

## تأجيل قضية «التنظيم السري» بالإمارات إلى الأسبوع المقبل

كانوا يحضرون جلسة المحاكمة، وتولت النيابة العامة «تلاوة» الاتهامات الموجهة للمتهمين وعلقت من المحكمة إزجال العقوبات المقررة قانوناً «التهمين»، وتابع «كلّت المحكمة للمتهمين كافة الضمانات النقص على في الدستور والقانون وعلى أعلى معايير العادة والنزاهة»، وكانت السلطات الإماراتية أعلنت في شهر تموز/ يوليو الماضي أنها أوقفت أعضاء التنظيم، ثم شغف قو مؤرخا أن من بين أعضاءه عاصم سناينة.

وقالت صافح محلية قبل اسابيع ان المتهمين «ادلو ا باسأفات قتيل با تاعتمها اني تنظيم سرى اعرف عن سنا سجا عسكريا هدفه الاستيلاء على السلطة، واقامة حكومة يينية في الامارات بوسائل غير مشروعة».

وتكررت ان «الموقوفن اقروا بالتهيم وجدوا في أحداث (الربيع العربي) فرصة ملائمة لشباطهم»، وأن لديهم جناة عسكريا تأسسن منذ عام 1988 لتدريب المتخمين.»

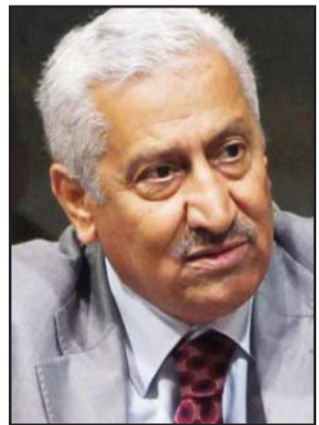
■ أبو ظبي د.ب: قررت المحكمة الاتحادية العليا بالإمارة أن لاثنين من أعضاء النظر في قضية التنظيم "السري" لتهمة قيام 94 إماراتياً وإماراتية في جلسة 11 آذار/ مارس الجاري.

وبدأت دائرة أمن الدولة بالحكمة سرى أولى جلسات القضية التي تعرف إعلامياً بـ"تنظيم الإخوان المسلمين"، بحضور 84 تهمة بينهم 13 امرأة، بينما قامت السلطات القضائية بمان باقي المتهمين هاربين خارج الإمارات وتم حاكمتهم غيابياً.

ونفى المتهمون الوجهة اليهم في طابع محاوهم لإفراج عنهم.

وقالت وزارة العدل الإماراتية في بيان عقب الجلسة إن الموقوفين مهتمون بالانتماء إلى تنظيم سري غير مشروع، ونقضت الحقائق، عن، ويهدف إلى شنفسه الأساس التي تقوم عليها الدولة بغية الاستيلاء على الحكم، والاتصال بالخط، ومجموعاً ما أجنبيته تنفيذ هذه الخطط، وأضاف "أقتصرت هذه الجلسة على الجوانب الإجرائية، حيث تم إبانت حضور المتهمين، وكلك الذين وكلهم أحاطت للدفاع عنهم واذن

## جلسة صاخبة للبرلمان الاردني ونواب يخاطبون النسر: ارحل عنا



عبد الله النصور

موجة مناخية للنسور وعمليّة تطليل الطاولات بحيث نشأ في اكمال شروحاته، وخاطب النائب عساف الشويبي وهو مدعي سابق وشهير في التلفزيون رئيس الوزراء قائلا: ارحل عينا، بلذك اعترض النائب خليل عساف بقصد على قرائف افعار الاسعار ثم وجه كلامه لرئيس الوزراء قائلا: انهم يجهنون الارض من اجل عودك للرئاسة، ان جالس في الكرسي فلماذا ترفع الاسعار؟

**تونس: وزير الشؤون الدينية يشدد على ضرورة  
النأي بالمساجد عن التوظيف السياسي**

«الجزئية»  
وشدد على أنه من المفروض أن يتحدث الإمام عن قضية جزئية صرفة الدعوة إلى أي حزب أم لا.

ويأتي هذا التأكيد على منع التوظيف السياسي للمساجد في تونس، فيما لا تخفي الأحزاب السياسية التونسية خشيته من تزايد التوظيف السياسي للمساجد، وهو نحو أسبوع من انتفاع كافة الفئات الإسلامية التي تقود الإحزاب الحاكمة في البلاد، عن التوقيع على إعلان مبادئ حول التعامل السياسي مع الأحزاب تضمن بنداً يوضح على ضرورة تحييد المساجد عن العمل السياسي.

■ تونس- يوتي بي إي: جدد نوريال الخادمي، وزير الشؤون الدينية في الحكومة، تصريحاً للعمال التونسيين، يؤكد على ضرورة الالتزام بالواجبات المهنية، فيما زادت تحديات الأزمات السياسية من مخاطر توظيف الصلح في السياسة، واستغلال المساجد لإدخال هذا الحزب أو ذاك على حساب الأطراف الأخرى.

وقال الخادمي في تصريحات على هامش افتتاحه أمس الإثنين، ملحقاً بـ"يوتي بي إي" وزارته في جهات بارود تونس العاصمة، إن المساجد "لا يجب أن تكون مكاناً لتوظيف السياسة والتحديات

**ليبيا: عبد الحكيم بلحاج يعرض  
على الحكومة البريطانية تسوية قضيته  
مقابل اعتذار و3 جنيحات استرلينية**

وقع مبلغ رمزي مقدار جنينه استرليني واحد من الطرف اللى عليه عليا لكي يوضح ان الناس ليس داعيه، واصفاً ان المنشق الليبي السابق، بعث رسالة إلى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، ووزير الخارجية الاسبق وورئيس سكرتية مكافحة الإرهاب في جهاز الأمن الخارجي (إم آي ٦) عرض فيها سبويه الدواى القضاية.

ونسبت إلى بلحا قولہ في الرسالة "اننا ستمتع مع قولہ لإنهاء الدواى القضاية مقابل تعويض رمزي مقدار جنينه استرليني من كل واحد من الذين ادعى عليهم، واعتراق بالمسؤولية ما حدث لہ وعائلته،

لندن- يوم بي، أ عرض الشيخ  
الليبي السابق، دفع الحكم بلحاج، دفع  
لحكومة البريطانية، تقديم اعتذار ودفع  
التعويضات استرلينية، استند إلى  
القضاة التي رفضها، ضما وضد  
مسؤول أممي سابق بتهمة تسليمه  
في عائلته، سري في نظام الزعيم الليبي  
السابق العقيد معمر القذافي.

وقاضي بلحاج، من الجماعة  
الإسلامية الليبية المقاتلة سابقا،  
الرئيس السابق لمجلس العسكري  
في طرابلس، الحكومة البريطانية  
وزیر الخارجية الأسبق جاك سترو،  
المسؤول السابق في جهاز الأمن  
الخارجي (إم آي 6) مارك (أ) بتهمة  
التواطؤ في تسليمه إلى نظام القذافي.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس الاثنين، إن بلحاج، الذي  
تم ترحيله مؤخرا في ليبيا حاليا،  
"يريد اعتذارا وأتعرفا بأصوله  
التي تم استخدامها في ليبيا".

احراق مديرية الامن بعد ليلة دموية.. واشتباكات عنيفة بمحيط السفارة الامريكية  
**بورسعيد تشتعل: 5 قتلى بالمواجهات.. والجيش يتدخل لوقفها**  
 الاخوان يخسرون بانتخابات «الطلاب».. والانقاذ واقباط يدشنون حملة للمقاطعة

والعليا ومجلس الدولة خلال الأيام المقبلة، وعلى قرار اللجنة العليا للانتخابات ببدء تلقي طلبات الترشح لانتخابات مجلس النواب المقبل.

ولفت البرعي إلى أن جبهة الإنقاذ بصدد إطلاق حملة "تواصل" لتفعيل قرار مقاطعة الانتخابات البرلمانية في الشارع، وحث المواطنين على التضام مع الجبهة، مشيراً إلى أن الحملة ستستضم تنظيم مسيرات ووقفات ونوادي في الأماكن الشعبية، سترتكز على تقديم الحلول الاقتصادية البديلة لمحاربة الأزمة الرأسمالية، وتوجيه زيادة الأسعار.

من جهة أخرى قالت تقارير إن جماعة "الأخوان" واجهت صعوبة كبيرة في انتخابها داخل طابعا مدينة السويس، وتعد من المعاول القوية للجماعة، وأشارت نتائج أوبية إلى أن "الأخوان" حصلوا على اثنين بالمئة فاز التيار المدني يسبعين بالمئة.

(تفاصيل من 3 وري القدس من 19)

وتشهد بورسعيد منذ نحو 3 أسابيع، حالة عصيان مدني  
تتجلى بتعطيل غالبية قطاعات العمل والنشاط، وتزاحم  
السيارات في مخرجين على كمح مرسى وميناء النطاشا ومن  
ناصر الأمن على خلفية الحكم بإحالة 21 من أهالي  
بورسعيد إلى المحكمة المصرية ما يعني «إعدام» 21 أهليتهم  
من 74 مل شجعي كرا القيدانية بمباردة في الأهل  
لصري على إستان بورسعيد في ما يُعرف إعلاميا بـ«مجزرة  
بورسعيد».

من جهة، فقد حُزرت جبهة الإنقاذ المصرية وعدد من النواب  
قيابط السابقين وشخصيات قطيعة تدشن حملة لقاطعة  
تخاطبات مجلس النواب المقررة يوم الثاني والعشرين من  
أبريل/نيسان المقبل.

وعُشفت الدكتور أحمد البرعي، وزير التعليم العالي، الأسبق،  
حدثت البرلمان باسم جبهة الإنقاذ الوطني، عن ألة الجبهة  
الطرسى على قانون الانتخابات أمام المحكمة الدستورية

الغاز المسيل للدموع بكثافة على المحتجين الذين يتزايد عددهم حول البعثة التوفيقية.

وقام جنود من الجيش ومن المحتجين بدمية الصابين باختناقات بفعل إطلاق الغاز المسيل للدموع على أكثافهم لإبعادهم عن منطقة الأحداث.

إلى ذلك نفى الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية العقيد أحمد محمد علي، عبر صفحته على (فيسبوك)، صحة أنباء عززته عن وقوع اعتداءات وتبادل للبرقار بين عناصر وزارة الداخلية وعناصر من الجيش.

وقال علي "إن عناصر القوات المسلحة الموجودة بمنطقة الحدث تعمل على تأمين المباني المحاطة بالفضل بين المظاهرات والعناصر ووزارة الداخلية،" أعيا أهالي بورسعيد إلى عدم الاقتراب من مبنى المحافظة أو الشبكات التي تؤمنها عناصر الجيش الثنائي الميداني حفاظا على أرواح المواطنين والممتلكات العامة للدولة.

**القاهرة - لندن - (القدس العربي):**

بدأت خريطة العنف والمجول أخذة في الاتساع، بينما يزداد المشهد المصري تعقيدا وربما خطورة في نظر كثيرين.

وبدت أعمال العنف التي تشود من بورسعيد والمضرة والقاهرة ومرحلة للتصاعد، بينما يستمر الحصاران اللذين في مدن القناة.

وبعد ليلة من المواجهات الدموية اسفرت عن وقوع خمسة قتلى (ثلاثة متظاهرين ومدينين)، أضرمه محتجون على حكم الرئيس المصري مرساى الأنشيين، التل في مبنى مديرية أمن محافظة بورسعيد شرقها بزعاج الموثوف في الحاقرة.

وحاولت قوات الجيش التراجع لفض المواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن، ما أدى لاصابة جندي وضابط بقبائل القنابل وطلق نارى، فقام إصاصة الأمن الكلفون بجراسة المبنى بإعادة الانتشاد داخل مديرية الأمن، وأطلقوا

كيري يتعهد بدعم المعارضة دون اسلحة.. والفيصل يدين أطرافاً تسلح النظام  
قوات المعارضة تسيطر على محافظة الرقة.. تصعيد الحملة على حمص  
مقتل 48 جندياً سورياً بكمين غرب العراق خلال اعاتهم لبلادهم



حشود سورية تسقط تمثالاً للرئيس السوري السابق حافظ الأسد يوم أمس في الميدان الرئيسي لمدينة الرقة

## سيطرة التيار الإسلامي على انتخابات مجلسي مدينة ومحافظة حلب السورية

المعارض الانتخابية، «بالتجربة الأولى من نوعها بالنسبة للسوريين وهي تحتاج إلى تطوير وزمن حتى تنضج ك تجربة في إطار العمل الديمقراطي المنشود».

وأضاف رمضان لوكالة الأنباء الألمانية إنه «لا بد من الأخذ في التجربة الأولى وأهميتها أن العادات بدأت في الدوران. نحن بحاجة إلى الاعتماد على الذات في إدارة شؤون المناطق الحرة كذلك نستفيد من هذه التجربة بغية تلافي النواقص والأخطاء ولا بد من مشاركة كل الأطراف المحلية في جلب الخبرة والمراة».

29 شخصاً وكان القاسم الأزور المشوك بين المجلس  
غياب العنصر النسائي.  
وجرت الانتخابات في مدينة غازي عنتاب التكري  
الحدودية مع سورية والتي تبعد عن حلب أقل من  
ساعة ونصف في طريق البر حيث شارك مئات من  
السوريين الذين حضروا من مختلف أنحاء البلد  
سيعا من المناطق المحررة من قبضة نظام بشار الأسد  
حسب وصف المعارضة السورية التي أشرفت على  
الانتخابات.  
ووصف احمد رمضان عضو المجلس الوطني

■ استينولد ب. د. أعلنت اللجنة المنظمة لانتخابات مجلس مدينة وحافظته في السويدية الاثنين 27 الانتخابات التي جرت على مدى الأيام الثلاثة الماضية التي أظهرت سيطرة التيار الإسلامي في ألعاب العندرية النسائية.

وسيطرت على نتائج مدينة حلب الجوه الشد ذات الخلفية الإسلامية المعتدلة نسبياً بعد تعداد شخصاً أغلبهم من الداخل السوري، فيما قال مراقبون إن "الإسلاميين الأكثر شعوراً، وسيطروا على" انتخابات المحافظة التي تشمل الريف الواسع بـ 5

وفيها انظر الى الخريطة.

في شمال سورية، كما قال مسؤول في الائتلاف الوطني السوري، هناك مدينة جديدة قيد البناء في شرق القامشلي، المدينة الواقعة بين فسفوس وكروا في عاصمة محافظة الرقة وبتقع على بعد 160 كيلومترا الى الشرق من حلب أول مدينة رئيسية. المدينة العازمة منذ بداية الانشقاق العنيفة قبل عامين، واصفا ان ما يقابلها مدينة عازلة حاصرة لها منذ ان سقطت. واصفا ان ما يقابلها مدينة عازلة حاصرة لها منذ ان سقطت. واصفا ان ما يقابلها مدينة عازلة حاصرة لها منذ ان سقطت.

للمخارج العسكرية في وسط المدينة، وتبلغ ان الحشود أسب اللوئيس السوري السابق حافظ الاسد في الميدان الرئيسي قرب

(نق)

**إطلاق حملة لمكافحة «التخابر مع العدو» في القطاع  
حماس تكشف عملية تجسس للمخابرات الإسرائيلية عبر صواريخ ليبية مهربة من سيناء**

يبر من مهربي الأسلحة سبينا، بعد أن تبين لي أن الأسلحة  
تقولونه من ليبيا إلى غزة إما يكون تسبيط في كشف جزء  
من منظومة حركة الحرة.

وأوضح المصادر أن زرع أجهزة التجسس في شحنة  
صواريخ لا يعرف حتى الآن مصدره، وأعتبرني مخاوفها  
يقبض هذا الحادث حركات صواريخ جسيمة، تتل من  
معلن أن تهرب الأسلحة، إلا أن ما تبين ضلوعهم في شبكات  
توزيع إسرائيل لغرض التجسس على مقاتلي حماس أو من  
ساعدوهم في مصر وليبيا والسودان.

وفق التقرير فقد رُفد أن تمليحات وحملت تحديات  
في قضايا التوزيع في الجناح العسكري لحركة حماس تؤكد أن  
الجناح "لا يمر دون عقاب من يقف خلفه".

وقام الحادث المسلح لحركة حماس في الفترة الماضية  
بإدخال صواريخ منطوية إلى قطاع غزة، من بينها صواريخ  
"فجر" -إسرائيلية، كما تمكن من تطوير أنواع أخرى من  
صواريخهم A750، واستطاعوا على طراز الألحاح الأخيرة  
وعود السحاب" أن يستهدفوا بتلك الصواريخ لأول مرة مدن  
ليبيا، والقدس العربية، ومن وصل إلى الصواريخ التي  
تقلت من غزة داخل 80 كيلو مترا.

والعلماء خلال الحرب الأخيرة من مشاركون في التخابر مع  
 وحلال وتزويده بالمعلومات.  
 وفي السياق كشف مصادر مطلعة من منطقة سيناء  
 أن حركة حماس تخطط لشن هجمات واسعة النطاق في قطاع  
 غزة في إطار خطة عسكرية مدروسة تهدف إلى تحرير  
 قطاع غزة من الاحتلال الإسرائيلي. وأشارت المصادر  
 إلى أن هذه الخطة تشمل تنفيذ هجمات على أهداف  
 استراتيجية في إسرائيل، بما في ذلك المنشآت  
 العسكرية والمراكز الحكومية. كما تهدف الخطة  
 إلى إضعاف الاقتصاد الإسرائيلي من خلال  
 إغلاق الممرات التجارية بين غزة وإسرائيل.  
 وأضافت المصادر أن حركة حماس تسعى إلى  
 تعزيز قدراتها العسكرية من خلال التدريب  
 المستمر وتلقي الدعم من جهات خارجية. وأشارت  
 إلى أن حركة حماس تخطط لشن هجمات متتالية  
 في قطاع غزة، بهدف تحقيق أهدافها  
 السياسية والعسكرية. وأشارت المصادر إلى أن  
 حركة حماس تسعى إلى تحقيق الوحدة الوطنية  
 بين قطاع غزة والضفة الغربية، وأن هجمات  
 قطاع غزة هي خطوة أولى في هذا الاتجاه.

خلالها بشكل واضح على تقدم العملاء للتوتو بعد فتح بابها  
اجدد، لكنها ستستعسق لتمشك كثيراً من الجوانب «خفة  
العملة»، خاصة وأجهزة أمن حماس يطاق السراخ المعملة  
بعد تسليم أنفسهم وأخذ المعلومات منهم، في سيرة تامة.  
والحملة، ويكشف العميل لافي عن جملة الموضوعات استمرار  
العمل، وقال إن مدتها تم جمعة بقرار وخطة وأردف الدالخال  
الوطني.

وتعتمد إسرائيل في جمعة معلوماتها الأمنية على عدة  
طرق من بينها زرع عملاء التجسس على المقاومة، والنشطاء  
الفلسطينيين، وسبق وأن نفذت أحكام اعدام عجم عملاء  
انينوا، بإبلاغ عن أماكن وجود نشطاء العملاء الذين  
تظاهروا في عمليات اغتيال. واستبعد لافي إمكانية انتهاء هذه  
الظواهر في شكل كامل حتى وبعد العام الجاري، وقال «استمرار  
هذه الظاهرة مرتبط بوجود الاحتلال».

وأوضح أن الحروب الإسرائيلية الأخيرة على عدة أعنت  
لهجان لالال فرصة «عادته تفرق الأوراق وعرفة  
نقاط الضعف والقوة والتعرف أكثر على علاقة الخابرات  
الإسرائيلية بالعملاء».

وتكشف النفاذ عن تمكن الدالخي من اعتقال جملة

**غزة «القدس العربي» - من أشرف الهور:**

تعززت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس انطلاق حملة تدمير أجهزة الإبرعاء، لمواجهة جريمة التجسس مع إسرائيل، في الوقت الذي تحدثت فيه تقارير عن تمكن الجناح لحما من الكشف عن عملية تدمير أجهزة الإبرعاء الأمن الإسرائيلية من خلال صواريخ ليلية مجهزة بالمواد مضادة للرادار.

وقال العقيد محمد لافي المسؤول في جهاز الأمن الداخلي في تصريحات تليفزيونية «وزارة الداخلية لن تدنى الوزارة أية إطلاقة (الحملة لواقع وزارة الخارجية مع العدو 2)» صحيفة الإبرعاء المقبل.

وأشار إلى أن الحملة هذه ستكون «أكثر شمولية وعمقا وتطورا في العمل الأمني وستعتمد على نتائج انتصار المقاومة في معركة تحرير السجيل (حرب عمل حماس)،».

وسبق وأن أطلقت حركة حماس في العام (مايو) من العام 2010 حملة أمنية لمواجهة عملية التجسس الإسرائيلية، شملت وقتها أنفوس على حملة تسليم أنفسهم.

وقال العقيد لافي أن العمل الجديد لن يكون التركيز

# باراك يحذر من ان اسرائيل لن تسمح ابدا لايران بامتلاك السلاح الذري... وتنتياهو يقول انها تستغل المفاوضات لكسب الوقت كيري: المحادثات النووية مع طهران لن تكون للابد.. ومسؤول إيراني يرفض قبول بلاده بأي التزام إضافي



ولي العهد السعودي الامير سلمان بن عبد العزيز خلال لقائه بوزير الخارجية الاميركي جون كيري

## سلطنة عمان: المحكمة العليا تنقض احكام السجن بحق ثمانية متهمين في قضية تظاهر

طعون جديدة من قبل المتهمين الثلاثة الى المحكمة العليا من جديد..

واضاف المحامي انه سيقدم الى المحكمة طلبا «بالافراج عن المتهمين الثمانية بكفالة» وتوقع ان تنظر محكمة الاستئناف من جديد في القضية بهيئة مغايرة «خلال اسبوعين».

وكان الناشطون ال11، ومن بينهم كتاب ومحامية واعلامية، ومعهم 19 سجيناً في قضايا اخرى يقضون فترة السجن في سجن سمائل المركزي (60 كيلومترا جنوب مسقط) اعلنوا الاحد عشر شكلا جاء نتيجة خطأ اجرائي في ارفاق الوكالات في صحيفة الطعن وسيتم رفع

الطعون «شكلا وفي الموضوع بنقض الحكم المطعون فيه في شق الادانة لكافة الحكوم عليهم اعادة اوراق الدعوى الى المحكمة التي اصدرت الحكم لتعيد الفصل فيها بهيئة مغايرة».

ورفضت المحكمة ثلاثة طعون اخرى في نفس القضية تقدم بها كل من محمد الفزاري وخالد النوفلي ومحمود الرواحي وذلك «من حيث الشكل لرفعهما من غير ذي صفة» حسب المحكمة.

وقال المحامي قيس القاسمي احد محامي الدفاع عن المجموعة لوكالة فرانس برس ان «الحكم الذي اصدرته المحكمة برفض الطعون لثلاثة من المتهمين الاحد عشر شكلا جاء نتيجة خطأ اجرائي في ارفاق الوكالات في صحيفة الطعن وسيتم رفع

الجمهورية الاسلامية التي تنفي القيام بهذا النشاط.

وقال امانو ان الوكالة مازالت ملتزمة بحوار بناء مع ايران لكن المفاوضات يجب ان تتم «باحساس من الحاجة الملحة وتركيز على تحقيق نتائج ملموسة قريبا.

والاولوية لدى الوكالة هي ان تتمكن من تقنيش موقع بارشين جنوب شرقي العاصمة طهران حيث يعتقد ان ايران اقامت غرفة لاجراء تجارب التفجيرات ربما منذ عشر سنوات. وتنفي ايران ذلك.

وقال امانو وفقا لنسخة من كلمته «السماح بدخول موقع بارشين سيكون خطوة ايجابية ستساعد على توضيح استعداد ايران للتعامل مع الوكالة فيما يتعلق بفحوى مخاوفنا».

من جانبه حذر وزير الدفاع الاسرائيلي يهود باراك الاحد ايران من ان اسرائيل لن تسمح لها ابدا بحيازة سلاح نووي، وذلك في افتتاح مؤتمر لجنة العلاقات الخارجية الامريكية-الاسرائيلية (إيباك) في واشنطن.

وقال باراك امام الالف المشاركين في مؤتمر ايباك، اقوى لوبي مؤيد لاسرائيل في الولايات المتحدة، ان «أكبر تحد تواجهه اسرائيل والمنطقة النووية في مجالات الصحة والزراعة والصناعة».

وأكد أن المفاوضات «تكون مثمرة في حال اعتماد مبدأ الاحترام المتبادل».

وحت يوكيا امانو مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة-إيران امس الاثنين على ان تسمح لمفتشي الوكالة بالدخول فوراً إلى موقع بارشين العسكري الذي يشتهيه مفتشون أن اختبارات ذات صلة بتصنيع أسلحة نووية ربما تكون جرت فيه.

واضاف في كلمة أمام مجلس محافظي الوكالة الذي يضم في عضويته 35 دولة انه لم يتمكن من الإبلاغ عن تحقيق تقدم في الجهود منذ اوائل عام 2012 لتبديد القلق بشأن البرنامج النووي لایران.

وتحاول الوكالة التي يقع مقرها في فيينا منذ أكثر من عام اقناع ايران بالتعاون مع تحقيق الوكالة في الابحاث التي يشهدها في انها تتلصق بصنع قنابل نووية من جانب

تسير الى ما لا نهاية».

ونقل عنه تلفزيون العربية قوله بالنسبة لأي مفاوضات لابد ان يكون لأي مفاوضات نهاية ووقت محدد لا يمكن ان تكون مجرد افواه تتحدث باستمرار دون توقف حول موضوع لا نهائي علينا التباحث بجدية ويعقلانية وان نضع التزامات واضحة امام الجميع هذا معنى التفاوض».

وتشتبه الولايات المتحدة وكثير من حلفائها في ان ايران تستخدم برنامجها المدني النووي كستار لتطوير اسلحة ذرية وترى اسرائيل في ذلك تهديدا لوجودها. ويعتقد على نطاق واسع ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تملك أسلحة نووية.

وتقول طهران ان برنامجها لغراض سلمية فقط لتوليد الطاقة وانتاج نظائر مشعة لغراض طبية.

وكيري في المراحل الاخيرة من جولة تشمل تسع دول تستمر 11 يوما تاخذها ايضا الى ابوظبي والدوحة، وصرح بأنه بحث مع وزير الخارجية السعودي عزم بلديهما المشترك على منع ايران من امتلاك سلاح نووي.

وقال كيري «نحن الاثنان نفضل -ومن المهم ان يسمع الايرانيون ذلك وان يفهموا- نحن الاثنان نفضل الدبلوماسية كخيار أول كخيار مفضل.

«لكن الفرصة المتاحة أمام الحل الدبلوماسي لا يمكن ان تظل بطبيعة الحال مفتوحة إلى أجل غير محدد».

وكرر كيري مخاوف غربية عن امكانية تفجر سباق للسلاح النووي في الشرق الاوسط اذا امتلكت ايران قنابل نووية وقدم مبررات عدة لدول الخليج العربية حثها فيها على الحد السعي لامتلاك قدرات نووية عسكرية.

وقال ان هذه الاسباب تتضمن ان السياسة الامريكية تقوم على منع ايران من الحصول على مثل هذه الأسلحة الى جانب مخاطر انتشار السلاح وتبديد الموارد التي يمكن بدلا من ذلك ان تذهب الى التنمية الاقتصادية بالإضافة الى الاتحاده العام لدى الولايات المتحدة وروسيا لخفض توترات المنطقة النووية.

واضاف كيري «الخطر ليس مجرد خطر قليلة نووية الخطر أيضا هو خطر قليلة قدرة او ان يستخدم

## الكويت: النائب السابق علي الدقباسي يشيد بالإعلان عن تأسيس «الائتلاف المعارض»

ديوان النائب السابق مسلم البراك للإعلان عن ائتلاف المعارضة. وقال البراك ان مكونات الائتلاف تشمل الحركات السياسية ونوابا من المجلس المحلي وقوى طلابية ونقابات وجمعيات نفع عام، بالإضافة إلى العناصر السياسية.

وتوافقت الأطراف المؤسسة لائتلاف المعارضة على ضرورة الالتزام بأولوية الإصلاح السياسي بوصفه المخرج الحقيقي من الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد وذلك عبر الانتقال إلى النظام البرلماني الكامل الذي يستند إلى إشراف الهيئات والتعددية السياسية والقوائم النسبية والتداول الديموقراطي للسلطة، بحيث تكون الحكومة نتاج انتخابات حرة ووزنية ومعبرة عن الإرادة الشعبية (حكومة منتخبة)، إلى جانب ضمان استقلالية القضاء، مع العمل على تحقيق إصلاحات دستورية أساسية.

وأقر المجتمعون إطلاق الحريات العامة ورفض التضييق عليها والتضدي لنهج الأفراد بالسلطة ومنع الانقلاب التدريجي على المكتسبات الدستورية ورفض أسلوب التعامل الأمني والملاحقات السياسية لعناصر المعارضة، إلى جانب رفض كل ما يترتب على ذلك من آثار قانونية وإجرائية تقع في هذا السياق ومحاسبة المسؤولين عن التعسف الأمني.

كما اتفقوا على ضرورة حل مجلس مرسوم قانون «الصوت الواحد» بوصفه صنعة للسلطة والعودة

الكويتي بـ: أشاد النائب السابق في مجلس الأمة الكويتي ورئيس البرلمان العربي السابق علي الدقباسي بالإعلان عن تشكيل ما سمي بـ«الائتلاف المعارض» في الكويت.

وقال الدقباسي لوكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ» امس الاثنين «أعلن الاحد عن التنظيم بشكل منظم تنوع من توحيد الموقف وتقريب وجهات النظر للوصول إلى الأهداف التي من أولوياتها الإصلاح السياسي في الكويت للوصول إلى تنمية حقيقية واستقرار بعيدا عن الشعارات التي لا تتحقق على أرض الواقع».

وأضاف أن المطلوب من الائتلاف أن يحول الشعارات التي يرفعها إلى عمل ملموس ونحن على ثقة في نجاح الائتلاف وأنه سيكون مظلة مشتركة في المستقبل لتوحيد كل الرؤى في الشارع الكويتي. مؤكدا أن الطريق ليس مليء بالوحد وإنما لابد من الجهد الذي نصل إلى تحقيق مطالبنا.

من جانبه قال النائب السابق في مجلس الأمة محمد الخليفة لـ«د.ب.أ» إن إعلان «الائتلاف المعارض» هو انتصار للمعارضة الكويتية ودعم للدستور والحفاظ على المكتسبات الدستورية، مضيفا «إننا على يقين من أن تشكيل الائتلاف سوف ينجح وهو نجاح للشعب الكويتي»، مؤكدا أنه لن تكون هناك صعوبة في تنفيذ ضوابط الائتلاف. واجتمعت القوى السياسية والطلابية ومؤسسات المجتمع المدني الاحد في في

## «هيومن رايتس ووتش» تطالب ابو ظبي بضمان محاكمة عادلة لمعتقلي «التنظيم السري» بدء محاكمة 94 اسلاميا اماراتيا بتهمة التآمر على نظام الحكم

تهمة التآمر على نظام الحكم والتواصل مع التنظيم العالمي للاخوان المسلمين لتحقيق اهدافهم. وكانت السلطات الاماراتية اعلنت في منتصف تموز/ يوليو انها فككت مجموعة «سرية» قالت انها كانت تعد مخططات ضد الامن وتناهض دستور الدولة الخليجية وتسعى للاستيلاء على الحكم.

واعلنت السلطات في اطار هذه القضية المعتبرات من المشتبه بهم. ومعظم الموقعين في تلك القضية ينتمون الى جمعية الإصلاح الاسلامية الحظيرة القريبة من فخر الاخوان المسلمين. واعلنت السلطات الاماراتية في وقت سابق هذا الشهر ان النيابة العامة بدأت التحقيق مع قيادات «التنظيم السرائي» ضمن مجموعة الاسلاميين المتهمين بالتآمر.

وتم الكشف مطلع العام الحالي عن اعتقال 11 مصريا في الامارات متهمين بقيادة خلية للاخوان المسلمين تعمل لحساب الجماعة في القاهرة. وقد رفضت الامارات طلبا رسميا مصريا للافراج عنهم.

من جانبها حثت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المعنية بحقوق الإنسان

عواصم - وكالات: بدأت امس الاثنين في ابوظبي محاكمة 94 اسلاميا اماراتيا امام المحكمة الاتحادية العليا بتهمة التآمر على نظام الحكم، بحسبما افادت مصادر متطابقة.

وقال اقارب للموقوفين عبر تويتر ان المحاكمة انطلقت وقد سمح لاثني من اقارب كل موقوف بالدخول الى قاعة المحاكمة. وقال مفتش السلطات المحاكمة امام المحكمة الاجنبية، كما منعت منظمات حقوقية عالمية من مراقبة الجلسة بحسب منظمة العفو الدولية.

وقالت منظمة العفو ان السلطات الاماراتية منعت ممثلها المحامي الكويتي احمد الضيفري من دخول الامارات لمراقبة المحاكمة.

واعترفت المنظمة في بيان ان ذلك «يثير مخاوف حقيقية حول شفافية ونزاهة» المحاكمة.

وذكرت منظمة العفو ان تدبيراً مماثلاً اتخذته السلطات مع السويسرية نوبوي كروتاز التي تمثل منظمة «الكرامة» التي تتخذ مقرا في جنيف.

واعلنت النيابة العامة الاماراتية في كانون الثاني/يناير ازالة 94 اسلاميا الى المحكمة الاتحادية العليا ليحاكموا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُنِيبَةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاغِيَةً فَاخْذِي عِبَادًا وَارْجِعِي إِلَيْنَا

## شكر على تعزية

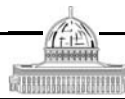
يتقدم باسل أمين عقل بأوفر الشكر وعظيم الامتنان الى كل من تفضل بمشاطرته الأحران على رحيل شقيقته الغالية المرحومة بإذن الله

## لبابه أمين عقل

ويقدر للجميع كريم مواساتهم المقرونة بمشاعرهم الرقيقة التي عبروا عنها سواء بالحضور للتعزية بالأردن أو بالاتصال ويسأل الله العلي القدير أن يسبغ على الكل ثوب العافية وأن يكرمهم براحة البال والإطمئنان ويطيهم من كل مكروه إنه سميع مجيب

Baselaql@gmail.com

إِنَّ اللَّهَ وَالنَّاسُ لِلْإِحْسَانِ

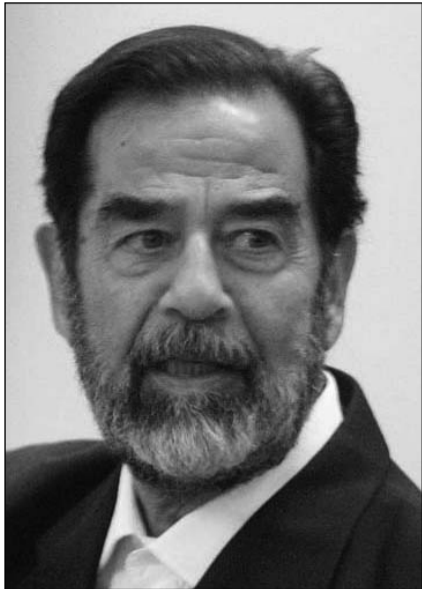


# المالكي تحول الى ديكتاتور لكنه لا يسيطر الا على نصف البلاد.. وبعض من حاربوا صدام يشعرون بالندم

## صحف: بعد عشرة اعوام من الغزو.. العراق دولة فاشلة تحكمه العصابات والقبلية والطائفية



نوري المالكي



صدام حسين

التهيش وقمع حرياتهم. ويبدو أن المالكي والمسؤولين البارزين في نظامه بدأوا يشعرون بخطورة الاحتجاجات السنية، وهذا يفهم من تصريحات المالكي الأخيرة التي حذر فيها من حرب أهلية في لبنان وانقسامات في الأردن وحرب طائفية في العراق أن انتصرت الثورة السورية.

وعلى الرغم من أن الحراك السني في الانبار، والازمة السورية وخروج الامريكيين تعتبر عوامل تؤثر على الاستقرار، إلا أن تعدد اللاعبين وانقسامهم يعني صعوبة التخلص من هم في السلطة اليوم، فالخلاف داخل المعسكر الشيعي يعني أنهم غير قادرين على الاتفاق على خليفة يعينه للمالكي.

ويقول أن الأخير قد يكون لديه مليون رجل يعملون في مختلف الأجهزة الأمنية مما يجعله قادراً على التحكم بالبلاد لكنه لا يسيطر الا على نصف العراق، فهو لا يحكم في الشمال وسلطته تقل في مناطق السنة.

وفي النهاية يقول ايا كان هدف الامريكيين والبريطانيين من غزو العراق وماذا أرادوا تحقيقه، فالاحتلال لم يؤد الي بلد آمن مزدهر.

وينقل عن استاذ جامعي قوله من أن «إذا سألت أي طالب، ماذا تريد فسنسبه 95 منهم نقول أنهم يريدون الخروج من العراق».

والعنف في العراق الان ليس عنفا سياسيا، بل ادى تفكك المجتمع المدني الى عودة الناس الى تسوية حساباتهم من خلال قانون القبيلة بدلا من ترك الامر للشرطة والمحاكم، فقد نقل عن سيدة قولها ان شخصا لو تعرض لحادث سير فليس المهم ان كان محقا او مصيبا لكن اي اى قبيلة ينتمي هذا الشخص.

ويضاف الى حس عدم الامن، ممارسات الحكومة التي وان لم تصل الى نفس درجة الخوف تحت حكم صدام، ولعلها مرتبطة بعجز قوات الامن اكثر من كونها قاسية، ومها يكن الامر فتوري المالكي الذي يحكم منذ عام 2006 تحولت نظامه الى شبه ديكتاتورية، يستخدم ادوات قمع متطورة من مثل السجون السرية واستخدام التعذيب، ويضاف الى هذا احتكار المالكي للسلطة، والسيطرة على الجيش والامن وميزانية البلاد، بحيث يحصل هو ومؤيديه على نصيب الاسد من العقود والوظائف.

وينقل كوكبير عن محمود النائب الكردي في البرلمان العراقي قوله ان العراق «دولة فاشلة»، مضيفا أن «البلاد تديرها عصابات - داخل الحكومة- تعمل فوق القانون، ونوري المالكي يحكم لانه يسيطر على القوات المسلحة، فالعراق يحكم بالقوة، لكن لا يعني ان من يستخدم القوة يسيطر على البلاد».

فصدام حسين والامريكيون اكتشفوا ان العراق لا يمكن حكمه بالقوة فقط وهو ما يتعلمه المالكي بسطة، فهناك عناصر اخرى تملأ الفراغ وتؤثر في الحكم وهي القبيلة والطائفة، فعراق ما بعد صدام مبني على التوافق بين المكونات الثلاثة - السنة والشيعية والكراد.

وفي الوقت الحالي انكسر التوافق، ولا تزال هناك فرصة لاصلاحه، ويشعر عراقيون قاتلوا صدام لسنوات طويلة بالخيبة، حيث يشاهدون العراق يقطع مثل الكعكة بين السياسيين، حسب معارض سابق.

ولا يبريء عراقيون المالكي من المسؤولية حيث يتهمونه بمفاكسة الازمة واستغلال الانقسامات السياسية للتشبث بالسلطة.

يكرهون بعضهم البعض

ويشير التقرير الى ان النخبة السياسية متنافسة وتكره بعضها البعض، والحكومة نفسها تعاني من التشل. فيما اظهرت دراسة ان المسؤولين العراقيين يعملون في اليوم 17 دقيقة.

ولا ريب ان هذه الحالة التي عليها المسؤولين

- السنة والاكرا والشيعية وصلت لدرجة «الصف»، ويشير الى ان الازمة المتصاعدة في العراق منذ عام 2011 لم يلفتت اليها الاعلام بالقدر الكافي لتركيهه على الازمة الاقتصادية العالمية، والازمة السورية وثورات الربيع العربي.

وفي الوقت نفسه حاولت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا التقليل من نتائج غزوهما للعراق وانه انتج دولة عاجزة، غير مستقرة وينتشر فيه العنف اليومي لدرجة اعتاد فيها العراقيون والاجانب على الوضع.

ويقول كوكبير ان سجل الفشل الذريع لعراق ما بعد صدام يثير العجب على الرغم من الثروة النفطية التي يملكها، فالكثير من العراقيين رحبوا او دعموا الاطاحة بصدام حسين على امل ان تتغير حياتهم لاحسن، لكن النظرة العامة لبعداد لا تعطي صورة عن اي نشاطات بناء، وكل البناءات الجديدة هي مواقع عسكرية محصنة، ونفس الوضع يقال عن البصرة التي تنتشر فيها بقع واسعة من مياه الصرف الصحي واكوام النفايات.

ويشير الى زيارته لبعداد قبل شهرين وما شاهده من اثار الامطار على العاصمة حيث نقل عن مستشارة للحكومة قولها ان الاموال الكثيرة التي انقفت على اصلاح شبكات الصرف الصحي اما انها صرفت على مشاريع لم تتحقق او بنيت بطريقة مشوشة، وكل هذا مرتبط بالفساد، السر الذي يعرفه الجميع والذي ياكل مقدرات البلاد.

فسرعة اموال البلاد يعني ان الحكومة عاجزة عن توفير الخدمات الاساسية للمواطنين، مثل الطاقة الكهربائية والمياه الصحية.

أسوأ من نيجيريا

ونقل التقرير عن وزير سابق قوله «خفت قبل سبعة او ثمانية اعوام من أن يصبح العراق كنيجيريا ولكنه «في الحقيقة أصبح أسوأ منها».

واشار الى عقد اصلاح شبكة الطاقة الكهربائية بقيمة 1.3 مليار دولار مع شركة كندية الموجودة على الورق، اسما واخرى المانية اعلنت عن افلاسها.

قد يعمى العراقيون او يتعاملون على الفساد داخل اجهزة الدولة لو تحقق الامن في البلاد، فالقتل والتفجيرات وان قتل وليست على مستوى ما حدث اثناء الحرب الاهلية في الفترة ما بين 2006-2007 لكن ببغداد ومعها وسس العراق لا يزالا من اخطر المناطق «على وجه الارض» من ناحية التفجيرات والاعتقالات والاختطاف.

الكثير عن قانونيتها، سقطت رموز وصعدت اخرى، ومع ذلك فهي من اكبر اخطاء السياسة الخارجية البريطانية فيما بعد الحرب العالمية الثانية، على الرغم من أن توني بليز، رئيس الوزراء البريطاني الاسبق والذي جر بلاده لهذه الحرب اعترف انه فقد الامل في اقتناع الراي العام بصحة قراره.

وهذا القرار كان سببا في تراجع شعبية التدخل العسكري في الشرق الاوسط على الاقل من خلال ارسال قوات برية، ففي ليبيا قصف الناتو معمر القذافي ونظامه، اما في سورية فيرفض الناتو القصف او ارسال الجنود.

لا شك ان خريطة العالم قد تغيرت منذ الحرب، وفي بريطانيا اجرت الحكومات المتعاقبة التحقيق وراء التحقيق بشأن مبررات الحرب، واصبح الموضوع حساسا بدرجة استدعت وزير الخارجية الطلب من مسؤولي وزارته عدم الإشارة الى حرب العراق، حسب مذكرة داخلية كشفت عنها صحيفة «الغارديان» الاسبوع الماضي.

اين يقف العراق اليوم وما هو منظور المستقبل؟ الكاتب باتريك كوكبيرن الصحافي في صحيفة «انديبنذنت»، والذي زار العراق شهر كانون الثاني (يناير) وطاف ارجاءه بدأ سلسلة من التقارير عن العراق الذي يقول المسؤولون فيه انه يفكك، وانه تحول الى دولة فاشلة على من كونه بلدا منتجا للنفط.

وينقل كوكبيرن عن مسؤول قوله ان مشاعر عدم الثقة بين مكونات المجتمع العراقي الثلاث الرئيسية

لندن - «القدس العربي»:

اعداد ابراهيم درويش

عشرة اعوام مضت على الغزو الامريكي للعراق وانهيار نظام الرئيس صدام حسين، لكن العراق يعيش في ازمة: فساد وانقسام وتفكيك وديكتاتورية وطائفية وبغداد لا تزال اكثر مدن العالم خطورة ولم تتغير على الرغم من 100 مليار دولار هي عائدات النفط العراقي. في عراق ما بعد الاحتلال الامريكي لا يتجاوز عمل المسؤول اليومي سوى 17 دقيقة، ويحمل فيه الجيل الشاب بالخروج من البلاد، ويمارس فيه رئيس الوزراء نوري المالكي سلطات مطلقة، وانتشار للتعذيب واساليب القمع لاطراف المعارضة.

ويتساءل الكثير من العراقيين عن مشاريع اعمار ما بعد الحرب، 7 مليارات دولار خصصت لاصلاح بنية المجاري الصحية. وعندما هطلت الامطار لم تكن شبكة المياه الصحية بقادرة على امتصاص المياه مما ادى الى اختلاط الامطار بالوساخ والنفايات التي تتراكم في الشوارع وحال مدينة البصرة ليس باحسن حالا من العاصمة، فاكوام القاذورات تتراكم واصبحت مرتعا للبهائم والكلاب.

اين يقف العراق؟

مضى على حرب العراق عشرة اعوام، كتب عنها

## مسفون: مفجر انتحاري يقتل خمسة على الاقل من الشرطة العراقية

■ الموصل - رويترز: قالت الشرطة ومسفون ان انتحاريا فجر سيارة ملغومة فقتل خمسة على الاقل من افراد الشرطة العراقية واصاب 12 شخصا بينهم مدنيون الاثنين في مدينة الموصل بشمال العراق.

ولم يتضح على الفور من تخذ الهجوم لكن التفجيرات الانتحارية علامة مميزة لهجمات جماعة دولة العراق الاسلامية وهي الجناح المحلي لتنظيم القاعدة وتسمى الى استعادة بعض ما خسرت في الصراع مع قوات الامن العراقية.

وقاد المفجر سيارة محملة بالمفجرات الى مقر للشرطة الاتحادية في الموصل الواقعة على مسافة 390 كيلومترا شمالي بغداد وحجرها.

وفي حادثين آخرين اصيب جنديان وثلاثة من افراد الشرطة نتيجة انفجار قنبلتين في طريقين في شرق الموصل.

والموصل معقل لدولة العراق الاسلامية وزادت وتيرة الهجمات على قوات الامن هناك بدرجة كبيرة منذ بداية العام.

## اكذ ان الانتخابات القادمة خطوة حاسمة في التحول الديمقراطي

### كيري في بيان بشأن زيارته لمصر: شجعت مرسي على اصلاحات سريعة



جون كيري

■ القاهرة - د ب أ: وصف وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الانتخابات البرلمانية القادمة بأنها خطوة حاسمة خاصة في تحول مصر الديمقراطي.

وقال كيري، في بيان صادر عن وزارة الخارجية الأمريكية وزعته سفارتها بالقاهرة الاثنين حول زيارته لمصر، انه تحدث بعمن خلال لقاءاته في مصر عن الحاجة إلى ضمان أن تكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة وشفافة، مشيراً إلى أنه تم كذلك مناقشة ضرورة الإصلاح في قطاع الشرطة وحماية المنظمات غير الحكومية وأهمية النهوض بحقوق وحريات جميع المصريين أمام القانون الرجال والنساء والناس من جميع الأديان.

وأوضح كيري أنه استمع، على مدى اليومين الماضيين في مصر، إلى قطاع عريض من القادة السياسيين وكبار رجال الأعمال ومنظمات غير الحكومية وناقش معهم العديد من التحديات الحقيقية والشاقة التي تواجه مصر.

وأكد أنه من الواضح أنه ستكون هناك حاجة للمزيد من العمل الشاق والحل الوسط لاستعادة الوحدة والاستقرار السياسي والتعافي الاقتصادي لمصر، مشيراً إلى أن الانتخابات البرلمانية القادمة خطوة حاسمة خاصة في تحول مصر الديمقراطي.

وقال انه شجع الرئيس مرسي لتبني إصلاحات محلية من شأنها أن تساعد بلاده في التوصل لتوافق مع صندوق النقد الدولي ووضع مصر على طريق إقامة أساس اقتصادي متين والسماح لها برسم مساره الخاص، مؤكداً أنه هو يخطط للحرك بسرعة للقيام بذلك.

وقال كيري إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما تعهد في آيار امايو 2011 بمليار دولار لدعم الولايات المتحدة للثورة الديمقراطية في مصر، مشيراً إلى أن هذا الالتزام العميق يعكس دعمنا واهتمامنا بمستقبل مصر كدولة ديمقراطية تحركها مشاركة سياسية كاملة وشرارات أعمال قوية ومنظمات غير حكومية حيوية، وحريات للجميع.

وشدد على أن الولايات المتحدة ملتزمة بتقديم الدعم المباشر للحكومة الرئيسية للتغيير الديمقراطي في مصر بما في ذلك رجال الأعمال في مصر وشبابها وذلك فحن تطلق اليوم صندوق المشاريع المصرية الأمريكية بدفعة أولى 60 مليون دولار في تمويل حكومي لرأس ماله الآن وترتفع إلى 300 مليون دولار في السنوات المقبلة قائلا «نحن نعمل مع الكونجرس لدينا على تمويل هذا البرنامج وغيره».

وأوضح كيري أنه أشار للرئيس مرسي إلى أنه وفي ضوء احتياجات مصر الكبيرة وضمان الرئيس مرسي بأنه يخطط

■ القاهرة - رويترز: قالت مصادر في مبنى الإذاعة والتلفزيون المصري إن أفراد أمن المبنى أغلقوا الأبواب الاثنين ومنعوا الدخول والخروج المطالبة بصرف ما قالوا إنها مستحقات مالية متأخرة وزيادة الأجور.

وقال مصدر (طالبوا بصرف المستحقات وتحسين أوضاعهم المالية أسوة بقطاعات أخرى في اتحاد الإذاعة والتلفزيون» الذي يدير الإذاعة والتلفزيون.

وأضاف أنهم طالبوا أيضاً بإقالة رئيس قطاع الأمن باتحاد الإذاعة والتلفزيون اللواء محسن الشهاوي زاعمين أنه لا يتجني مطالبهم.

ويتبع مصدر بورسعيد منذ نحو أسبوعين، حالة عصيان مدني تسببت بتعطيل غالبية قطاعات العمل والإنتاج، تترافق مع اشتباكات يومية بين محتجين على حكم مرسي والنظام وبين عناصر الأمن، على خلفية الحكم بإحالة أوراق 21 من أهالي بورسعيد إلى مقني الديار المصرية، ما يعني الإعدام، لإدانتهم بقتل 74 من مشجعي كرة القدم بنهاية مباراة بين الأهلي والمصري على استاد بورسعيد في ما يُعرف إعلامياً بـ«مجزرة بورسعيد».



اللاف من اهالي بورسعيد يشيعون أحد ضحايا العنف

## أمن مبنى التلفزيون المصري يغلق الأبواب مطالبا بزيادة الأجور

■ القاهرة - رويترز: قالت مصادر في مبنى الإذاعة والتلفزيون المصري إن أفراد أمن المبنى أغلقوا الأبواب الاثنين ومنعوا الدخول والخروج المطالبة بصرف ما قالوا إنها مستحقات مالية متأخرة وزيادة الأجور.

وقال مصدر (طالبوا بصرف المستحقات وتحسين أوضاعهم المالية أسوة بقطاعات أخرى في اتحاد الإذاعة والتلفزيون» الذي يدير الإذاعة والتلفزيون.

وأضاف أنهم طالبوا أيضاً بإقالة رئيس قطاع الأمن باتحاد الإذاعة والتلفزيون اللواء محسن الشهاوي زاعمين أنه لا يتجني مطالبهم.

ويتبع مصدر بورسعيد منذ نحو أسبوعين، حالة عصيان مدني تسببت بتعطيل غالبية قطاعات العمل والإنتاج، تترافق مع اشتباكات يومية بين محتجين على حكم مرسي والنظام وبين عناصر الأمن، على خلفية الحكم بإحالة أوراق 21 من أهالي بورسعيد إلى مقني الديار المصرية، ما يعني الإعدام، لإدانتهم بقتل 74 من مشجعي كرة القدم بنهاية مباراة بين الأهلي والمصري على استاد بورسعيد في ما يُعرف إعلامياً بـ«مجزرة بورسعيد».

لواطن يدعى إبراهيم عبد العظيم (21 سنة) إثر إصابته بطلق ناري، كما وقع 400 مصاب في اشتباكات بين مظاهرين والشرطة أمام النجدة ومبنى محافظة بورسعيد وإدارة شرطة النجدة»، موضحاً أن الإصابات تؤت ما بين اختناقات وجروح وطلقات نارية وخرطوش. وكانت وزارة الداخلية المصرية أعلنت بعد منتصف ليل أمس، عبر (فيسبوك)، عن أن «جنديين استشهدا خلال الاشتباكات»، وأوضحت الوزارة أن كلا من «الجندي إبراهيم عبد العظيم مصطفي، وزميله الجند علاء محمد الشوادفي من قوات الأمن المركزي المكلفة ب تأمين مديرية أمن بورسعيد استشهدا نتيجة إصابتهما بطلقات نارية في الرأس والرقبة من قبل عناصر مجهولة قامت بإطلاق الناران بشكل عشوائي بالنقطة إلى ذلك، نفى الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية العقيد أحمد محمد علي، عبر صفحته على (فيسبوك)، صحة أنباء تردت

وأبلغ مصدر حقوقي ببورسعيد يونانيد برس إترناشونال، أن عناصر الأمن المكلفة بحراسة المبنى أعادوا الانتشار داخله وأطلقوا الغاز المسيل للدموع بكثافة على المحتجين الذين يتزايد عددهم حول المديرية لتفريقهم.

وأضاف المصدر أن الغاز أصاب عناصر من الجيش تتمركز حول مديرية الأمن، فيما يقوم جنود من الجيش وعدد من المحتجين بحمل المصابين باختناقات بفعل إطلاق الغاز المسيل للدموع على أكتافهم لإبعادهم عن منطقة الأحداث.

وكان شابا قتل في الاشتباكات الدائرة بين المحتجين وعناصر الأمن، ليصل عدد ضحايا الاشتباكات إلى 3 قتلى وأكثر من 400 جريح.

وأعلن رئيس هيئة إسعاف مصر الدكتور محمد سلطان، في تصريح اليوم، عن حالة وفاة واحدة وارتفاع أعداد المصابين جراً في الاشتباكات التي وقعت ليل أمس الأحد، أمام مديرية أمن بورسعيد وفي القاهرة، إلى 404 مصابين.

وقال سلطان إن «حالة الوفاة

■ القاهرة - يو بي اي: اتهمت وزارة الداخلية المصرية الاثنين، مجهولين بمحاولة إشاعة الفتنة بين قوات الجيش والشرطة بمحاقة بورسعيد، من خلال إطلاق النار عليهما معاً.

وقالت الوزارة، في بيان أصدرته مساء أمس عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، إن «الأجهزة الأمنية ببورسعيد (شمال شرق البلاد) رصدت قيام عناصر مجهولة بإطلاق الأعبرة النارية بصورة عشوائية تجاه قوات الشرطة والقوات المسلحة المكلفة بأعمال التامين، حيث أصابت عددا منهم بقصد إشاعة الفتنة وإحداث الوقيعة وتصعيد الموقف».

وأكدت أن الأجهزة الأمنية تضطلع بمسؤولياتها وتكتف جهودها لتحديد تلك العناصر والتعامل معها، داعية أبناء بورسعيد إلى البعد عن التجمعات بمحيط المنشآت الحكومية والشرطة التي تستغلها تلك العناصر حرصاً على سلامتهم.

وكان محتجون على حكم الرئيس المصري محمد مرسي أضرموا، في وقت سابق من مساء اليوم، النار في مبنى مديرية أمن محافظة بورسعيد بعد رشقا بزجاجات المولتوف الحارقة، ما تسبب في اشتعال النيران بالطابقين الأرضي والأول من المبنى.

## عمرو موسى يدعو الى تأجيل الانتخابات ويندد بمنع انسي ساويرس ونجله من السفر

■ القاهرة - ا ف ب: دعا الامين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى، عضو جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة، مساء الاثنين الى تأجيل الانتخابات التشريعية في مصر حيث «الامن مهدد في ربوع البلاد والدماء تسيل والوضع الاقتصادي ينهار».

وتساءل موسى، المرشح لجري الانتخابات والدعاء تسيل على موقع تويتر «كيف تجري الانتخابات والدماء تسيل والنظام لا يتعامل مع طلبات المعارضة المستندة الى مطالب الشعب، كيف تجري الانتخابات والامن مهدد في ربوع الوطن ... كيف تجري الانتخابات والوضع الاقتصادي ينهار، مؤكداً ان تأجيل الانتخابات هو الحل والمقايعة مستمرة، في اشارة الى قرار جبهة الإنقاذ بمقاطعة هذه الانتخابات.

من جهة أخرى حذر عمرو موسى المسؤولين منغبة قرار منع رجال أعمال مصريين من السفر، معتبراً أن ذلك يثبت «رسالة بالغة السلبية للاستثمار العالي».

■ القاهرة - في صفحته على فيس بوك، الإثنين، «نحن لا نتعامل بجدية مع عملية الاستثمار».

وقال مصدر قضائي مسؤول، مساء الأحد، إن المستشار طلعت عبدالله، النائب العام، أصدر قراراً، بوضع كل من «رجلي الأعمال، أنسي ساويرس، ورئيس مجلس إدارة شركة «أوراسكوم للإنشاءات والبناء»، وناصف ساويرس، المدير التنفيذي للشركة، على قوائم المنع من السفر وترقب الوصول.

وأوضح المصدر لوكالة أنباء الشرق الأوسط، إن قرار النائب العام يأتي في ضوء الطلب المقدم للنائب العامة من الدكتور الورسي حجازي، وزير المالية، لتحريك الدعوى الجنائية تجاه «أنسي وناصف»، والتحقيق معهما بتهمة التهرب من أداء ضرائب مستحقة عليهما تقدر بنحو 14 مليار جنيه عن أرباح صفقة بيع شركة «أوراسكوم بيلدينج»، إلى شركة «لافارج» الفرنسية.





## حراك نشط لعمان وملاحظات نقدية من سفارات غربية بحجب معلومات

# الأردن وجها لوجه مع اردوغان بتفويض أمريكي روسي: روح سياسية جديدة بإسم مبادرة بعنوان «لا غالب ولا مغلوب» والتراجع عن مطلب اسقاط بشار الاسد

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

لا أجوبة مباشرة و نهائية على التساؤلات التي يمكن أن تطرحها وقفة التعامل الأردني الملك عبد الله الثاني المتوقعة اليوم الثلاثاء على محطة تركيا اردوغان فأول ما يזור أنقرة بعد «جولة» لم تعلن تفاصيلها كاملة شملت عدة دول خليجية وخطتها «تبادل تصالح» ورسائل من القيادة القطرية .

كانت ضبابية ومتوترة في الأشهر القليلة الماضية لكن عمان تأمل بإنجاز إختراق عبر الأتراك تفاعلا مع الرسالة التي يصير المراقبون أنها مفوضة بتقليل من قبل موسكو بوتين و واشنطن أوباما.

عمان بتوتر مستقر مع قطر وبازمة عنوانها الأعرض الغاز والعلالة المصرية مع دولة الرئيس محمد مرسي، الأمر الذي يثير شهية الدبلوماسية الأردنية لتحقيق نقلة نوعية ولا صغيرة في التفاعل مع اردوغان سواء على صعيد الملف السوري أو ملفات الشرق الأوسط المعقدة.

بالسياق لوظف في أوساط عمان الدبلوماسية بان الحراك الفاعل إقليميا في الآونة الأخيرة يثير إمتعاض سفارات غربية محددة من بينها فرنسا وبريطانيا حيث

لا يوجد ما يكفي من المعلومات والتشاور مع فرق هذه السفارات الدبلوماسية حول خلفيات ودوافع الحراك الأردني في المستوى الخليجي والإقليمي، الأمر الذي إنتهى برسائل عناب وصلت مكتب وزير الخارجية ناصر جوده.

السفير البريطاني في عمان بيتر ميليت يكثر من إظهار القلق على الوضع الاقتصادي الأردني المتردي ويتوقع في مجالساته مع نخبة من السياسيين ونشطاء المجتمع المدني أو ضاعا صعبة ومقدرة للغاية في الأردن متذمرا من حجب مقصود للمعلومات عن حكومته الصديقة والحليفة.

في الوقت نفسه تطلب سفيرة فرنسا في عمان من أصدقاء لها بالوسط السياسي والدبلوماسي تزويدها بمعلومات عن ما حصل في لقاء عبد الله الثاني – بوتين ملاحظة بان التحركات الأردنية بخصوص الملف السوري خصوصا في الآونة الأخيرة قد لا تكون واضحة أو مفهومة.

مقابل ذلك يكثر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري وحده من إيصال رسائل إيجابية تجاه الأردن ودوره وحركته الإقليمية ويتولى الصديق المقرب الآن من عمان التصدي بدوره للجانح المتشدد ضد المؤسسة الأردنية داخل الكونغرس وبالقرب من البيت الأبيض والبيتاغون.

هذه الوقائع التي يتناقلها ويتبادلها السفراء الغربيون مع بعض زملائهم من العرب في عمان

وتطلع «القدس العربي» على حيثياتها تشير بوضوح لإن عنصر الإنسداد في حركة عمان مؤخرا منحصر بتفويض أمريكي ودعم روسي، الأمر الذي يدعم تمرير الرسائل والعمل على تسوية سياسية مفصلة وشاملة للملف السوري وفقا للمقاسات الروسية التي تنسجم في الواقع مع الموقف العلني للملك عبد الله الثاني.

وزير الإتصال والإعلام الأردني سميح المعايعة لاحظ عندما تحدثت معه القدس العربي بأن العالم في سافة أقرب اليوم من وجهة النظر الأردنية التي أعلنت ميكرا بأن العنف لا يمكنه معالجة الوضع المستعصي في سورية وأن التسوية و الإنتقال السلمي للسلطة هي مفتاح الحل لازمة الإنسانية المؤلة في سورية.

المعاينة لا يخفي وجود تقارب في التصور حول سورية بين عمان وموسكو لافتا لإن بعض الأنشاء العرب أيضا أخذوا مواقف تثبت بان ما كان الأردن يقولوه في تشخيص المسألة السورية هو الألق والمنتج.

يعيداعن ذلك تكمل القيادة الأردنية عبر تركيا «رسالتها» في السياق الإقليمي بخصوص مائدة

للتنوية السياسية الشاملة يتزاحم الجميع للجلوس عليها على حد تحليل الباحث المتخصص بالملفات السورية الدكتور عامر سبيلالة.

لذلك يتوقع أن يعكس الأردن عند مناقشة اردوغان وجها لوجه «الروح» السياسية الطازجة للمبادرة الروسية الحاصلة على غطاء أمريكي بخصوص سورية على أمل تحقيق إختراقات تعيد إنتاج المشهد داخل

التحالف الثلاثي بين تركيا وقطر ومصر خصوصا وأن قطر بدأت تتصرف على أساس أنها صاحبة مشروع مستقل يمكنه الصمود والإستمرار حي دون إسناد أمريكي أو سعودي.

هذه المبادرة على شكل خطة متكاملة تقوض سيناريو إسقاط بشار الأسد وتمكنه من إكمال قوته الرئاسية وتكريس قاعدة «لا غالب ولا مغلوب» في معادلة الثورة السورية بالتوازي مع مطاردة مقاتلي جبهة النصرة الذين قال رجاء الصالح القبط المعارض السوري في عمان بأن عدهم بين خمسة وسبعة آلاف موضحا بأن هؤلاء عندما يتغير النظام سيخرجون من سورية.

نجاح المهمة الأردنية في نادي دول الخليج والسعودية وتركيا تطلب لوجستيات من طراز خاص على الحدود الأردنية السورية وإبتعاد طائرات الملكية الأردنية عن أجواء سوريا وهي تتجه إلى بيروت وميما وإستعدادات للإقتضاض على جبهة النصرة من كل الأطراف والبحث في كلفة ذلك حصريا على الوضع الداخلي في الأردن وتقييم الخيارات والإفتاح قليلا على أطراف في المعارضة السورية.

كما تطلب بالتوازي «إعادة التوضيح» وإنتاج دور الأردن بمعزل عن سياقات الربيع العربي وحراك الشارع المحلي عبر التركيز على الإختلالات التي تثيرها حدود عريضة جدا مع سورية ومنطقة واسعة «دعرا» للاردنيين خبرة واسعة أمنيا وعسكريا واجتماعيا

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

اعتبر رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط أنه «لا يمكن إختزال تاريخ مدينة صيدا أو محود من الذاكرة لا سيما أنها المدينة الصاعدة والمناضلة التي قاوم أهلها واللجان الشعبية الفلسطينية فيها الإحتلال الاسرائيلي والتي كانت إمتدادا طبيعيا للمقاومة من الجبل إلى بيروت إلى الضاحية والأطراف وصولا إلى الجنوب من بواية صيدا».

وسال في موقفه الاسبوعي الجديدة «الأنباء»: «هل يمكن تناسي اسطورة المقاومة في العاصمة بيروت التي لم تسقط في العالم كما معركة المتحف وغيرها من المعارك التي جددت أعلى مظاهر اللامح للبيثاني – الفلسطيني، فتحتة إلى كل الشهداء، وإلى الشهيد الفلسطيني المجهول عن بيروت بدمائه وروحه».

وأشار جنبلاط الى ان «المقاومة غير قابلة للإختزال أو الإحتكار في كانت يومية ولادة وسماح لنضالي تراكمي إنطلق مع الحركة الوطنية اللبنانية ومجموعة من الأحزاب السياسية واستكمل لاحقا بخطوات بطولية من قبل المقاومة الإسلامية، وللتذكير أنه في أوج الانقسام اللبناني سنة 2006،

الشف اللبنانيون حول بعضهم البعض وفتحت البيوت للنازحين من أهل الجنوب، لذلك، فإن العودة إلى الحوار الوطني والتأكيد على البنود الواردة في خطة رئيس الجمهورية الدفاعية تخرج البلاد من السجال الدلبي. والخطة الدفاعية كفيلة بإعادة تصوير وجهة السلاح في مواجهة إسرائيل ودفاعا عن لبنان، فقط لبنان، وبإمرة الدولة اللبنانية»، وأضاف: «كل ذلك يحتم الحفاظ على مدينة صيدا والحيلولة دون إنزلاقها إلى فتنة مشبوهة، وذلك لا يتم من خلال قطع الطرق وإقفال المدينة بل من خلال عودة هبية الدولة، وعبر تسليم بعض المتهمين بقتل بعض الأشخاص من مرافقي أحد أنباء المدينة إلى القضاء المختص الذي يبرهن أن لديه الجراءة الكافية إذا ما توفر له الطعاع السياسي الكامل، والدليل هو الإجراءات المتتالية التي تتوالى في ملف الدرجة ضعيفة قبل ذاكسة صالحى أطفال درعا وحمره الخطيب ومئات الآلاف من الشهداء والجرحى والعقليات».

وتابع جنبلاط «كما في صيدا، كذلك في عرسال، وهي أيضا بلدة مناضلة ومقاومة تاريخيا والبعض، على ما يبدو، يريد أيضا تشويه صورتها ودورها التاريخي. لذلك، الدعوة موجهة مجددا لتسليم جميع الوطنيين الكبار على الاعتداء على الجيش اللبناني الذي يبقى الملاد الأخير لحماية السلم الأهلي في لبنان والتي بات من المطلوب

الانتفاف حوله أكثر من أي وقت مضى. إن محاولات النظام السوري لضرب صورة هذا البلدة الأبية لن يجتّب لها وقال الزعيم الدرزي «ها هي سوريا تحرق بعد عامين على إطلاق ثورتها، في الوقت الذي لا يزال ما يُسمى المجتمع الدولي، بعقد المؤتمرات تلو المؤتمرات التي لا تقدم سوى الوعود الوهمية الفارغة بدل تزويد المعارضة بالسلاح النوعي الذي تستطيع من خلاله تغيير موازين القوى الداخلية، فيعوض الغرب يتفاوض مع بعض الدول الإقليمية على حساب الشعب السوري وفوق جثته وأشلانه، في حين لا يزال يقول البعض ببقاء بشار الأسد حتى 2014، فأى إنتخابات رئاسية ستجرى على دماء السوريين وبين حمامات الفهد والمدن المدمرة؟ فهل نذكره صالحى إطفال الدرجة ضعيفة قبل ذاكسة صالحى أطفال درعا وحمره الخطيب ومئات الآلاف من الشهداء والجرحى والعقليات».

هذه التصريحات استفزازية»، وأضاف: «من ناحية أخرى، يا له من فكر ظلامي ذاك الذي تشهده عندما يتم قطع رأس تمثال شاعر كبير من أمثال أبو العلاء المعري، أو التعرض لمخفر عربي كطه حسين، أو عندما يُلَف تمثال الفتاة الكبيرة كمكثوم التي كانت رمزاً من رموز الفن القومي والغناء الراقي، إن تشويه صورة هؤلاء المبدعين العرب بطرح أكثر

من علامة إستفهام في لحظات التحول الكبرى التي تعيشها المنطقة العربية برمتها، فلنخرج من الظلامية إلى النور، لا سيما أنهم يمثلون جانباً من التراث العربي والإسلامي الأصيل».

ورأى «أننا كنعاني عن نصائح نوري الملكي التي يطل على الشعب العراقي بروحية قديمة تكاد تماثل اضطهاد صدام حسين، ويشير اللبنانيين بالحرب الأهلية، فحيذا لو أنه يهتم بالمصالحة الوطنية العراقية وإعادة الاستقرار إلى بلاده واحترام الأقليات وتنمية العراق

المغرب: وزارة العدل تسمح لوزير سابق

معتقل بالخروج المؤقت للمشاركة بتشجيع والدته

■ الرباط- «القدس العربي»: سمحت وزارة العدل وإدارة السجون المغربية لوزير سابق معتقل على خلفية سوء إدارة مؤسسة بتكية بالخروج المؤقت من السجن للمشاركة بتشجيع والدته التي وافتها المنية صباح أمس الاثنين بالرباط. وقالت مصادر مقربة من خالد علوية الوزير السابق بالشغل والناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية (1998 – 2000) والتعليم العالي (2002 – 2004) أنه خرج من سجن عكاشة بالدار البيضاء للمشاركة بجائزة والدته زبيدة علوية التي لا تعلم باعتقاله منذ أكثر من عام.

واخضعت السلطات خالد علوية وهو المدير العام السابق للقرض العقاري والسياحي للاعتقال الاحتياطي على خلفية اتهامات بسوء إدارة البنك وتبديد المال العام الذي تولى إدارته من 2005 إلى 2011.

وأثار متابعة علوية وهو قيادي سابق بالاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بحالة اعتقال احتجاج أوساطا عديدة و طالبت بمتابعتة بحالة سراح مع توفر كل ظروف حضوره التحقيق والمحاكمة.

معتقلون اصوليون مغاربة يضربون عن الطعام

احتجاجا على الإهمال والعزلة بحقهم

■ الرباط- «القدس العربي»: يشن معتقلون اصوليون على خلفية هجمات مسلحة استهدفت مراكز منتصف تسعينات القرن الماضي، منذ الجمعة، إضرابا وقرر كل من رضوان حمادي، «متجمعهم بحقهم وفك العزلة عنهم وإيصال مظلوميتهم لكل من يهمه الأمر»، وينتمي المعتقلون الثلاثة إلى جماعة «أسرى التوحيد بالمغرب الأقصى»، ومعتقلين في السجن المركزي بالقنيطرة، واختاروا لأضربهم شعار «حتى لا ننسى»، وقال بيان تبنته اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين، «تشرع موقع «كم.كوم» أن المعتقلين ومنذ القبض عليهم عقب تفجيرات أسني، ظلوا يعانون من العزلة وأنهم يفكرون لأبسط شروط العيش بكرامة داخل السجن» رغم قضائهم 19 سنة وراء أسواره.

وطالب المضربون ممن وصفوهم بـ«الحقوقى الشرفاء» ب«تبني ملفهم الذي طاله النسيان وبذل كل الجهود لرفع المعاناة التي يعيشونها.

وتعرض فندق اطلس أسني بمراكش صيف 1994 لهجوم مسلح استهدف سياحا أجانب حيث استضافت المدينة على وقع تفجيرات دامية بعدما استهدف مسلحون فرنسيون من أصل جزائري ومغربي فندق أطلس أسني بمدينة مراكش، وكشفت تحقيقات مشتركة بين السلطات المغربية والفرنسية تورط العديد من الأسماء بينهم استيفان آيت إيدر وهامل مرزوق الذين يتحدرون من الجزائر وحاصلين على الجنسية الفرنسية، في تنفيذ الهجمات على الوحدة الفندقية.

مطالب حكومية بسجنهم ومنعهم من الكتابة لمدة عشر سنوات بتهمة نشر اخبار كاذبة حول اختطاف ناشط

توتر العلاقة بين الاعلام والسلطات بالمغرب على خلفية رفع الامن الوطني قضية ضد صحافيين

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

تبقى العلاقة بين الصحافة والسلطات بالمغرب مشبوهة بالحذر وقابلة للتوتر في أية لحظة، رغم محاولات وضع ركائز مقبولة من طرفي المعادلة التي تنتظر الوصول إلى صيغة متوافق عليها بشأن القانون المنظم للصحافة اخذا بعين الاعتبار التطورات التي عرفتها البلاد والاصلاحات السياسية والدستورية التي شكلت عنوان مغرب ما بعد 20 شباط (فبراير) 2011 وما عرفته سيادة الحريات، ومنها حرية التعبير في القانون الانساني، خلال العقد الماضي.

آخر مظاهر القلق بالعلاقة الدعوى القضائية التي رفعتها ادارة الامن الوطني ضد صحافيين مغاربة بتهم نشر انباء كاذبة على خلفية نشر الصحافيين تقارير عن اختطاف واختفاء طالب تين فيما بعد انه نزيل مستشفى الامراض العقلية، وما أثار القلق ليس الدعوى فقط بل طلب ادارة الامن سجن الصحافيين ومنعهم من الكتابة لمدة 10 سنوات. وقررت محكمة من الدرجة الاولى بالدار البيضاء تأجيل النظر بملف دعوى ادارة الادارة للامن الوطني ضد مدير

جريدة «المساء» عبد الله الدامون ومدير «أخبار اليوم» توفيق بوشعيرين بتهمة نشر أخبار زائفة.

وتعود قضية الطالب سفيان الأزمي من منتصف ايار (مايو) 2012 حين أختفى في فاس حيث يدرس بجامعة ولم يظهر له أثر فتقدمت عائلته بشكايات أمام القضاء، واصدرت منظمة التجديد الطلابي التابعة لحزب العدالة والتنمية الحزب الرئيسي بالحكومة المغربية بيانا تتهم فيه جهات مجهولة باختطاف الأزمي وطالب منسدى الكرامة للعدالة المقرب من نفس الحزب بالكشف عن مصدر الطالب المختفي ليوضح في ما بعد بحسب بلاغ منظمة التجديد الطلابي-ان الأزمي عثر عليه في مستشفى الأمراض العقلية بيسلا، وأنه تعرض لاعتقال تعسفي بيسلا بدعى تلاوته للقرآن الكريم بالحامطة.

صحيفتا «المساء» و«أخبار اليوم» تابعتا ملف الطالب واخفا عنه على ضوء ما توفر لها من معطيات قدمتها عائلة الطالب سفيان الأزمي ومدتدى الكرامة وهو ما قرأت به الإدارة العامة للامن المغربي أساءة لها واتهامات باختطاف والتعذيب، وقررت التقيد بدعوى قضائية ضد الصحيفتين بشخص مدير كل منهما بالإضافة إلى مدتدى الكرامة. ونظرت المحكمة الابتدائية على السبع في الدار البيضاء أمس الاثنين في الملف وقررت تأجيل النظر به إلى وقت لاحق بناء على طلب

الدفاع.

وتوقف المراقبون امام طلب ادارة الامن الوطني في دعواها بمتابعة الصحافيين تبعا للقانون الجنائي والسجن ما بين ستة وخمس سنوات والتمنع لمدة عشر سنوات من الكتابة، وهو طلب تكرر المراقبون بان حكم نفسه الذي صدر ضد الصحفي علي الرباط وكان «كمحا فريد من نوعه في تاريخ الصحافة».

وقال موقع «الف بوست» ان طلب المنع لمدة عشر سنوات هو محاولة لإحياء الحكم الذي صدر في حق علي الرباط سنة 2005 بسبب مقال حول الفساد وكلف ذلك الحكم المغرب الكثير في المحافل الدولية الحقوقية.

واضاف ان المتهمين يتساءلون إذا كانت إدارة الأمن الوطني حريصة على سمعة بلدا إلى القضاء، فمن سيقف في الاتهامات التي تصدر عن المنظمات الدولية والأمم المتحدة بما يجري من تعذيب في المغرب، وآخرها ما ذكره الأمم المتحدة خوان مينديز.

وتأتي الدعوى القضائية لداراة العامة للامن الوطني المغربي ضد الصحافيين في وقت هددت فيه وزارة الداخلية صحيفة المساء بالمتابعة لنشر الصحيفة الأسبوع الماضي ملفا حول اتهامات لسؤولين بالوزارة بالتدخل بمؤتمر الاتحاد الوطني للقوات الشعبية لصالح ادريس لشكر الذي انتخب ونشرت الافينية الماضية معطيات وصور خاصة عن الخلفات

بالمجال البحري للمنطقة التي تجرى فيها مناورات «الأسد الإفريقي».

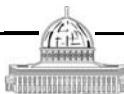
واكد صيادون من نفس المنطقة أن كمية الأسماء المصاددة بدأت تتناقص بشكل كبير بعدما لاحظوا هجرة طير طبيعية تختلف أنواع الاسماك عن المجال البحري الذي تجرى فيه المناورات العسكرية.

وطالبت جمعية «الشاطئ الأبيض» الدولة المغربية باحترام اتفاقية «راسمار» والمواثيق الدولية في مجال حقوق الإنسان وحماية البيئة، كما ثبتت الجمعية إلى خطورة وتبعات أي إجراء للمناورات العسكرية التي يطلق عليها «الأسد الإفريقي».

وشرت الافينية الماضية معطيات وصور خاصة عن الخلفات

البيئية التي ارتكبتها مناورات «الأسد الإفريقي» التي جرت باقليم كلميم، بين الجيش المغربي وقوات المارينز الأمريكية، حيث تبنت الصور نفوق العديد من رؤوس الماشية بفعل «تناولها لبعض النباتات والعشائش المتواجدة في المساحة التي أجريت فيها المناورات العسكرية».

وأطلقت مناورات «الأسد الإفريقي» سنة 2007، بين قوات مغربية، و1200 جندي أمريكي من الفوج الرابع عشر من قوات المارينز المنتظمة لقاعدة «فورت وورث» التي سبق للجنود التابعين لها أن خاضوا حربا واقعية ناهزت العقد في كل من أفغانستان والعراق، حيث تدخل هذه المناورات في إطار التعاون العسكري بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية، حسب البيانات المبلغة من البلدين.



## باريس تحاول التحقق من مقتل زعيم التنظيم بالساحل في شمالي مالي

# جهادي في «القاعدة» يؤكد مقتل ابو زيد بقصف فرنسي وينفي موت بلمختار



وزير الخارجية البريطاني وليام هيج خلال تفقده قوات بلاده في مالي امس

## هيج يصل إلى مالي بأول زيارة لوزير خارجية بريطاني لمناقشة العملية السياسية

وكان وزير الخارجية البريطاني، الذي دعمت بلاده العملية العسكرية الفرنسية في مالي ضد الجماعات المسلحة المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، حذر من تحول مالي إلى دولة فاشلة، وشدد على أن حل مشاكلها يجب أن يكون بقيادة أفريقية.

ودعا هيج الغرب إلى التعلم من دروس الصومال بشأن سبل موازنة دوره العسكري بالجانبيين السياسي والإنساني، لاعتقاده بعدم وجود وصفة طبية سياسية مثالية.

الإرهاب واستعادة الأمن في البلاد»، وأضاف أن مالي «تقف الآن في قلب مجموعة من التحديات السياسية والأمنية والإنمائية المعقدة ولديها القدرة على التأثير في المنطقة على نطاق واسع، ومن الأهمية بمكان أن نعمل معا لمواجهة هذه التحديات»، مشدداً على أن المملكة المتحدة «تقف إلى جانب شعب مالي في سعيه لتأمين بلاده، وإعادة بناء سبل معيشته، وحل المظالم التي طال أمدها».

وأضاف أن هيج سيلتقي أيضاً قائد قوة التدخل في مالي، ونائب قائد بعثة الاتحاد الأوروبي لتدريب القوات المسلحة، ويتحدث إلى بعض القوات الإفريقية التي جرى نقلها إلى مالي على متن طائرات عسكرية بريطانية، يلتقي بعض أفراد البعثة العسكرية البريطانية التي تقدم الدعم لطائرات النقل. وقال هيج إن زيارته «تأكيد على التزام المملكة المتحدة القوي بالعمل مع الشركاء الدوليين لدعم مالي ودول المنطقة على مكافحة

■ لندن- يو بي آي: وصل وليام هيج، امس الاثنين، إلى مالي في أول زيارة من نوعها لوزير خارجية بريطاني إلى هناك، بهدف الإطلاع على سير العملية السياسية في البلاد عقب الحملة العسكرية ضد الجماعات الإسلامية المتطرفة. وقالت وزارة الخارجية البريطانية إن هيج سيجري محادثات في العاصمة باماكو مع رئيس ورئيس وزراء مالي ووزير الشؤون الخارجية وممثلين عن المجتمعات المحلية.

في تشاد، ولم يؤكد رئيس هيئة الأركان الفرنسية، إدوار غيو، مقتل مختار بلمختار، زعيم تنظيم (المثمنون) المنشق عن تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، المسؤول عن اختطاف الرهائن في الجزائر.

وقال غيو في حديث لإذاعة (أوروبا 1) الفرنسية، امس الاثنين، تعليقا على تقارير تشير إلى وفاة مختار بلمختار، إن «بعض المعلومات التي تظهر منذ أمس على مواقع جهادية تشير إلى أنه (مختار بلمختار) لا يزال على قيد الحياة».

وأضاف أنه «لهذا السبب، نلتزم الحذر في موضوع التأكيد على نبأ وفاته».

كما لم يؤكد غيو وفاة زعيم تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، عبد الحميد أبو زيد، غير أنه اعتبر أن مقتله مرجح. وأضاف أن مقتله «مرجح، وأعتبره مرجحا فحسب».

وإذا اعتبر أن «نبأ وفاته سيكون سارا»، قال «لا يمكننا أن نتأكد من الأمر في الوقت الحالي.. لأننا لم نعثر على جثته»، يشار إلى مجموعة تطلق على نفسها اسم «كتيبة المثمن» التي يقودها خالد أبو العباس الملقب بـ«مختار بلمختار»، والمعروف بـ«الأعور»، والمرتبطة بتنظيم القاعدة في المغرب العربي، أعلنت مسؤوليتها في كانون الثاني/يناير الماضي، عن هجوم على منشأة الغاز بمنطقة عين أميئاس في الجزائر واحتجاز رهائن عبر «كتيبة الموقعين بالدم، التابعة لها».

■ عواصم- وكالات: أكد جهادي في تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الاثنين مقتل أحد قادة التنظيم أبو زيد لكنه نفى مصرع زعيم إسلامي آخر هو مختار بلمختار، كما ذكرت وكالة الأنباء الموريتانية صحرا مديا.

وقال هذا العضو في التنظيم الذي يكتب عادة لمواقع جهادية كما قالت الوكالة أن أبو زيد قتل «في قصف جوي فرنسي في جبال، ابوقاس شمال شرق مالي «وليس بأيدي التشاديين».

ووفي في المقابل مقتل مختار بلمختار «لأنه ببساطة موجود في منطقة غاو (شمال مالي ولكن باتجاه جنوب ابوقاس) حيث يخوض معارك ضد العدو».

وقال «انه على قيد الحياة فعليا، ولم يقتل على ايدي التشاديين».

وتابع أن مختار بلمختار سينشر «كلمة في مستقبل قريب لنفي الادعاءات الكاذبة للرئيس التشادي (ادريس ديبي ائتو الرتد»، وكان الجيش التشادي أعلن أيضا رسميا عن مقتل مختار بلمختار.

والجزائري مختار بلمختار هو أحد القادة السابقين لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي أن ينشق عنه ليؤسس كتيبة جديدة من المقاتلين تحمل اسم «الموقعون بالدماء».

وأعلن الجيش الفرنسي امس الاثنين إنه مازال يحاول التحقق مما إذا كان زعيم تنظيم القاعدة في منطقة الساحل، أبو زيد قد قتل في اشتباكات بشمال مالي، كما ذكرت السلطات

## عائلات رهائن فرنسيين بالساحل يدعون باريس لـ«التفاوض» مع «القاعدة» والجيش الفرنسي لا يعلم مكان وجود المختطفين

وقال انه لا يملك معلومات حول مكان احتجاز الرهائن الفرنسيين في منطقة الساحل.

وأعتبر الاميرال غيوي انه من «المكن» ان يكونوا نقلوا او «وزعوا، لكن ليس بالتحديد الى دولة اخرى» مؤكدا في الوقت نفسه انهم ليسوا في المكان الذي «تقصص» فيه القوات العسكرية.

وهناك 15 رهينة فرنسية محتجزون في افريقيا بينهم ستة على الاقل في منطقة الساحل لدى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وبعضهم في منطقة بشمال شرق مالي حيث تدور المعارك.

ورفض عدة اقرباء للرهائن الفرنسيين المختطفين في مالي ردا على اسئلة وكالة فرانس برس في نهاية الاسبوع التعليق على المعلومات حول ترحيل مقتل اثنين من القادة الاسلاميين، بسبب الطابع غير المؤكد للمعلومات.

وبحسب إحدى الروايات فان المسؤول في القاعدة عبد الحميد ابو زيد قد يكون قتل في قصف للجيش الفرنسي فيما تقول رواية اخرى انه قتل في اشتباك مع عسكريين تشاديين.

واعلن رئيس هيئة اركان الجيوش الفرنسية ان المختار أبو زيد «مرجح» لكن فرنسا لم تتأكد من ذلك بسبب عدم العثور على جثته.

■ باريس - ا ف ب: رأت عائلات اربعة رهائن فرنسيين محتجزين في منطقة الساحل انه لن يتم انقاذ الرهائن بعمليات عسكرية، داعين الحكومة الفرنسية الى «ابداء نية للتفاوض» مع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وقالت عائلات الرهائن الاربعة الذين خطفهم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي في 16 ايلول/سبتمبر 2010 في موقع ارليت لاستخراج اليورانيوم شمال النيجر ان «على فرنسا ان تعطي تنظيم القاعدة اشارات واضحة تبدي نية في التفاوض، بالتعاون مع شركتي اريفا وفيفيسي».

واعتبر رئيس هيئة اركان الجيوش الفرنسية الاميرال ادوار غيوي انه من «المكن» ان يكونوا نقلوا او «وزعوا، لكن ليس بالتحديد الى دولة اخرى» مؤكدا في الوقت نفسه انهم ليسوا في المكان الذي «تقصص» فيه القوات العسكرية.

وقال جدي بيار لوغران احد الرهائن ونيو روبر فرانس برس مبتئا اليوم تعثران الجال انساني وخطفه التنظيم في نهاية 2009 في يتمكنا من انقاذ الرهائن».

واضاف «زيد اليوم توجيه اشارات واضحة جدا الى المغرب في الغرب الاسلامي تبدي ارادة بالتفاوض» فيما تدور مواجهات عنيفة بين الجنود

## عبد الحميد ابو زيد احد القادة الاكثر تطرفا في «القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي»

وقال الصحافي الجزائري محمد مقدم الذي يدير صحيفة «النهار»، «حسب عائلته (...) يبدأ أبو زيد القتل بعد الهجوم على ثكنة قمار في تشرين الثاني/نوفمبر 1995. وقد رافقه شقيقه بشير الذي قتله الجيش الجزائري في 1995. وحتى نهاية التسعينات نشط في منطقة باتنة، شرق الجزائر.

وقد ظهر للمرة الاولى في 2003 مساعدا لعبد الرزاق «البار»، المعتقل حاليا في الجزائر، في عملية خطف 32 سائحا اوروبيا في جنوب الجزائر ثقف وراءها الجماعة المسلحة للدموع والقتال التي اصبحت القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي.

ونذكر المصدر نفسه المطلع على شبكات الجهاديين الجزائريين ان «الصور الاولى له، التقطها هؤلاء الرهائن نشرت في وسائل اعلام المغرب بعد اطلاق سراحهم». ويبدو في هذه الصور رجلا قصير القامة ونحيفا وملتحيا.

وفي فيلم لهواة صوره احد اعضاء القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي في 2007 وتكتت وكالة فرانس برس من مشاهدته في موريتانيا، ظهر أبو زيد لفترة وجيزة مع جهاديي آخرين حول سيارة تويوتا يملكونها.

وفي 2006، عندما دب خلاف بين مختار بلمختار احد القادة الرئيسيين للدموع والقتال، والقائد الأعلى للمنظمة عبد الملك دروكال المتمركز في شمال الجزائر، وقفا أبو زيد مع قيادة التنظيم.

وبصفته نائباً «لامير الصحراء» يحيى جوادى

■ باريس- ا ف ب: بمقتل عبد الحميد ابو زيد الذي أكد جهادي في القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، فقد نطاق عمله ليشمل كل الصحراء الكبرى.

وقال الباحث الفرنسي جان بيار فيليو مؤلف عدة كتب بيبيبا «الحجوات التسع للقاعدة»، ان «أبو زيد وسع بشكل مثير للدهشة نطاق عمله بقدرة حركية كبيرة، عبر خطف سياح في جنوب تونس وفتح جبهة النيجر التي لم يكن لها وجود قبله».

وعبر الرهينة الفرنسي بيار كامات الذي كان يعمل في الجبال الانساني وخطفه التنظيم في نهاية 2009 في مالي، عن ارتياحه بعد اعلان عن مقتل أبو زيد.

وقال لوكالة فرانس برس ان النيا يشكل «مصدر ارتياح».

واضاف كامات الذي افرج عنه في شباط/فبراير 2010 بعد ثلاثة اشهر على خطفه في صحراء مالي ان «مقتله مع جزء من العاملين معه يدل على ان قيادة المنظمة وقيمت».

واظف وزيد (46 عاما) واسمه الحقيقي محمد غيبري، ولد في واحدة توغورت التي تبعد 600 كلم جنوب العاصمة الجزائرية واصبح في سن الرابعة والعشرين عضوا في جبهة الانقاذ الاسلامية التي انتقلت الى العمل المسلح في نهاية 1991 عندما منعها الجيش الجزائري من تولي السلطة بعد فوزها في اول انتخابات تشريعية تعددية في البلاد.

### «قناص تارجيست» المناضل ضد الفساد في المغرب يكشف هويته

وقد اضطر الشباب بعد انكار علاقته بالفليديو، لاختفاء هويته والعمل سرا في نشر مزيد من تسجيلات الفيديو، بينهم التي اشارت بحق رجال الامن، املا في محاصرة المرتشئين.

وترسم على وجه منير ابتسامة دائمة تخفي وراءها حزنا يتعصر قلبه على حد قوله بسبب «استمرار مظاهر الفساد الذي صارت محاربه مجرد شعار».

واوضح هذا الشاب ان اول صورة اثرت فيه وجعلته يقرر مطاردة المرتشئين هي «سيارة مكتظة بالناس في نوع من الاستهتار الكامل بالقانون، مرت امام حاجز امني بدون ان يوقف الدركيون صاحبها».

واضاف «كل ببساطة اخذوا رشوة ولم تعنهم سلامة الناس».

واضطر منير، الذي ادى نشاطه الى ظهور اخرين يملكون مثله بينهم «قناص الناطو» (شمال شرق المغرب و«قناص ابغني» (جنوب)، لكشف

هويته بعدما اوقفت الشرطة اخيه شريكه في تسجيلات الفيديو، بينهم خيطرة.

وكان رضوان اكنزاني الذي اودع السجن في تشرين الاول/اكتوبر لقضاء حكم بالسجن سنتين، يساعد منير منذ 2007 في تصوير لقطات فيديو هزت المغرب بعدما كشفت حالات فساد في الامن في مدينة تارجيست والريف.

وقال منير محدثا عن السلطات «لقد اربعونا»، و«اضاف «عندما اقتحموا محل لجلس جزوا ميازين يستعملان في وزن الذهب والفضة باعتاريا لها دبلا».

واضاف «انشاء المحكمة، اعترف شخص شهد ضد اخي ان الامن طلب منه ان يشهد زورا وقال للقاضي ان لا يريد ان يكون مذنيا في حق انسان بري».

لكن رغم ذلك لم يتغير شيء في الحكم على رضوان بالسجن سنة في المحكمة الابتدائية ثم سنتين في الاستئناف.

وتابع ان شقيقه وجد يوم اعتقاله «محضرنا جاهزا فيه تهم ترويج الخمر

## الشبكات الجهادية ستعاني الكثير إذا تأكد مقتل بلمختار

لادن الذي نجح في لعب دور القوة الموحدة قبل ان تقتله قوات أمريكية في بلدة ابوت اباد الباكستانية في مايو ايار عام 2011

وقال ارسلان تشيخاوي وهو محلل أمني ورئيس شركة استشارات مقرها الجزائر أن أحد التحديات الرئيسية التي سيواجهها الظواهري هو طمأنة أعضاء القاعدة إلى أنه لن يتبع «بصفته زعيم التنظيم» استراتيجية تركز على مصر.

ويضاف في تقرير صدر الشهر الماضي أن على الظواهري أن يعمل على نحو خاص لبقاء تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي في البقاء داخل التنظيم «لا خارج».

ورغم أن مقاتلين أكثر شبانيا سيظلون يدعمون ايديولوجية القاعدة فإن بلمختار كان «أول لا يزال» آخر قدامى حركة الجهاد بمنطقة الساحل.

وقال قيادان سابقان للمجاهدين كانا يعرفان بلمختار إنه كان في التاسعة عشر من العمر عندما وصل إلى أفغانستان عام 1991، وقضى عاما ونصف العام هناك ولقد عبره خلال درس

أصغر البيان أن «وكالة المخابرات المركزية تتعقب بلمختار منذ أوائل التسعينيات».

وأصدر اد روس رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الأمريكي بيانا وصف فيه بلمختار بأنه «واحد من أكثر الإرهابيين مராغة وخطورة في شمال افريقيا»، وإبراز أهميته

شمال افريقيا لهم صلات بتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي للترويج لآ على ليبيا والجزائر والساحل.

ولكن تشيخاوي أن الظواهري يرى في ليبيا تحديدا «قاعدة» ولا يعرف الكثير عن خطط الظواهري ليسط نفوذه على الأجزاء المتشرذمة للقاعدة حفاظا على تماسكها العالمي وجودها بعد انتفاضات الربيع العربي التي أطاحت بزعماء

الظواهري ضم في الدائرة القرية منه بالقيادة المركزية جالا من شمال افريقيا لهم صلات بتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي للترويج لآ على ليبيا والجزائر والساحل.

وكتب تشيخاوي أن الظواهري يرى في ليبيا تحديدا «قاعدة» خلفية محتملة لصمر التي تعتبر مفتاح للعالم العربي». وبعد أن يضمن بقاء تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي في التنظيم سيسعى الظواهري لبقاء تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أيضا.

ومقتل بلمختار (إذا تأكد) سيؤزل لاعبا مهما في الساحة.. رجلا جدد لهيبته القتالية بهجوم ان اميناس وأثبت أن القاعدة ما زالت تهديدا قويا للمصالح الغربية. (رويتزر)

## موريتانيا مستعدة للتدخل عسكريا في مالي في اطار مهمة للامم المتحدة

■ لندن- من مايرا ماك دونالد: بعد أقل من عامين على قتل أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة بوجه مقتل القيادي الجزائري مختار بلمختار -إذا تأكد- ضربة قوية لجهود التنظيم الرامية إلى استعادة تماسكه كقوة جهادية في العالم.

وتشكل مصادر رسمية في مدى قدرة القاعدة على التأخير في فروعها بمنطقة شمال افريقيا وتقول إن حملة الطائرات الأمريكية بدون طيار المكثفة على معقل التنظيم في المناطق القبلية بباكستان على الحدود مع أفغانستان أضرت كثيرا بقدرة على القيادة والسيطرة.

لكن بلمختار الذي قالت تشاد أن قواتها قتلتها في شمال مالي يوم السبت كان حلقة وصل مهمة بجذور التنظيم جهادي حيث أنه تدرب في أفغانستان في مطلع التسعينيات وكان مقربا من القاعدة وفقا لما ذكره قياديان سابقان للمجاهدين.

ويعتقد أن بلمختار كان للعلل المدير لعملية احتجاز رهائن نفسه لتمثيل قضايا جوهريه للقاعدة عندما طلب محتجزو الرهائن الافراج عن الشيخ المصري عمر عبد الرحمن وأستاذة بالمنطقة وحظي بشبكة واسعة وقوية من المقاتلين الذين تضم

واحتجاز الشيخ الضريع عبد الرحمن لصلو عه في تفجير مركز التجارة العالمي عام 1993 وعافيه صديقي التي تربطها صلة نسب بخالد شيخ محمد العقل المدير لهجمات الحادي عشر من سبتمبر ليلول بالولايات المتحدة من القضايا السياسية للغاية في مصر وبباكستان وتستخدمان لحشد الدعم لقضية

وتقلت خدمة سايت المعنية بمتابعة مواقع المتشددين على شبكة الإنترنت عن جهادي نفيه ما جاء في تقارير افادت بمقتل بلمختار وقوله إنه حي وسيبعث برسالة قريبا. ولم يرد تأكيد من خارج تشاد مقتل بلمختار.

وقال الرئيس التشادي ادريس ديبي يوم الجمعة إن جنوده قتلوا أيضا عبد الحميد أبو زيد القيادي في تنظيم القاعدة في عملية بنفس المنطقة وهي منطقة جبال ادوار ابوقاس في مالي

بالقاعدة ووجدت كذلك طريقا إلى أيدي اسلاميين متشددين في شبه جزيرة سيناء المصرية بعد الاطاحة بالزعيم الليبي الراحل معمر القذافي عام 2011.

وكتب بلمختار وهي قاعدة عمليات قديمة بالنسبة له. ويتردد أيضا أنه اشترى أسلحة من ليبيا ضمن كمين سلاح ضخمة وجدت كذلك طريقا إلى أيدي اسلاميين متشددين في شبه جزيرة سيناء المصرية بعد الاطاحة بالزعيم الليبي الراحل معمر القذافي عام 2011.

وكتب بلمختار (إذا تأكد) سيؤزل لاعبا مهما في الساحة.. رجلا جدد لهيبته اللخاط على وحدة أجزاء القاعدة لا يتمتع بها بن

## رئيس المؤتمر الليبي: لن نرجع عن قرار إخلاء مقر المؤتمر

■ نواكشوط- ا ف ب: أعلن رئيس موريتانيا محمد ولد عبد العزيز الاثنين في نواكشوط ان بلاده مستعدة للتدخل عسكريا في مالي في اطار نشر قوة للامم المتحدة في البلاد.

وقال ولد عبد العزيز في مؤتمر صحافي مع نظيره النيجيري محمد ايسوفو «إذا تغير الوضع (...) فلا شيء يحول دون إرسال موريتانيا كعضو في الامم المتحدة لقوات إلى شمال مالي».

سواء الى الحدود او مناطق غرب البلاد من أجل الاستقرار والأمن» فيها.

■ طرابلس- د ب ا: وصف رئيس المؤتمر الوطني الليبي العام محمد المقريف ما تردد من شائعات حول تعرض الثوار بمبوتري الأطراف المتعصنين داخل المؤتمر للرئاسة العام، أو الإذناء بأنه «غير صحيح ويجافي الواقع والحقيقة»، موضحا أن المصابين الأربعة خلال محاولة الخلافة من عناصر الداخلية والأمن الرئاسي.

وتقلت وكالة الأنباء الليبية (وال) عن المقريف القول في كلمة القاها مساء الأحد عبر قناة ليبيا الوطنية إن «عناصر وزارة الداخلية والأمن الرئاسي التزموا بالأوامر والتعليمات الصادرة إليهم بشكل كامل والتي شددت على عدم استخدام القوة أو العنف أو السلاح مع المعتصمين داخل المؤتمر الوطني العام».

وأكد المقريف أن المؤتمر الوطني العام لن يرجع عن قراره بإخلاء مقر المؤتمر من مقعته وسيشكل لجنة قانونية للتحقيق في الحادثة وأحداث الشغب التي صاحبتها والتعامل بشكل قانوني وحازم مع المتسببين فيها.

وشجب رئيس المؤتمر الوطني العام استخدام السلاح والعنف وتخريب المؤسسات وعدم احترام الشريعة، مشيرا إلى أن المساس بالمؤتمر الوطني العام يعد مساسا باختيارات الشعب الليبي وإجهاضا لحلم بناء الدولة الذي استشهد من أجله آلاف الليبيين.

## عودة العنف لعدد من المحافظات وسقوط أربعة قتلى جدد.. ومدير سجن وادي النطرون يؤكد أن إخراج الإخوان ومرسي من السجن كان بخطة من جماعة لا من الأهالي

## إصابة المئات بينهم ضابط جيش في بورسعيد.. ومصادمات عنيفة بالمنصورة مع الشرطة لمساندتها ميليشيا الإخوان

القاهرة - «القدس العربي» - من حستين كروم:

ازدحمت الصحف المصرية الصادرة أمس بالأخبار والموضوعات التي يناقش بعضها البعض، فقد ازداد حجم وعنف الاشتباكات في مدينة المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية بين الشرطة والأهالي الذين حاصروا مبنى المديرية والحفظة، بعد مقتل المواطن حسام عبدالله عبد العظيم نتيجة قيام سيارة مدرعة للشرطة بهدمه والمروى عليه مرة أخرى وتصوير فيديو لعناصر من الإخوان المسلمين في المحافظة وهم يشتركون مع الشرطة في ضرب المتظاهرين وسحلهم، وتصميم المتظاهرين على التصدي للشرطة التي اتهموها بأنها أصبحت ذراع الإخوان، واشتعلت الأحداث أيضا في بورسعيد، وسقوط قتيل واثنين من الأمن المركزي وإصابة ضابط جيش من الجيش الثاني الميداني برصاصة في ساقه، وانتقلت الاشتباكات إلى القاهرة حيث قام المعتصمون في ميدان التحرير بإخراج قوات الأمن منه وحاصر التراس النادي الأهلي البنك المركزي وقامت الشرطة بنقل المتهمين في أحداث استناد بورسعيد من سجن المدينة إلى مكان آخر، ومحادثات وزير الخارجية الأمريكية جون كيري مع الرئيس مرسي، وتضارب تصريحاته ما بين تأييد بلاده للإخوان والرئيس وتصريحاتهم العلنية عن مطالبة قادة جبهة الانقاذ بالرضوخ لأملاءات الرئيس والجماعة ودخول انتخابات مجلس النواب، ثم تراجعوه وقوله أنه لا دخل لهم بذلك وإنما يريدون توافقا بعد رفض قادة الجبهة دعوته للقاءهم، وتكليف عمرو موسى بتلبية الدعوة بشكل شخصي، ومن المضحكات الميكيات، أن الإخوان أصابعهم خرس بعد رفض الدكتور محمد البرادعي مقابلة كيري وهو الذي يتهمونه بالعمالة لأمريكا، بينما أعلن كيري موافقة مصر على تنفيذ خطة الإصلاح الاقتصادي إلى طلبها بها صندوق النقد الدولي، ويواصل الإخوان المحموعة للانتخابات بإقامة وزيرهم في التعمين باسم عودة شواير لبيع السلع بأسعار مخفضة ونسبتيها للإخوان وقيامهم بذبح عجول مواشي وبيع الكيلو بأقل عشرين جنيتها من الجزارين ومع ذلك يحققون ربحا، كما أعلن الوزير أنه سيتم طرح رغيف عيش مدعم جديد في الشهر القادم أي مع الانتخابات، وطبعاً، بعدها ستتبدل نار الأسعار وإلغاء الدعم، ولن تتفهم رشاشو الزيت والبطاطس، ولا الإعلانات عن ملايين الوظائف الوهمية، والمشروعات التي يتخيلونها، وقد بلغ انخفاض كفاءتهم حد قيام مسؤول بوزارة الزراعة بطمأنة الشعب من أنه لا خطر من الجراد، لأنه من النوع الأحمر، الذي لم يتضح جنسياً، وبعد أن وصل إلى منطقة التجمع الخامس حيث سكن الرئيس، وإلى المظلم، حيث مقر جماعة الإخوان المسلمين.

قال وزير الزراعة الإخواني الدكتور صلاح عبدالمؤمن نقلا عن زملائنا به الجمهورية» القومية حلمي بدر وعبدالنصر أبو الفضل ومحمد موسى -أمس- «و لا يزال وزير الزراعة يطمئن المواطنين أنه لا خطر من الجراد، وأن ما وصل من أسرابه في التجمع الخامس والقلم من الغول التي نجمت عن حرق الكاوتش في صعيد مصر».. وإلى بعض مما عندنا:

### شهادة مدير سجن وادي النطرون في قضية هروب المساجين

نوح لم يخلف وعداً ولم ينقض عهداً ولم يصل في حراسة مشددة ولم يتحصن في الاتحادية خشية العرق يركب المرسيدس وموكبه يرد الروح، لعلكم يا فضيلة المرشد الرئيس حنفي في فيلم «ابن حميدو»، مثل الرئيس مرسي لا يقد سفينة قط، وقالت أم حميدة ذات قولتكم «سيري يا نورماندي يسم الله مجراك ومرساك»، لكن نورماندي «ه» غرقت، والبركة في «الرئيس حني» صدق النبي نوح - عليه السلام - عندما واجه سخريه قومه قال: «إن تسخروا وأنا فانا تسخر منكم كما تسخرون»، «هود: 38».

### لم يسجل التاريخ أي حوار وطني أو فكري بين الحكومة والمعارضة الاسلامية

وفي نفس اليوم - الأربعاء - خاض زميلنا به الجمهورية» ومدير عام تحريرها خفيف الظل محمد أبو كرشية، معركة ليست بعيدة عن معرفة حمدي، بقوله: «ابتداءً من الفتنة الكبرى في عهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه كانت الحروب وما زالت بين الحكومة والمعارضة ولم يسجل التاريخ أي حوار وطني أو فكري بين الطرفين، لكنه سجل خلافات تصاعدت إلى حروب ما زالت دائرة الآن وحتى الغد، وهكذا وينفس الطريقة وقعت الحرب بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه حتى حسمت الأمور لعاهية، و ما بينها مزاوية بالخلاف حيث اندلعت فتنة أو ثورة عبد الله بن الزبير وثور الحسين بن علي رضي الله عنه بسبب الخلاف على البقية ليزيد بن معاوية بعد أبيه، هناك بالتأكيد علماء وفقهاء ومفتون سوغوا ليزيد والحجاج القتال في المسجد الحرام باعتبار أن ابن الزبير خارج على إجماع الأمة، وبالتالي فهو كافر وهو بدأ بالقتال عند المسجد الحرام، وبالتالي أصبح قتاله واجبا بعدد القرآني، المعارضة السياسية عندما يتكبر ديمقراطي قبل ما يسمى الثورات ويهدمها والمعارضة ليست لها عندما سوى مهمة واحدة هي التخديم على النظام بإظهاره للعالم بأنه ديمقراطي، حدث هذا في ظل الأنظمة السابقة ويحدث الآن، والأفضل لنظام على نظا في هذا، عنشاً أراه صورا لديمقراطية «البقية والقلبية» سابقا وتبعيها الآن، نفس المبدأ الذي أرسى معاوية رضي الله عنه «لا تحول بين الناس والسنتهم ما لم يحولوا وبيننا وبين سلطاننا».

### تعرض الدكتور صفوت حجازي لاعتداء بالمسجد

وبمناسبة الفقهاء الذين يسوغون كل شيء بما فيه ضرب الكعبة، وإثارة الفتن في المساجد، فقد تسبب الداعية صفوت حجازي في واحدة منها وقال عنها زميلنا في «صوت الأمة» عنتر عبد الطيف: «تعرض الدكتور صفوت حجازي للاعتداء بمسجد عماد راجع بالحي الرابع بمدينة السادس من أكتوبر عندما دعا للرئيس مرسي وتطرق إلى الانتخابات البرلمانية القادمة، بدأت الواقعة حين طالب صفوت المصلين قبل صلاة الجمعة بالكثافة والاصطفاف خلف الرئيس محمد مرسي واختيار الأصالح في الانتخابات، وقوله أن الإخوان يريدون مصلحة البلد، إلا أن أحد المصلين هتف، ملعون أبو الإخوان، رد عليه حجازي قائلا: أخرس مما دعا المصلي للرد عليه بلطف جارح فتهكبر الجو وحده هرج ومرج، وحاول بعض المصلين دفع حجازي خارج المسجد وجذبه من ملائبسه وطلته بعض الأيدي الغاضبة، وأغلغ البعض باب المسجد على صفوت.

إلا أن بعض المصلين استطاعوا تخليصه من أيدي الغاضبين بصعوبة..

### ماذا تقول في رجل أفسد على المصلين صلاة جمعتهم؟

وهذه الرواية تذكرها في نفس اليوم - الأحد - في «اليوم السابع» بتفاصيل مغايرة بعض الشيء مع تعليق عليها زميلنا محمد صلاح العزب بقوله: «ماذا تقول في رجل أفسد على المصلين صلاة جمعتهم وأخرجهم من المسجد قبل أن تقام الصلاة؟ المسجد ليس الأقصى مثلا، والرجل ليس شارون أو باراك مثلا والمصلون ليسوا لاجئين مثلا، فالسجد هو «عماد راجع» في أكتوبر، والرجل هو صفوت حجازي والمصلون مواطنون مصريون طيبون مثلي ومثلك، القيادي الإخواني لم يحترم المنبر ولم يحترم الناس ولم يتكلم في شأن ديني أو حتى دينوي يهم الناس، وإنما استغنى الجالسين أمامه ليحشد لجماعته، فقام المصلون معترضين لأن المسجد ليس مكانا لتجميد الإخوان المسلمين فصاح الشيخ الجليل في ك من يكلمه: «أخرس، أخرس» وهو فوق المنبر ليخرس المصلون فعلا، ويخرجون من المسجد تاركين له المنبر والخطبة والصلاة والجامع والدين كله، وشكرا لنهضتهم التي تخرج المصلين من المساجد وتخرج المسلمين من دين الله ألوفا».

وبمناسبة الخروج من الدين كانت «الشرق» قد نشرت يوم الأربعاء لزميلنا وصديقنا الرسام الموهوب عمرو سليم رسما عن واقعة شاهدناها وسمعناها وطو مصدر كبيرة عن إسلامي متشدد كان وفقا وسط الشارع يصرخ: ما تخطوش في الدين يا ولاد دين.

### «الشرق»: محاولات لإرهاب الرئيس وحرمان الأغلبية من اكتمال سيطرتها

ونظل في «الشرق» حتى يوم الأحد لتكون مع السفير الاسبق بوزارة الخارجية والمحكم الدولي إبراهيم يسري وهو رئيس جبهة الضمير وقوله دفاعا عن الإخوان والرئيس: «اتهم السلطة بالتكويش وارهائها وحرمان الأغلبية من اكتمال سيطرتها على الدولة بموجب التقويض الشعبي الذي حصلت عليه، ولو استخدم هذا المفهوم الغريب مع الحزب الحاكم في دول مثل بريطانيا وفرنسا وغيرها من الديمقراطيات فلن يحظى ومشروعية حكم الأغلبية، فكل المناصب في إنجلترا مثلا



### «المصريون»: الرئيس «نايم في العسل والدنيا بتولع حوله»

لكن كلام بلال لم يعجب زميلنا في «المصريون» محمد خضر الشريف، لذلك قال في اليوم التالي - الخميس: «الحراك الرئاسي الذي بدأ كان مطلوباً وبشدة، لأنه أسقط شائعة أن الرئيس «نايم في العسل والدنيا بتولع حوله»، وهي الشائعة التي يلوهاها المرجفون في مصر عبر الفضائيات أو المنتديات وتنتشر حتى تصل إلى بيتي وبيتك ويصدها ابني وابنتك وبناتك وزوجتي وزوجتك وتملا الآفاق في لحظات، ويصبح معظم الشعب المتطلي عليه الكذبة مصداقاً لها ولا يقبل أن يسمع أو يعي أن الرئيس يعمل وربما كان عمله في صمت أكثر من الكلام والضجة الإعلامية التي ألفناها من الرؤساء الأسبقين، وإن كان البعض أخذ على رئيس الدولة كثرة الكلام وإطالته مما جعله يتوارى من الكلام فخطأ من المعترضين لأن هذا المبدأ جعلنا نستعجب الرئيس على صمته ونحسب أنه لا يفعل شيئاً من أجل مصر، وقد رأينا أنه لما تكلم في الحوار التلفزيوني أوضح لنا ما لا تكن نعلمه وأبان لنا سياسته الصامتة في أمور كثيرة أهمها تنموية تخدم الوطن، وأمور كثيرة تتعلق ببورسعيد وسيناء والمتظاهرين والنائب العام والمصانع المتفجرة والوقود ورغيف الخبز وأشياء أخرى، عرفنا أن هذا كله لم يتحقق ولن يتحقق إلا بالاجتماعات والكلام والتباحث وإبداء الرأي والرائ الآخر، والعامل يتعاون وتكاتف لحل المشكلات، وكان من آثار هذا الحوار الوضع مسألة الاجتماع على مادة الحوار الوطني وقال الرئيس من الصباح أنا جاهر وجمعت وقد كان واجتمع الحاضرون وتعدت الجلسات، وإن شاء الله يكون فيها الخير لمصر، الذي يحكم مصر هو شعب مصر وليس مكتب الإرشاد أو جماعة الإخوان المسلمين، بعد ذلك فالبعض يريد مكتب الإرشاد أن يحكمها بالعافية من خلال تصريحاتهم التي يصدها الناس ولو كانت كاذبة».

### مهاجمة الرئيس بسبب «الفيديو كليب» الذي قدمه باسم يوسف

إلا أن زميلنا محمد الدسوقي رشدي سكرتير عام تحرير «اليوم السابع» هاجم الرئيس يوم الأحد بمرارة بسبب الفيديو كليب الذي قدمه باسم يوسف في برنامجه على قناة سي بي سي في البرنامج مساء كل جمعة عن المؤتمر الصحافي الذي عقده محمد مرسي في مقر جماعة الإخوان، عندما كان مرشحاً لانتخابات رئاسة الجمهورية ليتحدث عن برنامجه الإنتخابي، وكان المرشد العام الدكتور محمد بدیع بجوار، وقاطعه بدیع قاتلاً له، والقصاص، فلم يلتفت إليه مرسي واستمر يتكلم، فذكره بدیع قاتلاً، والقصاص، فلم يسمع واستمر في الكلام، فقال له، والقصاص، فأنثبه مرسي والتفت إلى بدیع، فقال له، القصاص، فسأرد مرسي بالقول، والقصاص للشهداء، فقال الدسوقي معلقاً على هذا المشهد الذي كان حديث مصر: «إذا كان الرئيس المصري للغش مستعصاً وخاضعاً فضيحة قصر الرئاسة الرخص على تعليمات مكتب الإرشاد، هل تملك ليدق بصيفاً أكثر؟» أو أكثر حسرة يليلق بالشهد الذي ظهر فيه الرئيس الدكتور محمد مرسي وهو يعلب دور كومبارس يتم تقليده بما يجب أن يقوله وما يجب أن يفعله على يد المرشد محمد بدیع؟ هل تملك وصفاً يليلق بهمزة الفيديو كليب الذي عرضه باسم يوسف ويظهر فيه محمد مرسي مسئل التمييز الخائب وقت السؤال في انتظار العون والمند من المرشد؟ هل رايت تريسك وهو يلعب دور الغشاش؟ أرجع للفيديو وشاهد كيف أصيب الدكتور مرسي بالخضة والزعب حينما سمع المرشد يعني عليه أن يوجه الخطاب نحو الحديث عن القصاص لتعرف من يحكم مصر؟ وتأكد بففسك أن الرجل الجالس في قصر الرئاسة ما هو إلا مجرد صورة أو رسمة كارتونية تلعب دوراً لبطولة في فيلم «رئاسة مصر» يحركها المرشد كما يشاء وكيفما شاء».

### «صوت الأمة»: حالة الرئيس النفسية تبدو ظاهرة للعيان

أما زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير «صوت الأمة» عبدالحليم قنديل - ناصري - فقد واصل انحيازه للرئيس وللإخوان والدعاية لهما بالقول يوم الأحد: «في حواره التلفزيوني الأخير لا تجد خيراً جديداً ولا قدماً، اللهم إلا إلحاح السيد محمد مرسي على وصف نفسه بعبارة «أنا رئيس الجمهورية»، والتي كررها أكثر من عشرين مرة في حوار فارغ من المعنى والجدوى، وقد لا نعلم شيئاً يقينياً عن الحالة الصحية العضوية للسيد مرسي إلا كلاماً متواتراً عن عمليات جراحية في المخ، لكن الحالة الصحية النفسية للرجل تبدو ظاهرة للعيان فهو في حالة انبساط وانشكاك دائم، وكما حلت مصيبة بالبلد زادت سعادهت وانتسعت ابتسامته، وقد تحدثنا في مصادف ضحكته فهل هي من نوع ابتسامه «الشرقاوي» الطبيب البسيطة، أم هي من نوع بلاهة جندي الأمن المركزي الذي يفتح فمه للعابرين؟ أم أنها نوع من الضحك المرضي المعروف في عالم الطب؟ والذي يبدو فيه المريض فاتحاً فمه كأنه يضحك مع أنه لا سبب للضحك ولا قصد فيه بل مجرد حالة عضوية مرضية، ما علينا من التفسير فالله أعلم بعبه، المهم أن مرسي لا يتكلم أبداً عن ترديد عبارة «أنا الرئيس» في سعادة غامرة وكأنه لا يصق حتى الساعة وبعد ثمانية شهور على توليته المنصب وإقامته مقره في قصر الرئاسة.

لا يصدر الرجل أنه أصبح بالفعل رئيساً وكان لم يصله الخبر بعد، أن كان الخبر وصله للثو، فارجل يبدو على الدوام وكأنه يلبس «مزيكا» وينفخ في مزمار «أنا الرئيس» وربما لم يعد ينقصه غير استحضار جمع غفير من بلدته الشرقاوية ليكون سيارات الفرح وكما قال مرسي «أنا الرئيس»، يرد الكورس القروي من وراءه بأصوات «كلاسات، بيب، بيب، مرسي».

ولست أنصح السيد الرئيس مرسي بقبلي، فأرجل يعيش مع مزاره ويتصور أنه فاز في «مسابقة يانصيب» وفرض فوه «أقول: سلم نفسك يا دكتور مرسي القصور كلها محاصرة».

ياخذها الحزب الحاكم ليس رغبة في التكويش وإنما لإعلاء لتقويض الشعب، فلم نصادف وزيرا عماليا واحدا في حكومة المحافظين والعكس صحيح والغريب هنا أن الأغلبية تسامحا أو رعية استجابت لهذا المفهوم في تشكيك الحكومة ومؤسسة الرئاسة، المصلح الثالث الذي اخترعه المعارسة السياسية المصرية هو التوافق وهو إنكار تام وشامل للآليات الديمقراطية لأنه يكرس ديمقراطية القلة والعيب هنا أن فريق الأغلبية تقبل هذا المصلح ووعد بالعمل به إرضاء للمعارضة دون جدوى، يصاحب ذلك تسييس القضاء فإذا هو يسمى على إرادة الشعب وتصدر الأحكام باسمه فتنحصر محكمة في مجلس نيابي جاء بإرادة ثلاثون مليون ناخب وهو أمر لم يحدث في أي من الديمقراطيات الراسخة، والدستور الذي أزه الشعب باطل واعتبار تحقيق أحد أهداف الثورة وهو تهيئة النائب العام وتعيين نائب عام جديد في سلطة الرئيس قبل تعديل القواعد في الدستور الجديد اعتداء سافراً على استقلال القضاء بجيش ضده نادي القضاة وبسانده دعم إعلامي قوي، كل ذلك جرى والرئيس صامت لا يرد ولا يكشف الشعب بدوافعه ولا يرد على اتهامه بالديمقراطية والتعريض بشرعيته والتطاول على شخصه والاعتداء على مقره، وصاحب ذلك ضعف أداء الحكومة وقلة إنجازاتها ولم يدع إلى المواطن أي وسيلة لنزع هذا الانتحار القومي إلا الاحتكام للضمير ولكن الصراع انكر علينا وانهالت الاتهامات وشن الإعلام هجوماً حاداً على دعو الضمير فهل نسري في طابور الذبح كما تراها دون أي مقاومة؟».

### لماذا يهاجم إبراهيم يسري القضاء الذي كان سنده في معركته؟

وهكذا يدفع واحد من الملع المناضلين ضد نظام مبارك، للإخوان المسلمين ولرئيس الجمهورية مقابل رئاسته جبهة تضم المؤلفة ويقبل الحقائق رأساً على عقب بنفس الجراءة التي فعلها ويفعلها من ادعوا أنهم قضاة الاستقلال أيام مبارك، والآن هموا، ويهدمونه لحساب الإخوان ويلعبون دوراً أشد سوءاً من الذين يتهمونه بأنهم كانوا قضاة العهد السابق، الآن، يهاجم إبراهيم يسري القضاء الذي كان سنده في معركته ضد اتفاقية تصدير الغاز لإسرائيل، كما أنه يتناسى أن مجلس الشعب الذي حصل فيه الإخوان على أربعين في المائة، من عدم قاعدته أخره ولا وجود له، أي من الناحية الدستورية والقانونية لا حق لهم أو لأي حزب آخر تشكيل الحكومة، بالإضافة إلى أنه يتعهد تناسي أن الحكمة الدستورية العليا حلت مجلسين للشعب في عهد مبارك ونقد الحكم في المرتين.

### حق صاحب الأغلبية تولي الوزارات والمناصب لكن ليس زرع اجهزتهم للسيطرة على الدولة!

أما في حكاية حق الحزب صاحب الأغلبية في تولي الوزارات والمناصب فهذا حق، ولكن ما ليس من حق زرع أعضائه في أجهزة الدولة للسيطرة عليها، لأن هذه الوظائف الحكومية العادية تخضع لتسلسل وظيفي وقانوني بالإضافة إلى أن استخدام أي حزب لامكانات الدولة لصالحه والدعاية له جريمة يحاسب عليها، وهو يعلم بالضرورة أن الدنيا في العهد انقلبت على الزعيمة الهندية الرحلة انديرا غاندي اتهمتها المعارضة بالسفر لعدة الولايات أثناء الحركة الانتخابية التي يخوضها حزب المؤتمر الذي ترأسه على طائفة الحكومة، وفقد الرئيس الأمريكي نيكسون منصبه بعد ثبوت تهمة قيام حزبه الجمهوري بالتجسس على مقر الحزب الديمقراطي، وكانت استقالته مقابل عدم محاكمته، ومع ذلك، أشاد الرئسي أكثر من مرة إلى اجتماعات ينظمها معارضون نقاصيلها عنده، ولم تتم محاكمته على التجسس على المعارضين ونفس التوليج بوجود تسجيلات للمعارضين عن مؤامرات يديرونها قال به قادة الإخوان ولم يتم معهم للمحاكمة، أنها نهاية مؤسسة كان هو وغره ممن تورطوا فيها في نهايات أعمرهم، وضعت علامة سوداء على تاريخهم، لأن الفيصل الوحيد الآن بين المواقف بعد الثورة، هو، مع ديمقراطية حقيقية أم مزورة كما كانت أيام مبارك وأسواء».

### لماذا لم تنف الرئاسة تصريحات زوجة احد الضباط المخطوفين؟

والى المعارك التي تزداد اشتعالا ضد الرئيس ومعها سبب سياساته وقراراته وتصريحاته وأحاديثه، وقد بدأها من يوم الأربعاء الماضي زميلنا وصديقنا متعدد المواهب بلال فضل بقوله في «الشرق»: «انتظرت أسبوعاً كاملاً حتى أقرأ نغماً رسمياً من الرئاسة للضباط المخطوفين في أعقاب الدكتور مرسي في سيناء عند كشف إن «مرسي» عندما قابل زوجات الضباط قال: إن أنهن مثل بناته وخيرهن بين الصبر حتى يجدا أزواجهن أو يحصلن على حقوقهن الشرعية بالطلاق».

يمكن لتصريح مثل هذا أن يطمئنتك على المستقبل، لا أعني مستقبل مصر المتكوبة بحاكم مثل هذا، بل مستقبل محمد مرسي بعد الحيل من كرسي الرئاسة، لأنه يصلح بامتياز لأن يكون «ناون شرعي» شرط أن يتخصص في عقود الطلاق بحكم خبرته في خراب البيوت، وأخيراً قرر محمد مرسي أن يحقق وعد الذي قطعته على نفسه قبل الانتخابات وهو يردد مع انصاره خلف صفوت حجازي شعار «على القدس رايحين شهداء بالملايين» فصلى الجمعة الماضية في «القدس» التي يحمل اسمها مسجد التجمع الخامس بالقاهرة لكنه لم يتم مسجد «القدس» وهو يدعو لتطبيق قصه سالماً فإنما بعد أن استمع إلى خطبة مسجد «القدس» وهو يدعو لتطبيق حد الحراية على المفسدين في الأرض الذين يقطعون الطرق ويعطلون المصالح الحكومية، لم استمع إلى الخطبة لكنني قرأت ملخصاً لها في الصحف واستنتاجي أن الخطيب لم يكن مقنعاً ولا مؤثراً لأنه لو كان كذلك لنجح في إقناع الدكتور مرسي بأن يسلم نفسه إلى العدالة فوراً فلم يفسد أحد في أرض مصر طيلة الشهور الماضية ملماً فعل هو بعلانه المنطاش وقراراته المنيرة للفتنة والسبيل للدلاء لذلك هول الخطيب «فرض فوه» أقول: سلم نفسك يا دكتور مرسي القصور كلها محاصرة».



**اردوغان لا يفوت فرصة للتهجم على اسرائيل وكلما هاجمنا ارتفعت اسهمه في العالم العربي**

# اردوغان يتورط مرة اخرى

ليست تركيا هي اردوغان، فالأرجح في هذا  
السياق أن الدولة ككل تكون بحاجة إلى الحفاظ على  
الاستقرار الاقتصادي وسياسية قوية باسرائيل، وحتى في  
هذه الأيام تستمر تركيا ومقاع العلاقات التجارية في  
التقوية، ولعل من الأرجح موقفاً من تجديد العلاقات  
بين الصناعات الأمنية في اسرائيل وتركيا.  
الطوبى أو الظفر في غيلة العلاقات بين اسرائيل  
وتركيا، يحسن من الوضع والأخرى تذكر اردوغان  
بأن اسرائيل باتت الدولة العنيفة ذلت. قالت: «لا يمكن  
لأحد أن يشرح لي لماذا لم تجعل تركيا عدواً، يمكن  
أن يجب محاولة ترتيب العلاقات بين الدولتين برغم  
الارث من اردوغان، ومن المهم أن نذكر فقط أن أيام الحلف المصميد  
بين الدولتين قد زالت ونحو.

ترديد تركيا الجديدة أن تؤدي دوراً رائداً في  
الشرق الأوسط العربي والإسلامي، في هذه المنطقة توجد  
صالحها السياسية والاقتصادية، ولذلك فإن توجهها  
مع اسرائيل لا يخدم هذه الصالحات التركية، بالعكس  
«- اردوغان تستدعيه على أن يقدموا مكنهات في أنحاء  
الشرق الأوسط، هذه ذات أهمية للحيات - الحيات  
الاستراتيجية والأمنات إلى جانب أسود الحريات وتعاون  
مع اسرائيل ذات أهمية مشتركة. وفي تركيا ما بعد  
اردوغان تستدعيه الموسيقى أيضاً لكن ربما يكون  
كذلك مختلفاً.

2013/3/4 هآرتس

في مثال بده،  
 كنهه تنقل على نجاحات اردوغان ايضا خلال غير  
 قلبية. فبالله اعلن عنيما تولى الحكم سياسة "صفر  
 المشكلات"، اية نية واردة صالحة جارات تركي  
 وانشاء علاقات تحاد و سلام معها. كنهه صفر بعد  
 من تولىه الحكومتان تركيا بقيت مع صفر اصداء  
 اما الشكر فاقذخه في الزبادي.  
 ياتي الناس من الجنوب، مع سوريا، وهكذا تفر  
 يشتر اشركا صديق اردوغان القريب السابق وحليفه  
 الحميم، الى عوده الرئيسية، ينبغي ان تعترف في  
 الباقية عنه مع كامل العريضة يجب بها تناول  
 تصريحات اردوغان المنددة باسرائيل فانها لا تبلغ الى  
 الدرر الا تميز به خطابه المتعلقة بتركيا سوريا  
 والى سداه في الاسابيع الاخيرة لك الموت والشيطان  
 وقاتل الجماهير وغير ذلك.  
 انبراز الالهية في سوريا تعرض سوريا لمشكلة  
 غير بسيطة، في ظل هذه الحرب ينشأ في الاراذ في  
 سوريا منطقة كشم شبه يتعاون مع اخوتهم في  
 العراق، وقد يكون له تاثير في الذين الذين يعيشون  
 في تركيا ويكبر عديمه نحو ما في 30 في المائة من  
 سكانها، ويتبين ان اردوغان ليس قادرا على كل شيء  
 كما اكان ان يعرض نفسه وربما كما يريد ان يؤمن  
 بده اهل العالم خيبة امل اردوغان في عود زادت  
 تصريحاته كفسه و تكون موجهة احبائنا على الولايات  
 المتحدة و الاكثر على سوريا وعلى اسرائيل ايضا من  
 ان آخر.

**إيالة ديسر**

عند تأسيس الوزارة التركي رجب طيب اردوغان بعد فترة قصيرة بلغت بضعة اسابيع، واحتل العالوين صحافيي في اسرائيل، وكان ذلك هذه المرة على التصريح كذاب مغضب يقول ان الصهيونية، اعتاد السامية والفاشية، هي بمثابة تعبير عن العنصرية يجب على العالم كله ان يحاربه.

يطلب الى انقرة ان لا تنكر ان التصريح الاخير الذي صدر عنه كالتصريحات التي سبقته ايضا، باعتبار كلاما لا تكتم فيه غواشي غير قادر على التحكم بفهمه وهو مستعد لهدم علاقات بلاده باسرائيل وليس بان تحقيق كل غاياته فخرية بين انصار او بسبب ما يفسره بانه امانة شخصية وجهته اسرائيل.

لكن يمكن جدا في نفس الوقت ان يكون منطلقا في الجنون، ان تكون النعاعات المؤدية التي تليقنا من انقرة تدعي عن شيء ما عمق يحدث في تركيا ويؤثر في علاقاتها باسرائيل ايضا.

يتذكر اردوغان هذه السلسلة امور عقد على تولي حيزه، كمنعيني ان نفترض ان ممتليء خفرا وهو ينظر الى ما حدث في تركيا في فترته. فقد زاد هو والمولد في عرق سيطرهم على مؤسسات الدولة والجمع في عرق اسقطوا بلناح احرز جعار مذهبه و سميما الجيش في الجيش والخبط القديمة. فاذنا كان اردوغان يريد ان يقضي على التراث العلماني لكلمة اتانورك مؤسس الجمهورية التركية فانها الغاية اصحبت

[illegible]

2013/3/4 يديعوت

عن عريق السبيلية التي اقصته تلك العنكاشات بان هذه الامة كانت تفتك بموضوع شخصي. الكريمة لا تتعامل مع ما في الشارع التركي.

لا يجد الرئيس الوزراء -داف، فانه يقل رسالة -تشي وشافة، من نشر تولى اردوغان رئاسة كركيا التي خلت على علمها في سويسرا في اجتماع مع مسؤولين من الجيران" في نوع العلاقات. اردوغان، كلما هاجمنا في الشارع العربي.

للسلخاسة: خلاف الحكم مصر، تشارك تكون كل في مدة في تركيا. واحد لا يمنع من عقد الصفقات والفايدة سبطين. ولدينا ارتفاع ان حجم التجارة ارتفع اردوغان. الاكاديميون، حاصفون لا يتكلمون، الزود بتأشيرات خاصة، اردوغان رايته عندنا. وانت سيرات حرامه واعتذارا - يمكن للاعتذارا وزن -

تأخر في نهاية الأسبوع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري - وهو دافع نادر في البروتوكول الأمانة - الى وليمة العشاء في منزل الرئيس الوزراء التركي بين اردوغان، وليس بجهد الطرفان في خلق الانطباع بالأكياسة والجمالة. وعلى الترجمة باسم الضيف بان التأخير الكبير جاء جراء الحديث عميق اجراء كيري مع نظيره التركي، وزير الخارجية اودانوغلو. اما اردوغان، صاحب الفم الكبير فوجد السليمان ان يقول بتهكم اذا كان كذلك لم يتبقى شيء للحدث فيه، وكان اوثقا بان ناجا من الزيادة على الجوهر الأخيرة التي كانت.

الحدث شيء مثيل لالاضاءة، غيظ حقاً، في حقيقة ان اردوغان لا يفوت اى فرصة لتلهمهم علينا، وفي الجولة الأخيرة، في مؤتمر صحافي في فيينا، وضع في مصاف واحد، القاشية، الاسلامية الخوف من الاسلام، ودعا الصهيونية بانها "الجزء من الانسانية"، هذا مغيظ ان نيرته ضد أخذ فقط في التصاعد،

**جمود العملية السياسية وعدم رؤية دولة فلسطينية ذات سيادة سيؤدي حتما الى اندلاع انتفاضة جديدة**

## هل اسرائيل على شفا انتفاضة ثالثة؟



### تصعيد الاحتجاجات في الضفة لن يؤدي لانتفاضة ثالثة

فلسطيني. هذه سياسة وجدت تعبيرها العلني في تصريحات شخصيات مثل وزير الخارجية لسابق ليرمان. من الصعب على إسرائيل أن تشكو لأن من الازمة في السلطة ومن آثار ضعف القيادة الفلسطينية حين تكون هي نفسها التي ساهمت في ذلك.

دعم اقليمي للمسيرة مع التشديد على الدور المركزي  
لصن و الاردن.

الاستنتاج الثالث هو ان حقيقة وجود شريك  
فلسطيني للمسيرة السياسية وتثبيت واقع امري  
مناسب ليس معاملا دائما غير متعلق باسرائيل.  
التشريك يجب ان يبني. لقد اتخذت اسرائيل  
في السنوات الاخيرة سياسة اضعاف الشريك

رئيس الوزراء براك حين ذهب الى كامب ديفيد (2000). فالفضل في مثل هذه الحالة معناه غياب كل تقدم وهو من شأنه أن يؤدي الى ردود فعل شديدة. ينبغي فتح قنوات أخرى للتقدم كخطوات استباقية جريئة قبل ولخطوات ذاتية منسقة للطرفين تدعم المفاوضات على التوسيع الدائمة ومنعها من الوصول الى الازمة، وبالتوازي من المهم ايضا بناء

لحمل عرافات على وقعها. ولهذا السبب صدرت في الاسابيع الاخيرة تعليمات لا لبس فيها بأجهزة الامن الفلسطينية على عدم التصعيد. كما يوجد جدل للتصعيد بشكل كامل بالمظاهرات عبر مشاركة نشطاء وفتية في تنظيمهم والسيطرة ودمشق. يهتم أيضاً أن تتوسع مشاركتهم في فهم القيادة الفلسطينية بأن تنسجى مع ميين (ليس عالياً) من المظاهرات يخدهم لأنه يجسسون المادارة الأمريكية وباقي الاعبين السياسيين الخطر الذي في استمرار الجود السياسي.

السؤال هو بالطبع هل يمكن للسلطة الا تقتنفد السيطرة على هذه المظاهرات ومبعتها. تـنـدـلـ التـطـوـرات حتى الآن لا لبس السلسلة متغيرة السيطرة عليها. اولا، حاج الاجتاحتات صغيرة ونسبية. وعدد المشاركين فيها لا يزيد عن المئات ولا تـرى مـيل تصعيد. يبدو ان النسبة الاساسية كل شيء هو غياب الجاذبية بالنسبة للجمهور الفلسطيني لفكرة العودة الى قوضى الانتفاضة.

ففي السنوات الاخيرة فقط جاء الفلسطينيون في الضفة الى مستوى معين من الحياء الفلسطيني وهم غير متحمسين للعودة الى الفترة الاشكالية اباهم. يعني ان فترة طويلة لم يكن في تبتهت الخبزات وان عدد المشاركين في الانتفاضة، لم يشهدوا ذلك على جلدتهم - يزداد، ثانيا، رغم الأزمة الاقتصادية في تعييش السلطة، فان أجهزة الامن لا تزال تحافظ على وحدتها ولها.

حتى وان كان يفهم من هذا التحليل بان التغيير في الانتفاضة ثالثة غير متوقع على ما يبدو في المستقبل القريب، فان ثلاثة استنتاجات هامة تنشأ عما قيل فيه:

الاستنتاج الاساسي هو أن من حيوي استغلال فرصة زيارة الرئيس اوباما والتجسج الحكومة الجديدة في اسرائيل من أجل إعادة تحريك المسير السياسية. ينبغي أن يكون واضحا بان هذه مسير سياسية حقيقية تكون لها نتائج ملموسة وذلك لان الفلسطينيين الجوع في اسرائيل على حد سواء

بالدولة الفلسطينية، ولكن حتى هذه اللحظة لم تبدو على ما يكفي من إثارة الشفقة في تكوين واضحاً للجمهور الفلسطيني بأنه لم يطرأ أي تغيير حقيقي جراء هذا الاعتراف وأن الوضع يتحدد ويتنامى فقط.

وتعاني السلطة الفلسطينية أيضاً من أزمة اقتصادية جراء التردّي لحجم المساعدات المالية، فقد توقف الحسن بن الوضوح الإسرائيلي عن تحويل المبالغ المتأخّرة، وقرار إسرائيل بعدم تحويل أموال الضرائب التي تجبها للسلطة الفلسطينية، عقاب لها على توجّعه إلى الأمم المتحدة، فاقم الأزمة. فالرواتب التي يحصل عليها الموظفون العموميون الذين يشكلون جزءاً كبيراً من قوّة العمل هذه الحقيقة أيضاً تضعهم في مواجهة السياسات لحكم السلطة وقوات الأمن الفلسطينية التابعة لها أن تقوم بواجباتها وأن تفضّل أجل التعاون الإنمائي مع إسرائيل لن يكون واضحاً من أجل ما فعلت مع هذا المستوى الوطني (لا أفاق سياسي) وعلى المستوى الخاص (لا رواتب)، على هذه الخلفية لا عذرة أن يوجد تخوف من أن يؤدي حدث مؤسسي كغداً طرق (في الانتفاضة الأولى) وجيغ أرغيفي شارون إلى الحرّم (في الانتفاضة الثانية)، إلى تصعيد لا يمكن التحكم به وانتفاضة فلسطينية جديدة بحجم واسع، والحكم أيضاً أنه لا توجد إمكانية للتحرك معاً واستكمال عليه بالضبط الأحداث التي سيؤدّي إلى حلّ لقلب.

رغم كل هذا، وحتى لو قبلنا الفرضية بأن استمرار الطريق السدود سيؤدّي في نهاية المطاف إلى انفجار فلسطيني وحتى لو أخذنا بالحسبان الصلابة في تنفيذ نفسية الجماهير، لا يبدو في هذه المرحلة في الأحداث الحالية سنواري إلى تصعيد أو يمكن لنّا في نظرنا إلى الوراء أن نسميها «الانتفاضة الثالثة» وحتى وإن تقلّ في الحاضر، شأن سيكون طبيعتها مختلفة عن أدعاس.

**تشلومو بروم**

رفعت الاحتجاجات الفلسطينية والمناوشات بين المحتجين الفلسطينيين وقوات الامن الفلسطينية في الضفة الاسباعية الأخيرة على خلفية اعتقال محرري نشطاء شليط ووضوح السجاء الفلسطينية في السجن الاسرائيلي، رفعت الى جدول الاعمال في اسرائيل مسألة هل اسرائيل على شفا انتفاضة ثالثة، ثمة عنصر طرح هو السؤال ليس فقط بسبب الاحداث الاخيرة بل وايضا بسبب الوضع الاسرائيلي والعلاقات اسرائيل مع الفلسطينيين والازمة التي تعيشها السلطة الفلسطينية.

توجد مسيرة السياسية في جمود مطلق وصعب رؤية افق سياسي يتحقق فيه اتفاق دائم، يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة، ليس معقول الاقراض بان الفلسطينيين في يهودا والسامرة سيوافقون على الاستمرار في العيش تحت الاحتلال الاسرائيلي دون قيد زمني، تقود أكثر الانشغالات الاقراض الى انتفاضة فلسطينية كل عدة سنوات ومتلما كانت انتفاضة اولى وثانية، ستكون ايضا انتفاضة ثالثة وهكذا دواليك...

الحكم الفلسطيني في يهودا والسامرة، الذي يقو على اساس حركة فتح برئاسة الرئيس محمود عباس، وهيس الوزراء سلام فاضل، يوجد في ازمة عميقة، وهم يقفون امام مشكلة عسيرة من الشرعية، والتي لا تلتصق بنقد من عدم اجراء انتخابات في موعدا بل لانهم فقدوا جدول اعمالهم السياسي، فنقد بداية اقامة اوسلو كان هذا يقوم على اساس فكر سياسي دولة فلسطينية عبر المفاوضات السياسية مع اسرائيل، غياب الامل في مسيرة سياسية ناجحة، يتركهم باحد جدول اعمال وبكناضة ضعيفة عاجزة خصومة السياسيين الامم من محاسن، الذين يعرضون نموذج آخر من عدم الاعتراف باسرائيل المتقدم بتحقيق سياسة فسادية مع المقاومة العنيفة، ويكن لحسان ان تدعي بان نموذجهم يبرر نفسه اساسا في ضوء انجازاتها في فتح قطاع غزة وتحقيق شريحة عريضة من حادثة كسر الجدار، مفرمة، وصف شليط وحلما «عند السباب» كمنزلة، ان نقليات الربيع العربي وصعود أنظمة اسلامية تعزز مكانة حماس خصوصها من فتح، لقد حاول الجميع «ابقاء عهد الماء» عبر التوقيع على الجمعية العمومية للام المتحدة بطلب الاعتراف بالجمهورية الفلسطينية.

**الاعتداءات على العرب على خلفية قومية هي ظاهرة المجتمع العنصري غير المتسامح والغبي وهذا يشكل خطرا على العرب وعلى الاسرائيليين**

## ظاهرة المجتمع العنصري في اسرائيل

[illegible]

**شعري مكور - بليكوف**

امرأة عربية جميلة تعرضت للابتداء الاسيوع الماضي في محطة القطار الخفيف في القدس، ثلاث شابات يهوديات توقفن الى جانبها، بصفتن عليها وسرهنها بالبرقيات وبالكرات. بل ان احدى الشابات اجبت عن ان تفتح عن عراش راسل حجابها. وقد حصل هذا الحدث في ذروة عيد البوريم - المسخر - بعد ان حوسبت الشابات بعض النبيذ وتسليم مع العربية. تحت استيلاي التسليم في المسخر.

بل الذي يخيف في هذه القصة؟ الخفة التي لا تطاق لاتكاب الخطيئة. في البداية اعطى بلان العربية اعتد على البناي؛ ولشدة الضيق، وقت كاميرا الحراسة الحدث. والصور لا تكذب: رواية العربية تبين بانها في الصحبة والشرطة بدأت بالتحقيق، ولكن حتى الان لم يعثر الا على مشبوهة واحدة.

بل الخيف في هذه القصة؟ انه في دولة اليهود تقع أحداث كثيرة بكثافة مسبقة: قتل شهر فلسطين تعرض لمعربي لضرب موشية بسيف انتماؤه القومي، وقت ثلاثة اشهر ضرب حتى الموت قريبا على عربي في احدى الاملاسات. حتى السراخين اتهم بضربون النساء ايضا. هذه هي مشكلاتنا: العنف، العنصرية، الخطر على الآخرين وعيلنا.

بل الخيف في هذه القصة؟ ان ثغرات مدينتنا تمنع عن امرأة مدينتنا غطاء راسها. هذه هي الهانة الاكبر للمرأة، والفلة المثيرة للاشمئزاز. ففي جميعا المكنزة يمنية يحمل ان عندما تكون المرأة زوجها تاتي له اهلها في الشارع فتدفع عنقها غطاء راسها ويتركونها مكلة بالعار. فتدفع

وتتدبر  
بقعة  
الجملة  
«...»،  
نحو  
السفر  
فحقوق  
غذي  
سوءة  
«...»،  
فألقيا  
البيبنيتي،  
القليطيني.  
والجمهور  
سبباًه  
الأسياء  
عليه  
والعرب  
على  
فرق،  
«...»  
حياتنا.  
الجوية  
للوصول  
الحقيقي  
غاية  
هي  
ضخمة  
اليهودية  
هانتس  
برون

2013/3/4 هـ آرتس

# كراهية الشرقيين والعرب

بالتنديد. لا يوجد طول الوقت  
النفاقي. هل تريدون مثلاً؟ انها  
قبل شمسيت قبل نحو من ستة  
جناحية حظيت بتعظيم هستير  
الحالفة حول زوار ياكس  
تشيبتا بالسودا في الازمان  
ضمني في حين يمنع الفلسطينيون  
في حالات اليهود.  
وباختصار تحول النضال  
سرعا الى تحريض على الاقبي  
وتشوق الشفقة للحاجة  
بانهم يعرضون على الشاة  
بتمثل كل شيء - مثل قاض  
ومن كانت عنه سماعة او  
الانترنت بشغل نفسه بـ «مصل  
والديمقراطية، لكن ماذا عن  
الوجهة لفتيان فلسطين  
الضامة، صمت. يسوق النافقون  
لا يوجد فرق. ومن المؤكد ان لا  
ولها حصلنا على لبين.  
وهذا عظم «التساوي في الع  
اخرى الخدمة العسكرية باعتبار  
الاقضية في السنوات التي ر  
الطبعة الوسطى خاصة نسبة الم  
الخدمة العسكرية. نغده  
حريدين يهربون من خدمة الت  
لا تسمح للمجندين الذين كان  
منهم لا يذهبوا بـ «حرون  
شروط الخدمة وضباط الص  
ويوسلون للحصول على علة  
على الاقلاق في البيت، وتعيي  
التي

## اسحق لیئور

والسيد رحوفوت، تأسلمت وتسكن مع عائلتها في  
منذ عدة سنوات ووزارة الداخلية وحققت منسقب  
عندما دخلوها إلى إسرائيل، وافادت عميرة هاس في  
بذلك رقت وحيدتي التماسا إلى المحكمة المركزية  
بعية "غيتسا"، وهناك تين بين وزارة الداخلية تتلور  
الاسرائيليين الذين يعيشون في قطاع غزة باجتياز  
يتجههم إلى دولهم في إسرائيل.  
يعيشون في غزة الامر معروف؛ ورفضت السلطة،  
فير المجلس ما يفتقر الى الامر، وكل مهما يكن العدد،  
في توريد السلطات افخاده سيميداً بجهة الاسرائيليين  
الذين نقل إلى فئات سكنائية اوسع فاوسع، ويمكن لهذه  
في سكان غزة الفلسطينيين ممن يرغبون في الدخول  
ترفع اسرئيل طلبا مشابها ايضا من كل فلسطيني  
والنهاية الله يعفينا.

من انسجبه على دخولها اسرئيل، فقيذا بعد وسيلة  
مطلقة، اشكالية لرد على مثل لها، تتحقق بحقوق  
للقوفد عند هوية الانسان حتى دون اجراء فحص  
في كان هذه الحق لن تجرب ولتستف منماتاً اقرباً  
من الموانع والمطاة وحيدى ان تزور دون اذنها في مرة  
ان اسرئيل طالبتها بتسليم هويتها الاسرائيلية بعد  
قيفا ما ادى إلى كل هذه التعقيدات البيروقراطية  
بقيفا في المواطنة وتمتعها من تحقيق حقوقها المدنية.  
فخص انسجبه هي مطالبة وقحة، لدى اسرئيل ما  
هويتها، ولكن النظر الحقيقي الذي يحد بحقوق  
الفرصية المبكولة من ان الحديث هنا يدور الا عن  
تفرد فوق حتى بل ان بيضاء.

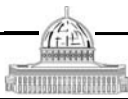
هآرتس 2013/3/4

## فليسقط المشروع التجريبي

## أسرة التحرير

وماليد رحوفوت، تأسلمت وتسكن مع عائلتها في  
منع عدة سنوات ووزارة الداخلية وحسب ميثاق  
السلامة الذي وافقت عليه مع إسرائيل، وافات عميرة على  
بذلك ذلك وفرد حيدوي التماسا إلى المحكمة المركزية  
في "عيفاس"، وهناك تبيان بأن وزارة الداخلية تتلور  
بالإسرائيليين الذين يعيشون في قطاع غزة باجتياز  
التيهم بكونهم إرهابيين إسرائيليين.  
بين يعيشون في غزة التي يعرفها؛ ورفضت لعدد  
فريد المعطى ما يقترض الأمر - ولكن مهما يكن العدد،  
تقوم السلطات انفاذه سبيدا بحسب القانون الإسرائيلي  
الذي تقتل في ثفات سكانية أوسع فأوسع. ويمكن لهذه  
سكان غزة الفلسطينيين ممن يرغبون في الدخول  
إلى قطاع إسرائيل طلبا مشابهة أيضا من قبل فلسطيني  
والنهاية الله عيفاسا.  
من أنسجس لن يدخلون بواباتها. فهذا جزء وسيلة  
واقعة، أشكالية لعدة لا قليل لها، تتعلق بحقوق  
للوقوف عند هوية الإنسان حتى دون إجراء فحوص  
في قاف هنه حتى لن تجرب لم يستفد مطلقا أفادات  
الكام الملوطة وبسليم أي تزور دون تفتيش في مرة  
إسرائيل إسرائيليات بتسليم هويتها الإسرائيلية على  
يمنية - ما أدى إلى كذا هذه التحقيقات البيروقراطية  
في قافها إلى الواسطة وتمنعها من تحقيق حقوقها المدنية.  
في شخص أنسجس هي مطالبة وقحة، لدى إسرائيل ما  
هويتها. ولكن النظر الحقيقي الذي يحق بحقوق  
الفرصة المدنية المعقولة من أن الحديث هنا لا يدور إلا عن  
تفرد قوتي قبل أن يبيد.





## «ري ارتي غاليري» في فيينا يحتفي بثلاثة فنانيين أردنيين؛

# نحو جسر تواصل بين الفن العربي والمتلقي الغربي

عمان - «القدس العربي»

– من سميرة عوض:

احتفى (ري ارتي غاليري) في العاصمة النمساوية فيينا، بالذكرى السنوية الخامسة لتأسيسه بإدارة الفنان الأردني الأصل عبد الوهاب مسعود، والاحتفاء جاء بنكهة تشكيلية أردنية، حيث تم اختيار ثلاثة فنانين أردنيين كل منهم يقدم أعمالاً فنية حديثة ومختلفة، وكل منهم له طابعه الخاص، الفنانة نعمت الناصر، الفنان مسعود – مؤسس الصالة، المعرض الذي افتتح مطلع آذار «مارس»، ويتواصل حتى 28 نيسان «أبريل» المقبل، وسط حضور جيد لافت معروضاته إعجاب المتلقين من الجالية العربية ومن الحضور النمساوي.

وبالنسبة كان له القدس العربي «هذا الحوار - عبر الإيميل - إضاءة التجربة.

40 معرضاً لـ 195 فناناً في قارات العالم

لنبدأ من آخر معرض (ري آرتي غاليري/ Rearte Galler) في فيينا، ثلاثة فنانين أردنيين؛ نعمت الناصر، جلال عريقات وعبد الوهاب مسعود، ما قيمة هذا المعرض؟ ولماذا تم اختيار الفنانين أعلاه؟

■ حظي برعاية مزروجة رسمية أردنية ونمساوية، بحضور السفير الأردني للمملكة الأردنية الهاشمية مكرم القيسي ورئيسة بلدية الحي الثاني عشر السيدة غابرييلة فوتوفا، ومديرة المتحف البر فسوره فلايبرما بوسكا، التي رحبت بالحاضرين والفنانين، كما قدمت شرحاً وأقبا عن الأعمال المعروضة والأساليب الفنية، كما أبدى السفير القيسي إعجابه بتنوع الأعمال والأساليب الفنية المختلفة والتي تقدم شريحة من تجربة الفن الأردني المعاصر، وعبراً عن اقتضار بالخصوص الفني الأردني بهذا المعرض، كما عبرت رئيسة البلدية عن سعادتها بوجود صالة (ري ارتي غاليري) في الحي الثاني عشر في العاصمة النمساوية، ما تقدم من نشاطات شهيم بإيجاد جسر للتواصل بين الفنانين العرب والمجتمع النمساوي.

(ري ارتي غاليري) تحتفل بإدارة الفنان الأردني الأصل عبد الوهاب مسعود، بنشره كأول من الأول من هذا العام بالذكرى السنوية الخامسة منذ تأسيس الصالة، وبهذه المناسبة قدمت بلدية واداره متحف الحي الثاني عشر بمدينة فيينا – حيث تتواجد الصالة – إحدى قاعاتها تقديراً له ولجوده بتقديم برنامج فني وثقافي محبطة منذ تأسيس صالته ضمن برنامج ما يزيد على 40 معرضاً لأدبي ما أدى شركائه، وقد أعمالاً فنية لـ 195 فنانة وفناناً من جميع قارات العالم.

وبهذه المناسبة رغبت بتقديم بعض الأعمال الفنية الأردنية المعاصرة، وتم اختيار الفنانين، لأن كل منهم يقدم أعمالاً فنية حديثة ومختلفة، وكل منهم له طابعه الخاص، فقد اختيرت الفنانة نعمت الناصر كونها أحد اعلامها والخبر بمشاركته بهذا المعرض، حين أن أعمالها تحاكي المتلقي الغربي بسهولة، أما بالنسبة للفنان جلال عريقات، فقد غنى عن التعريف في الساحة الفنية الأردنية، ويتناول في أعماله موضوع إعادة التوير، وبالتالي إعادة التشكيل، وهي تقنية أخذها إليها إيمانه بأهمية حماية البيئة والحفاظه عليها، وموضوع البيئة من المواضيع التي تهتم الكثيرين في العالم العربي، أما بالنسبة لآعالي في تقدم منظورا جديدا للخط العربي، والقاء نظرة على المخطوطات العربية والإسلامية.

دعم الفكرة مغنويا

يتزامن المعرض مع الذكرى السنوية الخامسة لتأسيس غاليري،، ماذا عن الجهات الداعمة للغاليري... وكيف هي صيغة التعاون؟

■ الفكرة الرئيسية لـ (ري آرتي غاليري) غير ربحية، وهي قائمة بمجهوداتي الشخصي، فقد استست مع المشروع مع زوجتي، وفي الداعم الوحيد لي في معظم الأحيان، وأقوم دائما بتوسيع شبكة الاتصال، والحمد لله أجد تعاوناً إيجابياً ومستمرًا من جميع الذين تتعامل معهم لإيمانهم بدعم الفكرة مغنويا.

اختيار الأعمال المعروضة

■ فكرة هذا المعرض تهيئ لإيجاد جسر للتواصل بين الفنانين العرب والمجتمع النمساوي، كيف يستقبل المتلقي النمساوي / أو الأوروبي أعمال الفنانين العرب؟ الفن الذي يتم تقديمه للمتلقى النمساوي بشكل خاص أو لا يروق به بشكل عام هو موضوع حساس، ولذلك احرص دائما على التعامل واختيار الفنانين والأعمال المعروضة، ليس من ناحية الفنانين العرب فقط، بل من جميع المشاركين لترقي بالستوى العالي التي اطمح بأن استمر بتقديمه في المستقبل أيضا.

28 لوحة لثلاثة فنانين

■ عدد الأعمال الفنية المشاركة لكل مكنم؟ وما عنوان المعرض؟

■ يضم المعرض 10 لوحة، 10 لوحات من أعمال

الفنانة نعمت الناصر، و10 لوحات من أعمال الفنان جلال عريقات، و8 لوحات من أعمال، وعنوان المعرض (سنوات لري ارتي غاليري في مايدلينغ)، ومايدلينغ هو اسم الحي الثاني عشر في فيينا حيث تتواجد الصالة.

بحث دائم عما هو جديد

■ يستمر المعرض لغاية 4/28/ 2013، وهذا يعني انه يتواصل لشهرين، ماذا عن المتلقي الغربي... هل يكتفي بالمشاهدة؟ أم هناك من يفتني؟ ما الذي يجذبه للوحة التشكيلية العربية؟

■ جرت العادة لإقامة المعرض لهذه المدة، ليستثنى مشاهدته من شريحة أكبر، أما موضوع اقتناء الأعمال أمر متعارف عليه في فيينا، فعندما يجب احدهم ما يعمل فنان ما.. يتم الاتصال بالفنان ليبحث موضوع الاقتناء، والذي يجذب المتلقي الغربي للوحة التشكيلية العربية هو بحثه الدائم عما هو جديد ومتميز.

أعمالهم تشهد لهم

■ نظم (ري ارتي غاليري) العديد من المعارض، كيف يتم انتقاء الفنانين، ومن أي الدول؟

■ انتقاء واختيار الفنانين والأعمال المعروضة للمشاركين بفعاليات ونشاطات الغاليري أمر حساس اعتمد على حيي حسي الفني، ومساعدة بعض الأصقاء لهم بأنهم يستحقون فرصة العرض، وذلك لتقديم أعمال فنية متنوعة لآرتي الغاليري، وإعلام الجميع بأن اختلاف التجسيبات أو الأعمال، إنما هو أسلوب جديد لـج الحضارات واطهارها بصورة مقبولة للمحيط الذي نعيش به بدل من رفضها أو محاولة التغلب على التعقيم عليها.

وفي شهر حزيران «يونيو»، من كل عام تقوم (ري ارتي غاليري) بتنظيم أسبوع ثقافي لدولة مختلفة، ويتم اختيار الفنانين بالتعاون مع المراكز الثقافية لهذه الدول وسفاراتها، فقد تم ترتيب الأسبوع الثقافي المصري بمدينة فيينا عام 2012 بالتعاون مع المركز الثقافي المصري والسفارة المصرية في فيينا.

■ الأسبوع الثقافي الهنغاري بمدينة فيينا عام 2011 بالتعاون مع المركز الثقافي الهنغاري ورابطه الفنانين التشكيليين النمساويين، وكان الأسبوع الثقافي الأردني بمدينة فيينا عام 2010 باكورة هذه الأسابيع، وتم الترتيب له بالتعاون مع السفارة الأردنية في فيينا وهيئة تنشيط السياحة/الأردن، ودارة التصوير/الأردن، ويتم العمل الآن على التحضير للأسبوع الثقافي البيلغاري في فيينا بالتعاون مع المركز الثقافي وسفارة الجمهورية البيلغارية لدى النمسا.

الفنان الغربي والفنان العربي

■ لوديك رسالة تقديم الفن العربي للعالم الغربي، لكن هل من معارض لفنانين غربيين سيصل إلى تقديمها في الأردن، أو العالم العربي؟

■ بصراحة، أسف للربوبي بل لم أقم بعمل أي اتصالات لإقامة معارض لفنانين أوروبيين في الأردن، أو العالم العربي، فالفنان العربي يجد الكثير من الفرص في الدول العربية، ويصعب قول ذلك بالمقابل بخصوص الفنان العربي.

■ هو عدنا لما قبل تأسيس الغاليري... لماذا استسعت؟

ولماذا اخترت فيينا؟ خصوصا وأن صالة العرض تتضمن معرضاً دائماً لأعمال؟

■ استست (ري ارتي غاليري) في فيينا بحكم أنها مكان إقامتي، فأنا أعيش في فيينا منذ منتصف الثمانينيات، حيث أنهيت دراستي فيها، وتعرفت على زوجتي فيها، وأقيم منذ 1987 إقامة دائمة فيها، ولقد أسست الصالة في البداية كمكان لعرض أعمالي، ومع هذه الأكتشف كم هو جميل أن أميد العون لبعض الفنانين لعرض أعمالهم في مساحة فنية غير تجارية في فيينا مع إبقاء جزء من الصالة لعرض أعمالي فيه بشكل دائم.

■ من متابعتي وجدت انك غالبا ما تختار عناونا لافتا كمر معرض... أعجبتني عنوانك حلم طفل... وكذلك «حرف ووجه»، كيف تنتقي العنوان؟

■ عناوين المعارض في العادة يتم اختيارها بالتشاور مع الفنانين المشاركين فيها، وعادة تدل على فكرة الأعمال المعروضة، فعرض (حلم طفل) على سبيل المثال هو أحد المعارض الشخصية الذي يحكي قصة حلم طفل يتوق لحياة أفضل، ويرفض كل ما هو سيئ في المحيط الذي يعيش فيه، وتم عرضه في عدة عواصم أوروبية، وسيتم عرضه قريباً في العاصمة الأردنية عمان.

أجد راحة البال في النحت

■ كنت رساما ونحاتاً... أيهما أقرب إليك؟ وهل تعبر عن الموضوع، ذاته من خلال الرسم والنحت؟

■ يصعب علي الرد على هذا السؤال، فأنا أحب استخدام خامات متعددة في أعالي، ولا أعبّر عن نفس المواضيع في المجالين، فعندما أعمل محترفي ولا أجد راحة البال الفكرية أجا إلى النحت، وغير ذلك أأنتج مساحة مفردة للأعمال الخاصة، بعمل الرسم من موضوع الخط العربي بمختور جديد، فأخذ الأعمال تحتاج إلى الكثير من الوقت، والتفكير بين ردهات المكتبات للحصول على الأفكار التي أنوي طرحها بأعالي – قبل دخولي إلى مرسى – في العادة في آخر الليل، فأنا أحتا إلى سكتية الليل التي تمنحني الهدوء والطمانينة حتى أستطيع التركيز على نقل الفكرة التي تدور بذهنيتي على سطح اللوحة.

■ أمت أنت سعيد بوجودك في النمسا، وبمشاركتك في العديد من المعارض الشخصية والمجاعية في النمسا وخارجها؟

■ سعادتني تمكن باستمرار في كفنان يتم تقبل عمله الفني المعاصر بنظر من مكان عرض عمله سواء كان بالمشاء أو دولياً كما تمكن سعادتني بوجودي قرب زوجتي شريكتي حياتي بعمله في فيينا ودعمها لفكرة (ري ارتي غاليري).

الحرف العربي بطريقه معاصرة

■ وأنت تستلهم المخطوطات والخرائط الإسلامية والعربية القديمة... ما الرسالة التي تود إيصالها... من خلال عرضك «المخطوطات القديمة بخرائط جديد»؟

■ أنا استلهم عناصر أعمالها وأفكارها كما نكرت من خلال الإطلاع على المخطوطات والخرائط الإسلامية والعربية القديمة، وأقوم برسمها لتحاكي الناطظر، وتعيد لي أمجاد ممتت، أخذاً بعين الاعتبار أهميتها التاريخية، فالخط العربي يلعب دوراً مهما في معظم أعالي فأنا أمزج بين الحروف العربية ورموزها وأرقامها مع الخراف الإسلامية، وأستلهم الحروف العربية متجنباً عداء المعايير التقليدية للخط باستخدام الخطبة البيضاء والحروف السوداء وحسباً بالساعات بين الأحر، فالخط العربي يربط

بين جميع هذه العناصر والمساحات فتكون اللوحة لغة جديدة، لغتي التي ألقت عناصرها لأقدم الناظرين علماً فنياً معاصراً غير مالوف لم أسعرا أياً من عناصره من الأعمال الموجودة على الساحة الفنية المعاصرة أو القديمة على حد سواء، ولا أفر لها لشرط خصوصيتها ولذلك أشعر بحرية مطلقة في إعادة تصميم وتفسير هذه المخطوطات القديمة من أجل تحويل أفكاره التي تجول بذهنيتي إلى النتيجة النهائية المرسومة على اللوحة دون فقدان جذوره القديمة، أو بعبارة أخرى المحافظة على التراث العربي الفني الذي أقدمه للجمهور من خلال أعمالي الفنية المعاصرة سواء في النمسا أو على المستوى الدولي.

المعاصرة وجماليه الشرق وسحره

■ لكن الحروف العربية ورموزها وأرقامها مع الخراف الإسلامية تشكل تحدياً للمتلقى العربي، فماذا عن المتلقى الغربي؟

■ المتلقى الغربي معتاد منذ زمن طويل على وجود الحرف العربي، أو تعودت عينه على رؤية الخراف الإسلامية عن طريق أعمال الفنانين الأوروبيين في الساحة الفنية، في كثير من الأحيان أجد أن المتلقى الغربي له رغبة بمعرفة المزيد عن حضارتنا وثقافتنا العربية، ولذلك أجد تحدياً كبيراً بهذا الجال عند المتلقى المهتم بمثل هذه الأعمال، وحال تقديم أعمال أحرص فيها دائماً على الجمع ما بين النظرة المعاصرة الغربية وجماليه الشرق وسحره، والمزج ما بين الألوان الدافئة في إطار من الابتكار والحداثة، هدف تقديم روح جديدة للفن الشرقي بالمغرب وتطويره ليتناسب مع الحياة اليومية سواء للمقتني الغربي أو الشرقي على حد سواء.

دفع الصحراء والذكريات

■ ماذا عن الألوان «الشرقية» في لوحته؟ وهل أسهمت في فرائدتها؟

■ في جميع أعمالي أتوق دائماً لاستعمال الألوان الدافئة التي تجذب الناظر لها حين رؤيتها ولا تتفرد بالعرض، والتي أضعها بقلب على سطح اللوحة لأعبر فيها عن تناسق عناصرها، ولأضيف بعداً يتناسب مع البعد التاريخي لهذه الأعمال والدال على غوض الشرق وسحره، وكان من أجل التشبيها التي طرحت على مساعيهم في تشبيه الكثير من الأثرين رفء واختيار هذه الألوان التي يذكر المتلقين الشاهدين بالأوقات والإجازات التي أمضوها في الدول العربية وبألوان الصحراء الدافئة.

لغة عالية أسما لغة الفن

■ ما دور الفن بإيجاد عالمة – لغة الفن... من خلال إدارة (ري ارتي غاليري) اعتقد بأن هناك مفاهيم مختلفة للعمل الفني لكل فنان، يكونها من خلال تفاعله وبخبراته في الساحة الفنية ما أدى إلى صياغة كل فنان لعالمه الخاص الذي يمتزج أسلوبه الذي يميزه عن بقية الفنانين ولغته الخاصة بغض النظر عن لغته الأم التي يتحدث بها، ولذلك فأنا أؤمن بأن الفن لا يعرف حدود، ولا حواجز، ولا أديان، ولا أعمار، ولا قيود، ولا تمييز لجنس الفنان بغض النظر عن مصدره وجنسيته، فالفن موجود بغض الجسور التي تربط بين الأمم وثقوب الشعوب الثقافية في بوقته واحدة لبناء الجسور التي تربط بين الأمم وثقوب الشعوب الثقافي في بوقته واحدة لخلق لغة عالمية لغة الفن.

## في مصادر «إرادة الحياة»؛

# بين شابي تونس وشابي الجزائر

منصف الوهايبي \*

نهوضاً نهوضاً بني جلدي
إلام ونحن بطي بالخبر
الإم وفي الأسر أرواحنا
ونحيا هواناً حياة البقر
انفسي ونصبح في حسرة
وننسب ذاك الشقا للسقر
انفسي ونصبح في ذلثة
ونلزمُ خوفا سكون الحجر
على الذلّ نصبر حتى الفنا
وفي سبل العزّ لا نصطبر
أراكم من الجهل في غفلة
تظنون نيل المنى بالحذر
أراكم تسرّزون بالتفاهات
وشعبيكم في مهاري المسفر...

أذكر أني ما قرأت هذه الأبيات، وأخرى غيرها، على طبيبتي- وأنا أنسهم ملامح التجربة الرومنطقية في الشعر العربي الحديث- وسألت لمن هي؛ إلا بادر أكثرهم دون أي تردد، بإجابة متعجلة «هي للشابي طبعاً... ولم أكن استغرب ذلك منهم، فالنبرة نبرة الشابي، والمعجم معجمه، والصور تكاد تكون صوره. ومع ذلك فهذه الأبيات هي من قصيدة موسومة ب«نغمة الشباب» لشاعر جزائري اسمه رمضان حمّود (1906-1929) لا أظنه أشتهر شهرة الشابي أو ظفر بن عناية الدارسين، بما ظفر به شاعرنا؛ وهو الذي لم ينقطع ذكره ولا شرد من ذاكرة الناس، بل إن بعضه مثل «إذا الشعب يوماً آزاد الحياة» استحبّ مستودعا من مستودعات الحكمة الشعبية.

الحقّ أنا لم أسمع بـرمضان حمّود إلا عام 1995 خلال لقاء علمي بمدينة طنجة المغربية، نظّمته مؤسسة «بروتا» الأمريكية التي تديرها الشاعرة والباحثة الفلسطينية المرموقة سلمى الخضراء الجيوسي، ثمّ حصلت على كتابه الشعري «بذور الحياة»، ودارسة الجزائري محمّد ناصر «رمضان حمّود الشاعر الثائر»؛ وكتبت عنه في نفس العام مقالاً في الصحافة التونسية، كان له بعض صدى عند بعض الجامعيين من الشعراء خاصة، أذكر منهم صديقنا الراحل الطاهر الهمامي الذي قال إنه يسمع بهذا الشاعر لأول مرّة. كان الشابي منفرداً بين معاصريه من الشعراء التونسيين» بعبارة المصري عز الدين اسماعيل، وبين مجابليه مثل مصطفى خريف، ولكنه لم يكن كذلك مقارنة بأخرين معاصرين له في البلاد العربية مثل المهجري والمتجاني يوسف بشير، ممن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان حمّود، حتّى في العنوان الذي تخبّره كل منهما لدنياه «إرادة الحياة» للشابي، و«بذور الحياة» لحمّود، والحركة الثقافية التونسية في العشرينات، أثر كبير في تكوين حمّود، وهو الذي استكمل تعلمه بجامع الزيتونة ليتجاني يوسف بشير، ممّن تلقّهم الموت ولما يمتّعوا بشبابهم، وأظنّ أنّ أقربهم رؤية، إليه، الشاعر الجزائري رمضان

## عرض رائعة شكسبير «روميو وجولييت» على كاسر الأمواج في مهرجان أبوظبي

ابو ظلي - من فاطمة عطفة:

رائعة شكسبير «روميو وجولييت» كانت أولى فعاليات مهرجان أبوظبي 2013، الذي يقام تحت رعاية معالي الشيخ نهيان مبارك آل نهيان، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ويستمر طيلة شهر مارس الجاري، من مؤسسة غلوب إديوكيشن التي تستقبل ما يزيد عن 100 ألف طالب ومعلم في ورش ودورات لاطلاع على عالم شكسبير. وقد أتاح هذا العرض للجمهور من طلبة المدارس والشباب فرصة التعرف على إحدى روائع أعمال شكسبير الخالدة، عبر أداء مسرحي كلاسيكي منح مشاهديه معايشة تجربة مسرحية غنية ومناسبة لجميع الأعمار.

وأبدع فرقة العرض المسرحي في تقديم العمل التاريخي الرائع من إخراج بيل باكهرست، حيث تألفت المثلة جادي أنوكا، نجمة العرض، التي قامت بأداء دور جولييت، إلى جانب الممثل ويل فيزييرستون الذي جسّد شخصية روميو، ونجحا مع بقية المبدعين من الممثلين المشاركين، في إمتاع الجمهور بقصة اثنين من أشهر نجوم قصص الحب وضحاياها في العالم.

وقد وظف في العرض تقنيات حديثة أقرب إلى جمهور الشباب ليعايشوا تجربة لا تنسى في التفاعل مع أيقونة الدراما العالمية، وأتى تقديم العرض الذي شهد حضوراً

جماهيريا واسعا ومتنوعا من الطلبة والشباب والكبار في مسرح أبوظبي الوطني كاسر الأمواج، ضمن التزام المهرجان المستمر بتقديم فعاليات تعليمية ومجتمعية متنوعة

تغني المذاق الفنية والحس الجمالي في نفوس الجمهور،

وتساعد المواهب الشابة على التجديد والإبداع، حيث تم تقديم المسرحية بحلتها الجديدة المصممة خصيصا للطلبة بعد عرض نسختها الأصلية قبل حوالي 400 عام في العصر الإليزابيثي بلندن.

وقام فريق العمل المسرحي باستخدام كامل مساحة المسرح وصولاً إلى الحركات التفاعلية مع الجمهور عبر التنقل بين المقاعد، وتوظيف التأثيرات الصوتية المبهرة وتصاميم الأزياء المبتكرة لتقديم عرض فني مسرحي متكامل

جمع عناصر اللغة الشكسبيرية، وحفل بعناصر وتقنيات مستحدثة لتقريب العمل المسرحي لنفوس جمهور الشباب في إطار متوازن بين التراجيديا والمتعة.

وسيقوم فريق «غلوب إديوكيشن» في عالم شكسبير وبعد تقديم عرضين رائعين لمسرحية «روميو وجولييت» في أبوظبي، بتقديم ورش عمل للطلبة في المدارس والجامعات

لتسلط الضوء على الفن الشكسبييري البديع وروحه الحية

في التراث الفني الإنساني المعاصر

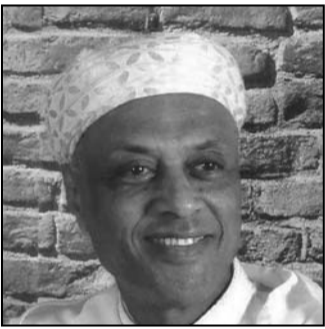
وتقدم غلوب إديوكيشن للطلبة موقع إلكتروني متكامل (www.playingshakespeare.org) لتعزيز



مشهد من مسرحية «روميو وجولييت»

## الفنان محمد السلاوي يصارع الموت

الرباط - «القدس العربي»:



يعيش الفنان محمد السلاوي، نجل الفنان الكبير الراحل حسين السلاوي، ظروفا صحية حرجية جدا، وذلك بعد إصابته يوم في الدماغ ألزمه الفراش ويهدد حياته في كل لحظة. ونقل مصدر فني عن الطبر حاتم السلاوي (حفيد حسين السلاوي) أن والده يعاني الأمرين في الغربة بعيدا عن أهله وأحبائه وزملائه، وذلك بعد أن دامه المرض وهو مقيم في الديار الفرنسية، وأضاف حاتم السلاوي بتأثر كبير، أن كل المنى اليوم أن يعود والده إلى حضن الغرب الدافئ وأن تكون كل ما تبقى من لحظاته بين أهله وتحت شمس وطنه.

والجدير بالذكر أن محمد السلاوي أبقى على أسطورة والده الراحل حسين السلاوي، حيث أخذ على عاتقه السير قدما بتراث والده الكبير والأخ بالبطاء، ولم يتأخر محمد السلاوي في أن يجعل رصيده

والده حيا في كل المناسبات.

ولد محمد السلاوي 1951/01/31. ترعرعت معه أغاني والده منذ طفولته،

وكان النجم المصري» محمود عبد العزيز -

هو رئيس لجنة التحكيم للأفلام العربية التي

جاءت إلى هذا المهرجان، كأعمال سينمائية أولى،

لتنافس على جائزة «نجيب محفوظ» التي قرر

محمود عبد العزيز رئيس لجنة التحكيم للأفلام

العربية أن تكون من نصيب فيلم «المغضوب

عليهم»، وذلك قبل مشاهدته صحة جميع أعضاء

لجنة التحكيم التي يترأسها. فمضى عشرة آلاف

دولار، التي تمثلها جائزة «نجيب محفوظ»،

حسم فيه محمود عبد العزيز، مسبقا، للفائدة

## جلسة نقاش حول بينالي الشارقة 11

لندن - «القدس العربي»:

تقيم مؤسسة الشارقة للفنون جلسة نقاش حول بينالي الشارقة 11، تستضيف كلا من

الشيخة حور القاسمي رئيس مؤسسة الشارقة

الفنون، وبوكو هاسيكوا قيمة بينالي الشارقة

11، والفنانة أوتوبونغ نكانغا، وذلك الساعة

الثامنة والنصف مساء يوم الإثنين 4 مارس،

2013 في معهد الشارقة للفنون المسرحية، منطقة التراث.

وسوف تناقش الجلسة تاريخ بينالي الشارقة، وثيمة البينالي لهذه الدورة،

والذي يحمل عنوان «نهوض - نحو خارطة ثقافية جديدة».

حيث تقرر هاسيكوا إعادة تقييم المعرفة في العصر الحديث، وإعادة النظر

من أن يبقي رأس العالم العربي وآسيا والشرق الأقصى وشمال أفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وقد استلهمت مفهوم الغناء أو الساحة في العبارة الإسلامية كفضاء يحتضن ذاكرة

الثقافة المحلية، ويسهم في إنتاج معرفة جديدة، من خلال التبادل واللقاءات التي

يستضيفها، وعلى وجه الخصوص، الغناء والساحة التاريخية في الشارقة، حيث تتشابه

عناصر من الحياة الخاصة والعامة، وتتداخل «موضوعية» العالم السياسي مع الاستقراء

الحيز المحلي إلى الحيز الدولي.

## أبراج

برج الحمل:

حاول أن تترك تعقيدات العمل جانبا وان تفكر بهدوء لتجد الحلول

المناسبة... قد تواجه هذا المساء مشكلة مع الحبيب.

برج الثور:

أفكار الالامعة تثير غيرة من حولك كن أكثر تحفظا أنت بحاجة ماسه إلى

أن يبقى الحبيب إلى جانبك.

برج الجوزاء:

تحتفل اليوم بحصولك على صفقة لاطما تمنيتها عليك أن تكون أكثر ثقة

بقدرات الحبيب وأن تجعله يتخذ القرارات بنفسه.

برج السرطان:

عليك أن تتخلي عن عنادك وان تستمع إلى نصائح الآخرين قبل أن ترتكب

المزيد من الأخطاء الحبيب يطلب منك فرصه للابتعاد والتفكير بموضوع

الارتباط.

برج الأسد:

حاول أن تركز أكثر على طبيعة عملك وان لا تتجاوز الخطوط الحمراء...

الحبيب بأمس الحاجة أن تقف إلى جانبه هذه الفترة.

برج العذراء:

حاول أن ترجع بذاكرتك إلى الوراء كي تجد حلا لمشكلات عملك تشعر

بالفرغ العاطفي بسبب بعد الحبيب عنك.

برج الميزان:

حاول أن تحسن من علاقتك بزملاء العمل فقد تحتاجهم قريبا تحول هام

في علاقتك العاطفية نحو الأفضل.

برج العقرب:

تصرف بذكاء اليوم و تجد حلا سريعة وعملية لكل المشكلات عليك أن

تغلب على مشاعر الماضي وان تفتح قلبك للحب من جديد.

برج القوس:

حاول أن تستفيد من الاتصالات والعلاقات الشخصية لتحصل على ما

تريد لا تكرر أخطاء الماضي مع الحبيب.

برج الجدي:

الكل ينتظر منك اليوم أن تعطي قراراً نهائياً في بعض الأمور المصيرية تفكر

جدي بالاتصال بحبك القديم وإعادة العلاقة.

برج الدلو:

تشرع أن الامور غير طبيعية ولا تعرف في أي طريق ستسير.. نجاح

علاقتك الحالية يعتمد عليك فاحرص على إيجاحها.

برج الحوت:

أحدهم يحاول أن يقف عائقا بينك وبين صفقه تمننى الحصول عليها كن

أكثر واقعي في علاقتك مع الحبيب.

## سودوكو

		4		9	7		
		3			5		8
1			4	5			
	9		6		4		5
						8	
	6		3	1			
				4	2		6
3			8			4	
			2	1		9	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة

بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي

وكل مربع من المربعات التسعة.

6	2	3	7	9	5	1	4	8
1	4	9	6	8	2	5	7	3
7	5	8	1	3	4	2	9	6
9	1	2	5	7	8	3	6	4
8	3	5	4	1	6	7	2	9
4	6	7	3	2	9	8	5	1
3	7	4	9	5	1	6	8	2
5	8	6	2	4	3	9	1	7
2	9	1	8	6	7	4	3	5

الحل  
السابق

## فوز «المغضوب عليهم» بجائزة نجيب محفوظ وهو فيلم بسيط على كل المستويات؛ اغتيال مصداقية مهرجان القاهرة السينمائي الدولي



لقطة من فيلم «المغضوب عليهم»

### نبيل لحلو \*

■ جاء الممثل المصري محمود عبد العزيز من القاهرة إلى الرباط، ليقيم بالإشهار والترويج لفيلم سينمائي أن انتاج سويسري مغربي ومن إخراج السويسري المغربي محسن البصري

القطن بمدينة جنيف التي يشتغل فيها كمدرس للرياضيات في السلك الثانوي. فهو أن يعيد كل البعد على الإخراج السينمائي بالمفهوم الاحترافي لجنة الإخراج. لكن اهتمامه بالسينما

دفعه، سنة 2009، للقيام بإخراج فيلمه الأول «المغضوب عليهم»، الذي شارك، فكل سويسري

مغربي، في المسابقة للأفلام العربية بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في نسخته الخامسة

والثلاثين التي انعقدت من 27 نوفمبر إلى 7 ديسمبر 2012.

وكان النجم المصري» محمود عبد العزيز -

هو رئيس لجنة التحكيم للأفلام العربية التي

جاءت إلى هذا المهرجان، كأعمال سينمائية أولى،

لتنافس على جائزة «نجيب محفوظ» التي قرر

محمود عبد العزيز رئيس لجنة التحكيم للأفلام

العربية أن تكون من نصيب فيلم «المغضوب

عليهم»، وذلك قبل مشاهدته صحة جميع أعضاء

لجنة التحكيم التي يترأسها. فمضى عشرة آلاف

دولار، التي تمثلها جائزة «نجيب محفوظ»،

حسم فيه محمود عبد العزيز، مسبقا، للفائدة

وكان النجم المصري» محمود عبد العزيز -

هو رئيس لجنة التحكيم للأفلام العربية التي

جاءت إلى هذا المهرجان، كأعمال سينمائية أولى،

لتنافس على جائزة «نجيب محفوظ» التي قرر

محمود عبد العزيز رئيس لجنة التحكيم للأفلام

العربية أن تكون من نصيب فيلم «المغضوب

عليهم»، وذلك قبل مشاهدته صحة جميع أعضاء

لجنة التحكيم التي يترأسها. فمضى عشرة آلاف

دولار، التي تمثلها جائزة «نجيب محفوظ»،

حسم فيه محمود عبد العزيز، مسبقا، للفائدة

وكان النجم المصري» محمود عبد العزيز -

هو رئيس لجنة التحكيم للأفلام العربية التي

جاءت إلى هذا المهرجان، كأعمال سينمائية أولى،

لتنافس على جائزة «نجيب محفوظ» التي قرر

محمود عبد العزيز رئيس لجنة التحكيم للأفلام

العربية أن تكون من نصيب فيلم «المغضوب

عليهم»، وذلك قبل مشاهدته صحة جميع أعضاء

لجنة التحكيم التي يترأسها. فمضى عشرة آلاف

دولار، التي تمثلها جائزة «نجيب محفوظ»،

حسم فيه محمود عبد العزيز، مسبقا، للفائدة

وكان النجم المصري» محمود عبد العزيز -

هو رئيس لجنة التحكيم للأفلام العربية التي

جاءت إلى هذا المهرجان، كأعمال سينمائية أولى،

لتنافس على جائزة «نجيب محفوظ» التي قرر

محمود عبد العزيز رئيس لجنة التحكيم للأفلام

العربية أن تكون من نصيب فيلم «المغضوب

عليهم»، وذلك قبل مشاهدته صحة جميع أعضاء

لجنة التحكيم التي يترأسها. فمضى عشرة آلاف

دولار، التي تمثلها جائزة «نجيب محفوظ»،

حسم فيه محمود عبد العزيز، مسبقا، للفائدة

وكان النجم المصري» محمود عبد العزيز -

هو رئيس لجنة التحكيم للأفلام العربية التي

جاءت إلى هذا المهرجان، كأعمال سينمائية أولى،

لتنافس على جائزة «نجيب محفوظ» التي قرر

محمود عبد العزيز رئيس لجنة التحكيم للأفلام

العربية أن تكون من نصيب فيلم «المغضوب

عليهم»، وذلك قبل مشاهدته صحة جميع أعضاء

لجنة التحكيم التي يترأسها. فمضى عشرة آلاف

دولار، التي تمثلها جائزة «نجيب محفوظ»،

حسم فيه محمود عبد العزيز، مسبقا، للفائدة

وكان النجم المصري» محمود عبد العزيز -

هو رئيس لجنة التحكيم للأفلام العربية التي

جاءت إلى هذا المهرجان، كأعمال سينمائية أولى،

لتنافس على جائزة «نجيب محفوظ» التي قرر

محمود عبد العزيز رئيس لجنة التحكيم للأفلام

العربية أن تكون من نصيب فيلم «المغضوب

عليهم»، وذلك قبل مشاهدته صحة جميع أعضاء

لجنة التحكيم التي يترأسها. فمضى عشرة آلاف

دولار، التي تمثلها جائزة «نجيب محفوظ»،

حسم فيه محمود عبد العزيز، مسبقا، للفائدة

وكان النجم المصري» محمود عبد العزيز -

هو رئيس لجنة التحكيم للأفلام العربية التي

جاءت إلى هذا المهرجان، كأعمال سينمائية أولى،

لتنافس على جائزة «نجيب محفوظ» التي قرر

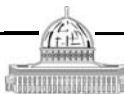
محمود عبد العزيز رئيس لجنة التحكيم للأفلام

العربية أن تكون من نصيب فيلم «المغضوب

عليهم»، وذلك قبل مشاهدته صحة جميع أعضاء

لجنة التحكيم التي يترأسها. فمضى عشرة آلاف

دولار، التي تمثلها جائزة «نجيب محفوظ»،



## بدأ خطواته مع فرقة محمد صبحي عام 1990

# حسن عبدالفتاح: كنت أرغب في الغناء قبل التمثيل

**القاهرة – القدس العربي**

– من محمد عاطف:

نجح الفنان الكوميدي حسن عبدالفتاح أن ينتشر بالأعمال الكوميدية ويشارك كبار النجوم ويحقق مكانة خاصة به. البعض طالب حسن عبدالفتاح التفكير في البطولة لما لديه من خبرات في التمثيل الذي لم يكن يفكر فيه بالصغر لكنه احترف هذا المجال عام 1990 مع الفنان محمد صبحي. كان يستعد حسن عبدالفتاح للجزء الثالث من حلقات الست كوم لكنه توقف ولم يظهر هذا الجزء للنور. رغم نجاحه في الأداء الكوميدي لكنه يبحث عن أدوار جادة يؤكد بها موهبته، ويرد حسن عبدالفتاح عن هذه الموضوعات ويغيرها.

■ هل صحيح أنك لم تفكر في التمثيل خلال مرحلة الصغر وموهبتك كانت في الغناء؟
■ أثناء المدرسة كنت ناوي الغناء وقدمت حفلات المدرسة في المناسبات، وشاركت بعد أن كبرت بفرقة أصدقاء محمد فوزي وعام 90-1991 أعلن الفنان محمد صبحي عن فتح الباب أمام المواهب الجديدة للانضمام إلى فرقته، وتقدمت على الفور ونجحت في الاختبار، قررت أن يكون الغناء مع التمثيل رغم أنني لم أفكر أن أكون مثلاً.
■ كيف كانت بدايتك مع الفنان محمد صبحي؟
■ بداياتي مع الفنان محمد صبحي بمسرحية «العربي الفصيح» مع منى زكي ومصطفى شعبان وآخرين، وأخذت عن الفنان محمد صبحي مذاكرة الدور جيداً قبل بدء التصوير، وهو يتابعنا ويذكرنا في حواراته.

### أخبار فنية

## أحلام تغني الطرب الأصيل إلى جانب أم كلثوم وعبد الحليم ووردة وفايزة أحمد في «بحلم بيك على MBC1»

**دبي- من محمد جمال المجادية:**

تُطل الفنانة أحلام في «بحلم بيك» على MBC1 لتُغني الطرب الأصيل إلى جانب عمالقة الغناء، في حلقة تحاورها فيها الإعلامية بسمة وهبة.
بداية تعرب أحلام عن إعجابها بطريقة تعامل فناني الزمن الجميل مع بعضهم البعض في جو سادته الطيبة والبساطة والصداقة إلى جانب الكثير من الحية، يعكس طبيعة العلاقات بين فناني هذه الأيام. وفي أوّل ظهور لها على مسرح البرنامج، تغني أحلام «حيّرت قلبي معاك» مع أم كلثوم، من الحان رياض السنباطي، معتبرة «توكب الشرق» مظهرها الأعلى «وست الكل» في الغناء والطرب. وتشير أحلام إلى التشابه بينها وبين «الست» من حيث النشأة والبيئة الاجتماعية البسيطة والبداية الفنية في سن مبكرة عندما اعتادت والدة أحلام اصطحابها إلى الأعراس والمناسبات، لتجدها تَدندن مع الفرقة الموسيقية. وعلى غرار أم كلثوم، تعترف أحلام بكونها «مُطلّعة جداً» ولا تقلل بما هو «عادي» في العمل لكونها تنشد الأفضل حتى في أدق التفاصيل. وحول منافستها الحقيقية على الساحة، تعتبر أحلام نوال الكويتية منافستها الوحيدة، لذلك فهي تشترى «سيديهات»، نوال وتستمع إليها باستمرار في سياق المناقشة الشريفة. «أغنية طب وانا مالي» لـ «وردة» هي ثاني إطلالة لأحلام على المسرح خلال الحلقة،معتبرة أن «وردة تغني من قلبها، لذلك فهي «تجيبنا من قلبها أيضاً». وحول حياتها الشخصية، توضح أحلام أنها تفضل إبقاء أطفالها وأسرتها بعيدا عن الإعلام، رغبةًمصادها رأي زوجها، مبارك الهاجري، في «اللوك» الذي تطل به. ومن فيلم «أبي فوق الشجرة»، تغني أحلام في «كليب» «جانا البوها» إلى جانب عبد الحليم حافظ، من ألحان بليغ حمدي، معتبرة أغنيات الغنديلبل الأسمر بمثابة البهائم الممتنع.
وأخيراً، تغني أحلام «قلبي ليك مِثال» مع فايزة أحمد، وأصقة هذه التجربة بد المميّزة» على اعتبار فايزة أحمد من المطربات اللواتي يتعلم منهنّ الفنانون دروساً في الرصانة والوقوف على المسرح والابتعاد عن الابتذال فضلاً عن الأداء العالي.
● يُعرض برنامج «بحلم بيك» على MBC1، يوم الجمعة في تمام الساعة (07:00) مساءً بتوقيت غرينتش، (10:00) ليلاً بتوقيت السعودية.



أحلام

### الحرب مع العمالقة يتصدر إيرادات السينما بأمريكا الشمالية

■ لوس أنجليس – (رويترز) – تصدر فيلم الإثارة والحركة الجديد «الحرب مع العمالقة» إيرادات السينما بأمريكا الشمالية مسجلاً 28 مليون دولار.
الفيلم بطولة نيكولاس هولت واليانور توملينسون وإخراج برايان سينجر. وتراجع من المركز الأول الذي احتله الأسبوع الماضي إلى المركز الثاني فيلم«اللبسة» بإيرادات بلغت 9.7 مليون دولار.
يقوم ببطولة الفيلم جاسون بتمان وميليسا مكارثي وجون تشو ويخرجه سيث جوردون. واحتل الفيلم الكوميدي الجديد «21 عاما فأكثر» للمخرجين جون لوكاس وسكوت مورن المركز الثالث بتسعة ملايين دولار.
يقوم ببطولة الفيلم مايكل تيلر وجاستن تشون وسكايلاز استين.

وحصل الجزء الثاني الجديد لفيلم «طرده الأرواح الشريرة» على المركز الرابع بتسجيله ثمانية ملايين دولار. يشارك في بطولة الفيلم اشلي بيل وجولي جارتز وديفيد جينسن ويخرجه إدجاس دونيلي.
وتراجع فيلم «الواشي» من المركز الثاني الذي احتله في الأسبوع الماضي إلى المركز الخامس بإيرادات قدرها 7.7 مليون دولار.
الفيلم بطولة دواين جونسون وسوزان ساراندون وجون برنتال وأخراج ريك رومان وأو.



حسن عبدالفتاح

■ اللهجة الفلاحي والإسكندراني أقولها بطلاقة والتقطها مما حولي، أما اللهجة الصعيدية أو الحوار باللغة العربية فلاأبد من وجود مصمح لغة ولهجة حتى يكون الحوار سليماً تماماً لأنهما الأصعب في النطق، مثلاً في مسلسل «دموع في حضن الجبل» لازمنا مصمح لهجات من الصعيد خلال البروفات وطوال أيام التصوير ولذا يصعب وجود أخطاء في الكلام لأن المصحح تكون له إمكانية التدخل مع الممثل إذا أخطأ.
■ نطق أي كلمة،
■ ما أهم أزمت المسرح الآن؟



بارتو في ومريم المقدم

## حظر سفر بطلي فيلم للمخرج الإيراني بناهي عقب عودتهما إلى إيران

■ طهران – (د ب أ) – منعت السلطات الإيرانية الممثلين الرئيسيين في فيلم «الستار المعلق» الحائز على جائزة من مهرجان برلين السينمائي الدولي عقب عودتهما إلى إيران.
تجدر الإشارة إلى أن الفيلم من إخراج الإيراني الخاضع للإقامة الجبرية في موطنه، جعفر بناهي. وأعلن أصدقاء للممثلين، كامبوزيا بارتو في ومريم مقدم البو، أن الاثنين في طهران إن المثلّين اضطرا عقب عودتهما إلى طهران إلى تسليم جوازي السفر الخاص بهما. وأضاف الأصدقاء أنه تم إبلاغ الممثلين بأنهما ممنوعان من مغادرة البلاد لحين إشعار آخر.
ولم يصدر تأكيد رسمي من السلطات الإيرانية لذلك حتى الآن.
يذكر أن وزارة الثقافة الإيرانية وصفت الأسبوع الماضي إنتاج فيلم «الستار المعلق» بأنه «غير قانوني»، واعتبرته بالتالي جريمة يعاقب عليها القانون». وأعلنت الوزارة احتجاجها على عرض الفيلم في

## تشارلي شين منقذ ليندساي لوهان؟

■ لوس أنجلس – (يو بي اي) يدي الممثل الأميركي تشارلي شين رغبة في إنقاذ النجمة الأميركية ليندساي لوهان من الوضع السيء الذي تعيشه، وقال شين لوقع «تي أم زد» الأميركي «أنا أهتم لأمر شخص (ليندساي) من الواضح أنها تحتاج لن ينصحها سواء أرادت ذلك أو لا، ويمكننا أن نضي مع كل أصدقائها في النوادي أو أن تلجأ إلى لنحصل على بعض النصائح من رجل مر في هذا الطريق أيضاً». وأضاف «إذا استمعت إلي ستفوز أما إذا لم تفعل ذلك فهي من تتحمل النتائج».

## كريس براون يريد تأسيس عائلة مع ريهانا

■ لوس أنجلس – (يو بي اي) لم تمر أيام قليلة على إعلان النجمة ريهانا عن توفها لإنجاب طفل من المغني كريس براون، حتى باهر الأخير ليعلم أن هذه الرغبة متبادلة وأنه يود تأسيس عائلة معها.
وقال مصدر مقرب من براون لوقع«هوليوود لايف» الأميركي أن المسألة بين ريهانا وبراون ليست إن كانا سينجبان طفلاً وإنما متى سينجبان. وأضاف المصدر أن «كريس يريد أن ينجب طفلاً من ريهانا لكنهما ما زالا شابين وفي أوج عطاءهما الآن، كريس يريد إنجاب طفل من ريهانا يوماً ما».

### فضائيات

## استقالة البابا وبقاء الأسد

### عبد الرزاق قيراط \*

■ حظيت استقالة البابا بتغطية إعلاميّة ضخمة أعطت لذلك الحدث قيمة تاريخيّة تماثل اعتقال الملك لعروشهم والرؤساء لمناصبهم وربّما تتجاوزها أمام ندرة الذين يغادرون المناصب والعروش بالمقارنة مع كثرة الذين يطلبونها ويحصلون عليها ولا يرغبون في تركها حتّى عندما تتور الشعوب منادية برحيلهم.
على قناة اليورو نيوز الإخبارية، شاهدت لفيقا من الأخبار والتقارير التي واكبت ذلك الحدث وأخرجته في حلّة مهرجان وصل إلى ذروته الاحتفاليّة يوم الأربعاء الماضي عندما احتشد «الآلاف من سكان مدينة كاستيل غاندولفو للترحيب بوصول البابا بنديكتوس السادس عشر إلى مدينتهم لقضاء عدة أسابيع في المقر الصيفي بعد استقالته من الكرسي الباباوي». وكانت تلك الحشود كافية للتغطية على كل ما أثير حول الأسباب الحقيقيّة لاستقالة البابا التي جاءت عقب اطلاع على نتائج تحقيق داخلي كشف مدّى الفضائح الجنسية والفساد داخل الفاتيكان.
تحدّثت فضائيّة اليورونيوز عن تلك الفضائح في تقارير سريعة، ولكنّ حدث الوداع الذي نقل مباشرة أخفى جميع العيوب وحجبها بظلال الجماهير المزدحمة التي جاءت لتوديع البابا واختلطت هتافاتها بأصوات مئات الأجراس من روما إلى كاستيل غاندولفو.

وفي خطبة الوداع، قال البابا: “أنا لست الحبر الأعظم لكنيسة أنا الآن حجب يصد إكمال المرحلة الأخيرة من حجبٍ على هذه الأرض”.... وبعد اختفاء البابا، ونهاية التغطية، لم يبق في ذهني من كل التقارير التي أذيعت إلّا ما قاله الخبير في الشؤون الكاثوليكية أدريانو بروسباري في وصفه لسلطة البابا: «إنّه حاكم مطلق بملك صلاحيّات خولها له الربّ». فالجملة مستغرّفة لنا في خضمّ الأحداث الدرامية التي عاشها ويعيشها الوطن العربيّ، لأنّها ترغمنا على التأمّل في مقارنة بين سلطنتي: سلطة البابا «الذي يحكم بصلاحيات من الربّ»، ومع ذلك يستقيل، وسلطة بعض حكامنا العرب الذين يتجاوزون الربّ والشعب ولا يستقيلون أبداً، لأنّ الاستقالة عندهم ضعف وانهزام، والحال أنّها قد تجلب لهم مزيد الاحترام كما حدث مؤخّراً مع انسحاب حمادي الجبالي من رئاسة الحكومة ما ساهم في ازدياد شعبيّته...
أمّا في سورية، حيث تبدو استقالة بشار الأسد مفتاحاً لتجاوز جميع الكروب والحروب التي حلت بشعبه وبلده. ورغم الأصوات المنادية برحيل الرجل عن الكرسيّ، فإنّه يظل متمسّكاً به، متحدّياً كلّ المخاطر التي تتعاظم وتتسع يوماً بعد يوم، بل وعازماً على المشاركة في انتخابات 2014... وفي انتظار ذلك التاريخ، لا يمكن التكهّن بالحجم الذي ستبلغه المسألة السوريّة تحت حكم الأسد، ولكنّ استقالة البابا التي تحوّلت إلى عرس جلب للرجل مزيداً من الحبّ والاحترام، قد تقدّم درساً أخيراً لكل الحكام الجبابرة ليتعلموا أنّ بعض الاستقالات تحوّل الفشل إلى نجاح والفضائح إلى مداخل.

#### جريمة جنسيّة

■ بعيداً عن فضائح الكنيسة التي تحاط بغلاف شفافٍ يحجب بعض تفاصيلها، تصنّع فضائح أخرى لتسويقها على نطاق واسع والاستفادة منها مادياً وإعلامياً. في هذا السياق، جادت علينا القناة الفرنسيّة المشفرة كنال بلس (canal plus) في مساحة مفتوح الخصّص للأخبار وبرامج التوك شو بدرشة حواريّة تناولت فضيحة جديدة تتعلّق بالفرنسيّ ذائع الصيت دومينك ستروس كان.. وهو الرجل الأكثر ملاحقة منذ زوبعة السوفييتال التي جعلته موضوعاً قارّاً لرفث الكتاب والإعلاميّين. آخر «الفضائح الجنسيّة» التي تعلقت به دوّنتها الكاتبة مارسيلا يعقوب في روايتها الجديدة «جميلة ووحش» (belle et bête)، حيث تذكر تفاصيل مغامرتها مع البطل الذي وصفته بأنّه نصف انسان ونصف خنزير، خلال سبعة أشهر هي عمر العلاقة التي جمعتهما سنة 2012. الموضوع أغرى الصحافة فخصّصت له مجلّة – Le nouvel observateur – تغطية حصريّة مفضّلة تتضمّن حواراً مع الكاتبة بعنوان جذاب: «قصّتي مع ستروس كان.. القصّة القنبلة للكاتبة مارسيلا يعقوب»... لأنّ ذلك العنوان أثار ردود فعل غاضبة خاصّة من طرف ستروس كان الذي عبّر عن استمّزّاه الشديد، دعي لورين جوفرين صاحب المجلّة إلى مسائلة تلفزيونيّة لتأخذ القناة التجاريّة المذكورة حظّها من تلك الوليمة الإعلاميّة، فدافع الرجل عن تلك التغطية قائلاً: «إنّ الموضوع أدبيّ عظيم الفائدة... وأنا مطالب باختيار المواضيع التي تهّم قراءنا». وفي كلامه بعض الصدق، فالصحافة المكتوبة منكوبة بعزوف القراء الذين صاروا يتعاملون مع الفروع بعقليّة استهلاكيّة جديدة همّها متابعة المثير من الموادّ التي تلاحق أسرار الناس فتكشف بعض فضائهم أو لنقل مغامراتهم الجنسيّة... وتلك حقيقة تفسّر ربّما توجّه الكاتبة نفسها فقد تناولت ذات المواضيع في كتابين سابقين عنوان الأوّل: «الجريمة كانت جنسيّة تقريباً»، وعنوان الثاني: «مجتمع المغتصبين»، وفي كتابها الجديد، يعرف ستروس طبعاً كل تفاصيل العلاقة فهو بطل القصّة، ولكنها بطولة بطعم القلم بعد إدراكه للمكمن الذي نصبت له الكاتبة مارسيلا التي أرادت أن تستثمر تفاصيل مغامرتها الجنسيّة تحديداً وتحولّها إلى رواية مثيرة أو مسيئة كل حسب معاييرهِ وانتظاراتهِ. بل يرغب في قراءة القصّة أحياله (تزيهيا على هذا القطع حيث تصف الكاتبة عشيقها المؤقت بالخنزير قائلة: «أردت أن أخلق نظريّة أخرى للحب انطلاقاً من تجربتي، راهبة تقع في حبّ خنزير، راهبة تتحوّل من عظمة الحبّ الإلهي إلى التمرّع في القمامة»، وللناس فيما يعشقون مذاهب.

#### عشق الرقصة الوافدة

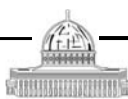
■ غريب جدّاً ما يحدث في فضائيّاتنا التونسيّة، فسلكوا العاملين بها بذكرني بملتنا الشعبيّ: «يشعل النار ويقول من أين الدخان؟». وقد أشعلوها هذه المرّة بحرارة الرقصة الوافدة «هارلم شيك» التي مورست في ثانويّة الإمام مسلم بنونس العاصمة بطريقة لا تليق بمؤسّسة تربويّة. فتحوّل الموضوع إلى زوبعة صنعها الإعلام ثمّ استنكرها ونسبها إلى وزير التربية محمّلاً إياه كل المسؤوليّة... على قناة التونسيّة وفي برنامج التاسعة مساءً، تمّ استنطاق الوزير (المهم) بأسلوب أقرب إلى التوبيخ بعد إنذنه بمسائلة مديرة المعهد لمعرفة الظروف التي أدّت إلى ذلك «التسبّب» حيث ظهرت على التلاميذ الراقصين علامات السكر، وتعرّى بعضهم إلّا من تبيان قصير وشوهدت حركات بذينة وإحياءات جنسيّة... وتلك البراهين المصوّرة لم تشفع للوزير وهو يدافع عن قراره، ولم يستفد من تعاطف بعض الوزراء الذين دعّوا – على الوطنيّة وحُبّيل ونسمة والتونسيّة– إلى تأطير التلاميذ في كلّ أنشطتهم حتّى لا تخرج عن القواعد الأخلاقيّة التي تعمل الأسرة والمدرسة على غرسها في سلوكهم... وكعادته، أفسد محمود الباردوي (المعارض دوماً) ذلك الدرس، عندما تعاطف مع التلاميذ وتهكّم على الوزير بطريقة مبتذلة طمعا في التكتسّب السياسيّ الذي أضاف إلى معجم السياسة ما يمكن توصيفه بالتسوّل الحزبيّ... قناة نسمة استضافت من جانبها اثنين من التلاميذ الذين رقصوا، فاعترفا بالخطأ، وعبّرا عن الأسف، وهما بذلك أكثر إنصافاً للوزير. فرغم صغر سنّهما، أظهرتا تعقّلاً لم نره عند الصغفّين الذين لا يعنيههم من شأن التربية إلّا معارضة وزيرها..

وعلى آيّة حال، حقّقت تلك التغطية أهدافها، فتحوّلت الرقصة الوافدة إلى وباء، وانتشرت العدوى في أغلب أنحاء البلاد، وغزت ساحات المدارس، وتطوّرت إلى مظهر احتجاجيّ على بعض السياسات. ومثل ذلك وقع في مصر حيث أقيمت الرقصة أمام مقرّ الإخوان المسلمين... وربّ ضارة ناعمة، فالاحتجاج بالرقص أفضل من الاحتجاج بقطع الطرق وممارسة العنف، وفي ذلك ما يدعم انتماءنا للقارّة

السراء، فشعوبها المقهورة تقاوم (بالرقص والغناء) مظاهر الظلم والاستبداد. «فارقصوا وغنّوا» كما قال القذافي، أو كما قال عادل إمام: «كلّنا هنرقص يوم القيامة»... ورفضني يا واد!

-----
\* كاتب تونسي
abderguirat@gmail.com

### وارضيات



## شركة متخصصة بالتصفيح في دبي تكمل سيارتين يوميا

# «الربيع العربي» يجلب مشترين جددا للسيارات المضادة للرصاص

وتقوم بعض الشركات المصنعة بالتوسيع في إنتاج العربات التي تستخدم في مكافحة الشغب من الطرز العسكرية وهي سوق اخرى متنامية حيث تعتقد انه يمكنها المنافسة مع شركات دفاعية اكبر واكثر رسوخا. ومع وجود دول عديدة تشهد زيادة في اعمال الشغب والاضطرابات منذ الازمة المالية يزداد الطلب على مثل هذه العربات. ونسب الفضل الى عربات الشرطة المضحة التي تنتجها شركة جانكل في المساعدة في استعادة النظام في لندن بعد اعمال شغب 2011.

وقال روييلي ان اغرب طلب حتى الان ورد من شخص ما يبحث عن سيارة رياضية مدرعة من نوع بورشه، ورفض روييلي هذا الطلب مفضلا التركيز على الأنواع التي تنتجها الشركة بالفعل.

لكن شركات اخرى تقدم تلك الخدمة. وتقول شركة امريكية في لاسكو جروب ان العربية المضحة من نوع فيراري تكلف 100 الف دولار بالإضافة الى السعر الاصلي. وقال موس «في بعض الاحيان ينظر الى هذه السيارات على انها نطص حياء»، وأضاف «هؤلاء المشترون أقل اهتماما بمدى قدرة هذه السيارات على مقاومة الرصاص».

توفر حماية من الخطف وعنف الشوارع. لكن رجال هذه الصناعة يقولون ان الاموال الحقيقية مازالت تكمن في التعاقدات الحكومية الضخمة. وفي معرض الاسلحة الذي اقيم الاسبوع الماضي في ابوظبي عرضت اريس وعدة شركات اخرى منتجاتها من العربات المضحة اضافة الى موردي الدفاع التقليديين. وهم يقولون ان السيارة لاند كروزر التي بها ثقبو طلقات اجتذبت الاهتمام. وقال جون لاشمار مدير التسويق والتطوير في اريس «حظنا باهتمام كبير».

واضاف «وزارات الداخلية وأطقم الحراسة المختصة لحماية الرؤساء والشركات والافراد في منطقة الخليج وما ورائها».

وفي الشرق الاوسط وشمال افريقيا بوجه خاص فان اجهزة الشرطة السرية وقوات الامن الحكومية زادت مشترياتنا من هذه المركبات.

وقال مصدر ان السعودية اشترت عشرات من العربات المضحة من نوع كروزر في الآونة الأخيرة حيث انها تشعر بالقلق للحرين الاضطرابات على حدودها مع اليمن والمناطق التي يكثر فيها الشيعة في شرق المملكة. واشترت قطر عددا مماثلا يشبهه انه للتصدير الى المعارضة بسوريا.

.

ويقول خبراء هذه الصناعة ان هذا المعدل تراجع في الآونة الأخيرة. ومن اسباب ذلك سحب قوات غربية ما يعني انخفاض عدد الافراد الاجانب على الارض. وفي نفس الوقت فان الورش تزايدت في العراق وافغانستان واصبحت قادرة على تحويل السيارات الخاصة بها وتصفيحها.

وانشأت عدة شركات من بينها (اريس) ورشائها في اماكن اخرى، واصبح الاردن للاسواق النامية الاخرى في منطقة الشرق اوسط وافريقيا واسيا.

وقال «الامارات قاعدة جذابة لعملياتنا الرئيسية»، وأضاف «هندسة اوروبية تختير وتعتمد في المانيا وتصنع في دبي». والشركات المتعددة الجنسيات وخاصة شركات النفط من كبار المشترين لهذه المنتجات ومثل هذه السيارات وسائل مفيدة ايضا في جلب خفض في التأمين. والاغنياء في الاقتصاديات الصاعدة يأملون في ان

الاربع أو الخمس سنوات الأخيرة. كبار الشركات المصنعة للسيارات تدرك بدرجة متزايدة ان هناك أموالا يجري تصفيحها». وتتفاوت الاسعار لكن العربية لاند كروزر المصنعة يمكن ان يبلغ سعرها 150 الف دولار أو أكثر وهو ما يزيد ثلاث مرات عن سعر سيارة عادية غير مصفحة.

وفي مدخل ورشتها في دبي تفخر شركة اريس بعرض إحدى السيارات التي ايجازت اختبارات قاسية لاطلاق النار في ميدان رماية تجريبي بالمانيا. وتقول الشركة انها اذا منحت الوقت الكافي فيمكنها تغيير اي سيارة تقريبا لكن السيارة تويوتا لاند كروزر كانت المفضلة بدرجة كبيرة.

ويقول الرئيس التنفيذي روييلي ان مصنع دبي ينتج الان سيارتين من هذا النوع يوميا للشحن بصفة اساسية الى العراق وافغانستان ولكن بدرجة متزايدة الى مشترين آخرين في اماكن اخرى.

وبرزت منطقة الشرق الاوسط بصفقتها المركز الرئيسي لهذه الصناعة بسبب قربها من منطقتي حرب واسواق اخرى. وفي ذروة الحرين العراقية والافغانية كانت أكثر من عشر شركات تعمل في دولة الامارات العربية المتحدة وحبما تنتج ما يقول العالون ببواطن الامور في هذه

لكن معظم الشركات التي تتعامل في هذا القطاع تضم وحدات تقوم بتصفيح السيارات الجديدة أو المستعملة وتكون في معظم الاحوال ارخص، كثيرا لكن مبيعات السيارات التي تصنع خارج اوروبا الغربية والولايات المتحدة لا تخضع للقيود المعقدة الخاصة بالتصدير.

وتجارة تحويل السيارات الى اخرى مصفحة ليست بالجديدة ان تقوم شركة جانكل البريطانية – التي تصنع عربات مصفحة تستخدم في مكافحة الشغب للشرطة والجيش – بتصفيح وإعادة تجهيز سيارات مصفحة لرؤساء الدول وعلماء آخرين منذ ثمانينات القرن الماضي. لكن مراقبين بهذه الصناعة يقولون ان مجال واتساع الطلب في السنوات الاخرة كان جديدا تماما. ويقول محللون إنه في تلك الدول التي تأثرت على نحو خاص بالربيع العربي شهد الطلب من جانب الحكومات والافراد والشركات زيادة كبيرة.

ويقول جون هوكس كبير المحللين في مجال المركبات العسكرية بشركة أي.تي. إس. جينز «انها سوق واعدة ومن الصعب الحصول على احصاءات دقيقة»، ويضيف «لكن الشركات تتحدث عن زيادة بواقع 40-30 في المئة في المبيعات خلال فترة

للشركة التي يقع مقرها في دبي» هذه الدفعة من العربات سترسل الى العراق». ويضيف «المجموعة التي في الخلف سترسل الى روسيا. وننتظر تسليم 30 سيارة غدا... سترسل الى ليبيا».

ومع خفض الانفاق في انحاء العالم تقول شركة أي.تي.إس. جينز للاستشارات الصناعية ان سوق المركبات العسكرية التقليدية تنقلص بأكثر من أربعة في المئة سنويا. لكن الطلب على السيارات الرياضية والسيارات الصالون المصفحة – التي لا يمكن تمييزها من حيث الشكل عن العربات المدنية العادية لكنها مضادة لنيران الاسلحة الصغيرة والقنابل – في ازدياد.

أما المعيار الذهبي – الذي ربما لا يثير الدهشة – فقد حدثته السيارة الصالون الكاديلاك للرئيس الأمريكي باراك اوباما التي أطلقت عليها وسائل الاعلام الامريكية وجهاز الخدمة السرية اسم «الوحش» والتي يعتقد انها تزن بضعة أطنان ومزودة

بأسلحة دفاعية خاصة وامداد بالهواء تحسبا لوقوع هجوم كيماي.

وتنتج شركات رئيسية عديدة لصناعة السيارات – من بينها مرسيدس- بنز و.إي.إم. (بيلجو) وجاغوار ولاند روفر – النسخ المصنعة من سياراتها.

■ دبي – رويترز: في ورشة بمنطقة صناعية متربة على مشارف دبي يحكف مهندسون على تفكيك سيارة تويوتا لاند كروزر لتركيب ألواح مصفحة وزجاج مضاد للرصاص واطارات مقاومة للثقب.

وبعد انتفاضات الربيع العربي ومع تفاوت الثروات واندلاع القلاقل الاجتماعية في مناطق عديدة من العالم طفت على السطح فجأة حكومات ثرية وطبقة من الافراد الموسرين ممن شعروا بحاجتهم الى وسائل حماية اضافية.

وبالنسبة لشركات مثل إنكاس الكندية وجانكل البريطانية وترانسنيكو الألمانية فقد شهدت ارباحا وفيرة خلال السنوات العشر الأخيرة. وحتى وان انتهت الحرب في العراق وافغانستان – وهي ضمن الصراعات التي نكت خلالها هذه الصناعة – تنص اوزارها فلا تزال هناك صفقات في الافق.

وتقول شركة اريس سيكيوريتي فيهاكيلز – التي تأسست عام 2010 ودخلت السوق في الآونة الأخيرة لكن يعمل بها أشخاص مخضرون في الصناعة – ان لديها سجل طلبيات كبيرا ومتزايدا.

ويقول مارك روييلي وهو مهندس بلجيكي يتولى الان منصب الرئيس التنفيذي

## البنك المركزي المصري يفقد

## 105 مليون دولار من احتياطي النقد الأجنبي خلال شهر

■ القاهرة – يو بي آي: كشف البنك المركزي المصري امس الاثنين عن تراجع احتياطي النقد الأجنبي خلال شهر واحد بقيمة 105 ملايين دولار، ليبلغ في شباط/فبراير 13.508 مليار دولار، برغم توقعات مسؤولين بتقليل وتيرة تراجعه. ويخاف إعلان البنك المركزي عن تراجع احتياطي النقد الأجنبي توقع محافظه الدكتور هشام رامت، مؤخرا بتقليل وتيرة تراجع الاحتياطي في آذار/مارس الجاري.

وأكد رامت أن ملف بناء الاحتياطي المصري من أولويات المرحلة»، مشيراً إلى أن الاحتياطي في مرحلة صعبة بسبب التغيرات التي حدثت خلال العامين السابقين.

يُشار إلى أن احتياطيات النقد الأجنبي في البنك المركزي المصري تراجعت من 36 مليار دولار نهاية العام 2010 إلى 13.508 مليار دولار عمليات التصدير لتوقف عدد كبير من المصانع مقابل ارتفاع استيراد السلع والمنتجات منذ ثورة 25 يناير 2011 التي أطاحت بالنظام السابق.

## ارتفاع فائض الميزانية الكويتية

## إلى 57 مليار دولار

■ الكويت – د ب أ: أظهرت بيانات اقتصادية نشرت امس الاثنين ارتفاع فائض ميزانية الكويت خلال الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الحالي إلى 16.1 مليار دينار (56.8 مليار دولار) مقابل 14.7 مليار دينار في تشرين ثاني/توفير الماضي وذلك قبل استقطاع مخصصات صندوق الأجيال القادمة. وذكر أن الإيرادات الاجمالية ارتفعت إلى 24.3 مليار دينار في الأشهر التسعة الأولى من السنة المالية الحالية بزيادة قدرها 2.8 مليار دينار مقارنة مع الفترة نفسها من السنة المالية السابقة، مبيّنا أن الإيرادات النفطية واصلت نموها السريع بنسبة 13 % مقارنة بالفترة نفسها من السنة السابقة رغم انخفاض أسعار النفط.

وعزا هذا الارتفاع في الفائض الذي يعادل 33 % من الناتج المحلي الاجمالي السنوي للعام 2012 إلى «الارتفاع الحاد في الإيرادات والأرباح الإقل حجما في المصروفات، مرجحا ارتفاع وتيرة الانفاق في الأشهر الثلاثة المتبقية من السنة المالية الحالية ليلبلغ الفائض النهائي في الميزانية نحو 14 مليار دينار. وتذكر أن الإيرادات الاجمالية ارتفعت إلى 24.3 مليار دينار في الأشهر التسعة الأولى من السنة المالية الحالية بزيادة قدرها 2.8 مليار دينار مقارنة مع الفترة نفسها من السنة المالية السابقة، مبيّنا أن الإيرادات النفطية واصلت نموها السريع بنسبة 13 % مقارنة بالفترة نفسها من السنة السابقة رغم انخفاض أسعار النفط.

## دراسة: توفير مناخ أسري مناسب

## في الشركات يصب في مصلحتها

■ فرانكفورت/مونيستر – د ب أ: أكدت دراسة ألمانية أن توفير مناخ أسري مناسب في الشركات لا يصب فقط في مصلحة العاملين بهذه الشركات بل يعود بالنفع على الشركات نفسها. واعتمد باحثو مركز أبحاث «إف إف بي» لسياسة الموارد البشرية للأمانة لأسرة في هذه الدراسة على استطلاع آراء 944 شركة لمعرفة الوعي الأسري لدى المسؤولين عن هذه الشركات والعاملين بها وأعلن عن نتيجتها اليوم الإثنين في مدينة مونيستر غرب ألمانيا.

وأجريت الدراسة في الفترة بين عامي 2007 و2012 وتمت بتكليف من «بروف أوند فاميلي» ذات الضمان المحدود والتي تأسست عام 1998 من قبل مؤسسة «هيرتي» الألمانية ذات النفع العام.

وتبين للباحثين أن نسبة العطلات المرضية في الشركات المعروفة بتوفير مناخ أسري مناسب انخفضت بنسبة 22 % عن معدل العطلات في الشركات الأخرى مع ارتفاعها إلى 27 % فوق متوسطها في الشركات الأقل مراعاة للظروف الأسرية.

وقال الباحثون إن العاملين بالشركات التي تتوفر فيها أجواء أسرية مناسبة أكثر حماسة في العمل وأكثر فداء ويعملون بشكل أسرع وأقل استقالة من عملهم.

## صعود الريال الإيراني

## بعد محادثات نووية «إيجابية»

■ دبي – رويترز: قالت وسائل إعلام إيرانية ومواقع لأسعار العملات على شبكة الانترنت امس الإثنين إن العملة الإيرانية قفزت نحو تسعة بالمئة أمام الدولار بسبب ما يبدو أنه تدخل حكومي وتصريحات إيجابية خلال محادثات نووية بين طهران والقوى العالنية.

وقالت التقارير إنه تم تداول الريال عند نحو 32500-33500 ريال للدولار في السوق الحرة اسم مقارنة مع حوالي 36300 ريال أمس الأول.

وفقد الريال ما يزيد على نصف قيمته وسجل مستويات قياسية منخفضة في 2012 بفعل العقوبات الأمريكية والأوروبية التي قلصت إيرادات إيران من النفط. لكن الريال استرد بعض قوته في الأسبوع المنصرم وارتفع نحو اثنين بالمئة يوم الأربعاء الماضي بعد محادثات بشأن برنامج إيران النووي في قازاخستان. ورغم أن التقارير لم تشير إلى تحقيق انفراجة في المحادثات فقد صوره مسؤولون إيرانيون كخطوة إيجابية.

وقالت وكالة أنباء مهر الإيرانية إن الحكومة ضخت على ما يبدو كميات كبيرة من الدولارات في سوق العملة منذ يوم الأحد ما دعم الريال. وتقلت وكالة أنباء فارس عن تاجر عملة لم تسمه قوله إن تعافي الريال هذا الأسبوع كان قويا لدرجة دفعت كثيرا من التجار إلى وقف البيع والشراء إلى أن تستقر الأسعار.

الصكوك من كافة أنواع الرسوم الحالية والمستقبلية وهذا يخالف قوانين الاقتصاد والضرائب».

كما انتقد جودة عدم وضع حد أقصى لاكتتاب أي فرد أو جماعة في إصدارات الصكوك وايضا عدم تحديد الجسنيات المسوح لها بالاكتاب. وقال إن هذا يسمح لأجانب وشركات عالمية بشراء اكبر كمية ممكنة من الصكوك والاستحواذ على اكبر قدر من اصول الدولة.

وتعاني مصر منذ الثورة الشعبية مع رويترز «كيف تصدر صكوكا بدون الضمان الأساسية» أين العائسها المحاسبية التي سيتم على أساسها محاسبة صفقات الصكوك وأطرافها وأمين القوانين الجنائية التي تحكم حالات هلاك الصكوك أو عجز المصدر عن سداد التزاماته».

ولم ينظرق مشروع المالية إلى هاتين النقطتين. واعتبر جودة أن مشروع القانون يشتمل على مشكلات أخرى تتعلق بالضراب وبمملكة الأجانب. وقال «بعض مواد مشروع القانون تعفي عندك إخفاق سضيع الأصل».

ولم يوضح الوزير كيف سيتم حماية الأصل الحكومي المستخدم كضمان من تصرف حملة الصكوك فيه إن تعثرت الدولة عن سداد مستحققاته لاسيما وأن القانون يجيز هذا التصرف.

واعتبر صلاح جودة المستشار الاقتصادي لفوضية العلاقات الأوروبية والقيم في القاهرة أن هناك بنية أساسية لابد أن تكتمل قبل إصدار قانون للصكوك الإسلامية. وتساءل جودة في مقابلة هاتفية مع رويترز «كيف تصدر صكوكا بدون الضمان الأساسية» أين العائسها المحاسبية التي سيتم على أساسها محاسبة صفقات الصكوك وأطرافها وأمين القوانين الجنائية التي تحكم حالات هلاك الصكوك أو عجز المصدر عن سداد التزاماته».

ولم ينظرق مشروع المالية إلى هاتين النقطتين. واعتبر جودة أن مشروع القانون يشتمل على مشكلات أخرى تتعلق بالضراب وبمملكة الأجانب. وقال «بعض مواد مشروع القانون تعفي عندك إخفاق سضيع الأصل».

المسودة لجلس الوزراء ع تصنيف الأصول في الفئتين ما أشعل الجدل مجددا.

ويرى خبراء أن مسودة المالية التي صدرت امس الاول وتنتج للجهات الحكومية وشركات القطاع الخاص إصدار الصكوك تحفظ بنفس المخاطر وتعيد الأمور إلى الربيع صفر.

وتحظر المادة الثالثة من المسودة الحالة إلى مجلس الشورى – الخوف بسطة التشريع مؤقتا لحين انتخاب برلمان جديد– استعمال الأصول الحكومية القائمة حاليا كضمانة للصكوك الإسلامية لكنها ايجازت «أن يكون ما استحدث من موجودات هذه الشركات (الحكومية) محلا لحقوق ملكي الصكوك».

وصف سمير رضوان وزير المالية المصري الأسبق في اتصال مع رويترز التعديل الأخير بأنه نوع من الاتفاق. وقال «هناك اعتقاد بأن أي مشكلة يمكن حلها بتغيير الألفاظ. هذا ممكن في السياسة لكن لا يمكن في الاقتصاد». وأضاف أن صانع القرار يمكنه القول بأنه يسعى لتشجيع

موازنة متقافم وإنشاء مشروعات تخفف الغضب الشعبي المتأرجح منذ ثورة يناير 2011 التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك.

وقدر وزير المالية أن الصكوك سندر على البلاد عشرة مليارات دولار سنويا.

وكان الأزهر رفض أول مسودة لقانون الصكوك أرسلها إليه معتاذا السيد وزير المالية آنذاك معتبرا أنها تنتج تملك أصول الدولة لحمة الصكوك في حال التعسر. ولتهدئة المخاوف قالت الحكومة وقتها إنها ستخفف أصولا تملك امس القومي كقناة السويس وتعهدت بتعديل المسودة حسب ملاحظات الأزهر.

وفي كانون الثاني/يناير طرحت الحكومة نسخة ثانية معدلة قسمت الأصول الحكومية إلى نوعين «أصول مملوكة ملكية عامة للدولة» و«أصول مملوكة ملكية خاصة للدولة». ولم تنص هذه المسودة على تعريف محدد لنوعي الأصول وسحمت باستخدام الأصول الحكومية من النوع الثاني لضمان الصكوك. وتركت

القاهرة – رويترز: قال خبراء إن مسودة قانون الصكوك (السندات الإسلامية) التي أعلنتها وزارة المالية المصرية أمس الأول لم تعالج مخاوف قائمة منذ شهر من أخطار محتملة على أصول الدولة في حال استخدام الأصول الحكومية كضمانة لإصدارات صكوك.

وأعلن المرسي السيد حجازي وزير المالية المصري في مؤتمر صحفي أمس الأول أن الوزارة أعدت مسودة قانون للصكوك هي التعديل الثالث على نسختين سابقتين باءتا بالرفض وتأثرتا الجدل وانها أرسلت لمجلس الشورى تمهيدا لإقرارها.

وتعيش مصر منذ كانون الأول/ديسمبر جدلا واسعا بشأن مساعي لوضع مشروع قانون للصكوك السيادية أثارت جميعها مخاوف من احتمال ضياع أصول مملوكة للدولة أن تم التوسع في إصدار الصكوك بضمان هذه الأصول وعجزت الحكومة عن سداد مستحققات الصكوك.

وتحتاج مصر لتخفيف سريعا في اصدار صكوك سيادية لتمويل عجز

## الصراع السوري يعرقل نمو الاقتصاد اللبناني

اللاجئين مسألة حساسة بشكل خاص في لبنان.

وقال وزير الداخلية اللبناني الأسبوع الماضي إن اللاجئين السوريين جراء الأزمة المستمرة منذ 23 شهرا في بلادهم بدأوا يهددون الوضع الأمني في البلاد.

وقال نحاس «نحن نمر بفترة غير متوقعة. ما يقلقنا هذه الأيام ليس الوضع لدينا وإنشما سيبتغي إليه الوضع في سوريا. استفاد لبنان دائما من الأزمات. هذا هو التاريخ .. ولا نرغب في قول ذلك لكن هذا هو الدرس المأخوذ من الماضي».

ويتوقع لبنان أن يؤدي اكتشاف نفط وغاز في شرق البحر المتوسط إلى دعم طويل الأمد لاقتصاده.

وقال نحاس إن استغلال مصادر الطاقة سيغير محركات الاقتصاد لكن ليس على الفور.

وأضاف «لن نخفي أي إيرادات من النفط والغاز قبل ثماني إلى عشر سنوات. علينا أن نقرر كيف نوزع هذه الموارد على الأجيال القادمة وما نفعله الآن».

الرئيس السوري بشار الأسد.

ورجح نحاس أن يحقق الاقتصاد نموا يتراوح بين 2.5 وثلاثة في المئة هذا العام. وأضاف «اعتقد أنه إذا أجريت الانتخابات في موعدها فسيديم هذا الاقتصاد وسنعود إلى نمو في نطاق خمسة إلى ستة في المئة» في إشارة إلى الانتخابات البرلمانية المقررة في الصيف.

وتابع «في السنوات الماضية عندما كانت تحدث أزمة .. كان النمو ينخفض إلى ما يتراوح بين اثنين وأربعة بالمئة في المتوسط. وعندما كان الوضع يرحس .. كنا نصل إلى معدل تسعة

إلى تسعة في المئة. هذا النمط كان سائدا طوال الوقت». ويتوقع صندوق النقد الدولي نموا نسبته اثنين في المئة في 2012 و2.5 في المئة في 2013.

وقال نحاس إن نحاس إن استغلال مصادر الطاقة سيغير محركات الاقتصاد لكن ليس على الفور.

وأضاف «لن نخفي أي إيرادات من النفط والغاز قبل ثماني إلى عشر سنوات. علينا أن نقرر كيف نوزع هذه الموارد على الأجيال القادمة وما نفعله الآن».

نيويورك – رويترز: قال وزير الاقتصاد

والتجارة اللبناني نقولا نحاس امس الاثنين إن نمو غير المتوقع أن يحقق اقتصاد بلاده نموا كبيرا في 2013 بسبب انعدام اليقين الذي يسببه العنف الطائفي في سوريا.

وقال نحاس في مقابلة مع رويترز «الناتج الاجمالي المحلي يبلغ 40 مليار دولار. بسبب الأزمة السورية وتأثيرها على قطاع السياحة (اللبناني) اعتقد أن معدل النمو في 2012 بلغ اثنين في المئة».

ويوزر نحاس نيويورك للحديث مع المستثمرين في يوم اسواق رأس المال اللبنانية الذي ترعاه شركة أوراخاب غرايسون للمستمررة والمتخصصة في الأسواق الناشئة. وقال نحاس إنه يريد أن يسלט الضوء على وصول الاقتصاد خلال

سنوات من الصراعات والحروب المتقطعة. وسجل لبنان نموا تراوح بين سبعة وثمانية في المئة سنويا في الفترة من 2007 حتى 2010، لكن المعدل تراجع بشكل حاد في 2011 بسبب توتر سياسي داخلي أعقبه بدء الانتفاضة ضد

## بوادر أزمة كبرى بين شركتي النفيسية السعودية وسيسترا الفرنسية يهدد استمرار تعامل المملكة معها

السعودية إلى إنهاء أو تجديد نشاط سبيسترا في المملكة قبل تطور القضية في ساحات المحاكم.

وفي اتصال أجرته يوناتيد برس انترناشونال رفض مكتب الشركة الفرنسية في السعودية التعليق على الخلاف، أملا في التوصل الى تسوية مع الشركة السعودية على ما يبدو.

وقال مصدر في الشركة السعودية ان مبلغ التسوية الذي عرضته الشركة الفرنسية يقل كثيرا عن المبلغ الذي تطالب به شركة النفيسية. يتشار الى ان الميزان التجاري السعودي الفرنسي في صفود سنوي تقريبا ويميل لمصلحة السعودية إذ ان عام 2011 شهد تبادلا تجاريا وصل إلى أكثر من 43 مليار ريال إلا أنه قد يتأثر سلبا في حال تآزم فرص التسوية خصوصا وأن المملكة تشهد ورشة تنمية ضخمة على كل المستويات وبخاصة قطاع النقل الذي خصصت له الحكومة ميزانية فائضا بمليارات الريالات في ميزانيتها الأخيرة.

ذاته طرد أي شركة أجنبية تخلص بالترافعاها مع شركاتها الوطنية وهو نظام يتوافق مع أنظمة معظم دول منطقة الشرق الأوسط وفي مقدمتها دول ومجلس التعاون الخليجي الست». وتفتت سبيسترا عددا من المشاريع في السعودية والخليج ومنطقة الشرق الأوسط، منها قطارات (خط الشمال - الجنوب) في المملكة، وقطار المشاعر المقدسة الرابط من شكله النهائي بين ثلاث من أهم مدن السعودية وهي مكة والمدينة المنورة وجدة، وكذلك قطارات داخلية في مدن اقتصادية وجامعات، ومترو دبي وأبو ظبي.

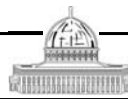
لإان المشروع الأبرز يكمن في تنفيذ مشروع قطار الخليج الذي تتعاون فيه دول مجلس التعاون الست بعد أن أقر من قيادات دول المجلس والذي سيبدأ العمل به ربطه بينها خلال 5 سنوات من الآن. ومن المتوقع في حال عدم وصول الطرفين إلى تسوية أن تعمد السلطات

الأوسط، بعد سلسلة تسهيلات قدمتها النفيسية من حيث الضمانات المالية والتراخيص وتقديم العروض وغيرها لدى الجهات المختصة تمهيدا لدخول سبيسترا إلى المنطقة.

وتملك وزار النقل الفرنسية 30 % من شركة «سبيسترا» فيما تملك البنوك الفرنسية السبعة المتبقية.

وقال مسؤول في الشركة السعودية لوكالة يونايتد برس انترناشونال إن سبيسترا «قدمت عرضاً لتسوية الأمور» إلا أنه لم يكن بحجم ما أنجزته النفيسية من تسهيلات وتراخيص من جهة جهات حكومية سعودية وخليجية، وبالصخصوص هيئة الاستثمار ومؤسسة سكك الحديد ووزارة النقل ووزارة التجارة وغيرها.

وأضاف «أن النظام السعودي يحتم وجود شريك وضامن سعودي شركة النفيسية عملت على توقيع عدة اتفاقيات وتقامها مع الشركة الفرنسية حصلت بموجبه الأخيرة على عقود ضخمة في منطقة الشرق



## رئيس وزراء قطر وشيخ اماراتي يملكان شققا بأعلى مبنى سكني بالعالم



الواجهة الامامية لهايك بارك رقم 1 اى مبنى سكني بالعالم

■ لندن – يو بي آي: ذكرت صحيفة (ايفنغ ستاندارد) اللندنية أمس الاثنين أن رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، يملك أفضل شقة في أعلى عمارة سكنية في العالم وسط لندن.

وقالت الصحيفة إن مالكي الشقق الأثرياء في العمارة السكنية بحي نايتسبريدج الراقي وسط لندن المسماة (رقم واحد هايك بارك) تم الكشف عن هوياتهم للمرة الأولى، ومن بينهم مليارديرات أجنبي ورجال أعمال صينيون وروس وشيوخ عرب.

وأضافت أن الشيخ حمد يملك شقة بنتهاوس مكونة من 3 طوابق في عمارة (رقم واحد هايك بارك) اشتراها عن طريق شركة في جزر كايمان، فيما اشترى الشيخ محمد بن سعود سلطان القاسمي، من العائلة الحاكمة

في الشرق الأوسط، في مصر تراجع المؤشر 2.3 في المئة إلى 3755 نقطة.

وانخفض مؤشر دبي 1.9 في المئة إلى 1899 نقطة، كما انخفض مؤشر أبوظبي 0.3 في المئة إلى 3026 نقطة.

وتراجع المؤشر السعودي 0.5 في المئة إلى 6957 نقطة. كما تراجع المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 8514 نقطة. أيضا تراجع المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1094 نقطة.

وارتفع المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 6487 نقطة. كما ارتفع المؤشر العماني 0.3 في المئة إلى 6001 نقطة.

■ نيويورك – رويترز: تضمنت قائمة مجلة (فوربس) لأغنى أثنياء العالم في 2013 عددا قياسيما من المليارديرات بلغ 1426 مليارديرا بإجمالي ثروات 5.4 تريليون دولار ارتفاعا من 4.6 تريليون دولار في القائمة السابقة.

وفيما يلي حقائق رئيسية من القائمة:

– هناك 210 مليارديرات جدد من دولة من بينهم 27 مليارديرا من الولايات المتحدة، وارتفع متوسط الثروات في القائمة من 3.8 مليار دولار من 3.7 مليار دولار. تم شطب 60 شخصا من القائمة وتوفي ثمانية أشخاص.

## رئيس مجموعة اليورو يأمل بإتمام اتفاق إنقاذ قبرص الشهر الجاري

■ بروكسل – د ب أ: قال يروين ديسلبيلوم رئيس مجموعة وزراء مالية دول منطقة اليورو إن مسؤولي المنطقة مازالوا يملون في الانتهاء من مفاوضات صياغة برنامج الإنقاذ المالي مع قبرص هذا الشهر.

وقال ديسلبيلوم في بروكسل قبل ترأسه اجتماعا لهيئة مجموعة اليورو الوزارية «ربما نكون في طريق التوصل لاتفاق في آذار/مارس. هذا ما نستخدمه»، وأضاف سيكون هذا اتفاقا من شأنه تحقيق الاستقرار لقبصر ومنطقة اليورو كل.

كانت الجزيرة المثقلة بالدينون أشارت في حزيران/يونيو إلى أنها ستطلب حزمة إنقاذ. ويعتقد أنها في حاجة إلى حوالي 17 مليار يورو (22 مليار دولار) لتنشيط قطاعها المصرفي المفتوح بشدة على اليونان واقتصادها.

لكن برنامج الإنقاذ تعثر منذ ذلك الحين خلال المفاوضات مع المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي. وكانت أكثر الهواجس التي أثرت مؤخرا، وخصوصا في ألمانيا، تدور حول شكوك بأن الجزيرة تعد مركزا لعمليات غسل الأموال

## أوراسكوم المصرية للانشاء: النزاع الضريبي معنا يدور حول 4.7 مليار جنيه وليس 14 مليارا كما تقول الحكومة

ناصف ساويرس ووالده أنسي ساويرس من السفر. ونقل الوكالة عن مصدر قضائي مسؤول لم تذكر اسمه القول إن قرار النائب العام يأتي في ضوء الطلب المقدم للنائب العامة من وزير المالية المرسي السيد حجازي لتحريك الدعوى الجنائية ضدتهما والتحقيق معهما في ضوء المنسوب إليهما من التهرب من أداء ضرائب مستحقة عليهما تقدر بنحو 14 مليار جنيه.

وكانت أوراسكوم للانشاء باعت في عام 2007 قطاع الأسمنت إلى شركة لافارج الفرنسية أكبر منتج للأسمنت في العالم مقابل 12 مليار دولار ونفذت الصفقة من خلال البورصة المصرية.

وجميع معاملات البورصة المصرية معفاة تماما من الضرائب.

■ القاهرة – رويترز: قالت أوراسكوم للإنشاء والصناعة، أكبر شركة مقيدة بالسوق المصرية، أمس الاثنين إن نزاعها الضريبي في مصر بشأن بيع وحداتها للأسمنت إلى شركة لافارج الفرنسية أكبر منتج للأسمنت في 2007 يتعلق بمبلغ 4.7 مليار جنيه (697.28 مليون دولار).

وأضافت الشركة في بيان إلى بورصة مصر حصلت رويترز على نسخة منه إنها لم تتلقى أية إخطارات بشأن وضع رئيس مجلس إدارتها السابق أنسي ساويرس والرئيس الحالي والعضو المنتدب ناصف ساويرس على قوائم المنوعين من السفر.

كانت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية ذكرت أمس الأحد أن النائب العام أصدر قرارا بمنع

## تراجع أسهم مصر بعد منع ساويرس من السفر وهبوط معظم أسواق الخليج

■ دبي – ووترز: تكبدت البورصة المصرية أكبر خسارة في يوم واحد خلال ثلاثة أشهر أمس الاثنين بعد منع الرئيس التنفيذي لأ أكبر شركة مدرجة فيها من مغادرة البلاد على خلفية اتهامات بالتهرب الضريبي.

وأمر النائب العام المصري بمنع ناصف ساويرس الرئيس التنفيذي لأوراسكوم للإنشاء والصناعة ووالده أنسي ساويرس من السفر وفق ما ذكرته وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية مساء أمس الأحد.

وهبط سهم أوراسكوم للإنشاء والصناعة 3.6 في المئة إلى 250 جنيه حيث يخشى المستثمرون من أن تعطل المشكلات القانونية صفقة الاستحواذ على الشركة من جانب وحدتها أو.سي.آي إن.في المدرجة في هولندا، وعرضت أو.سي.آي إن.في في كانون الثاني/يناير الاستحواذ على جميع الأسهم تلك خطوة لشركتها الأم من خلال صفقة تبادل مع أسهمها المدرجة في أمستردام ومنحت المستثمرين خيار بيع السهم عند 280 جنيهها.

وقالت فاروس هولدنغ في مذكرة بحثية «سيرجاء تنفيذ عرض تبادل الأسهم على الأرجح حيث ستمتتع الهيئة العامة للرقابة المالية عن تحمل تلك المسؤولية حتى تحل

## محافظ المركزي الياباني المرشح يتعهد بالعمل سريعا من أجل رفع معدل التضخم كخطوة مهمة في مواجهة الكساد الاقتصادي

■ طوكيو – د ب أ: تعهد محافظ البنك المركزي الياباني المرشح هاروهيكو كورودا أمس الاثنين بالعمل على رفع معدل التضخم في اليابان إلى الحد المستهدف وهو 2% في أقرب وقت ممكن، باعتبار ذلك خطوة مهمة للبنك في مواجهة الكساد الاقتصادي الذي يضرب اليابان منذ أكثر من عشر سنوات.

وقال كورودا الذي يشغل منصب رئيس بنك التنمية الآسيوي خلال جلسة استماع للتصديق على تعيينه محافظا للبنك في مجلس النواب الياباني إن تحقيق هدف استقرار الأسعار هو المهمة الأكثر حيوية بالنسبة لها.

وأضاف كورودا أن البنك المركزي الياباني سيتبنى سياسة نقدية مرنة للغاية بهدف الوصول إلى هذا الهدف حيث اعتبر برنامج شراء الأصول الذي ينقذه البنك

## عدد قياسي من المليارديرات في قائمة فوربس لعام 2013

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفيها 103 والأمريكتين باستثناء الولايات المتحدة وفيها 129.

– ارتفع عدد المليارديرات النساء إلى 138 من 104. ويوجد في الولايات المتحدة 50 منهن تليها أوروبا وفيها 35 منطقة آسيا والمحيط الهادي وفيها 22.

– أكبر المليارديرات سنا في الأمريكتين بمتوسط أعمار 67 عاما وأولئك الموجودون في الولايات المتحدة أصغر قليلا بمتوسط 65 عاما.

– يوجد معظم المليارديرات في الولايات المتحدة وعددهم 442 مليارديرا تليها منطقة آسيا والمحيط الهادي وفيها 386 ثم أوروبا وفيها 366 تليها منطقة

## تكهات بخفض الفائدة الأوروبية بالأشهر المقبلة تهبط سعر صرف اليورو

■ إمكانية خضض الفائدة قريباً، وتراجع اليورو 0.1 بالمئة إلى 1.3005. دولار بعد أن سجل 1.2966 دولار يوم الجمعة على منصة إي.بي. اس للتداول الإلكتروني وهو أدنى مستوى له منذ 11 ديسمبر كانون الأول.

وخلافا لبيانات منطقة اليورو الضعيفة سجل قطاع الصناعات التحويلية الأمريكي قفزة مما ساعد على دفع مؤشر الدولار إلى أعلى مستوى في ستة أشهر عند 82.509 يوم الجمعة. وفي أحدث قراءة سجل 82.334 اليوم مرتفعا 0.03 بالمئة عن الجلسة السابقة.

ولم يتأثر الين بتصريحات هاروهيكو كورودا الذي رشحه رئيس الوزراء الياباني ليكون محافظا للبنك المركزي والذي تحدث عن أفكار جريئة للسياسة النقدية اليوم الإثنين. وارتفع الدولار 0.1 بالمئة إلى 93.63 ين.

## دراسة: التوسع في إنشاء محطات الرياح على اليابسة على حساب محطات البحر يوفر مليارات

■ آخن (ألمانيا) – د ب أ: قال باحثون من ألمانيا إن زيادة أعداد محطات توليد الكهرباء بقوة الرياح على اليابسة وخفضها في عرض البحر يمكن أن يوفر مليارات.

وعزا الباحثون ذلك إلى الارتفاع الشديد في الاستثمارات المطلوبة لإنشاء توربينات توليد الطاقة في عرض البحر، حيث قدرت الباحثون كمية الطاقة التي يمكن أن تنتجها محطات الرياح على اليابسة بـ 160 تيرا وات مقارنة بـ 20 إلى 30 تيرا وات لمحطات الرياح في عرض

## افتتاح معرض سيببت الدولي لتكنولوجيا المعلومات في ألمانيا



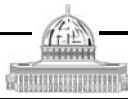
روبوت من بين معروضات معرض سيببت

■ هانوفر – د ب أ: بدأت أمس الاثنين فعاليات معرض سيببت، أكبر معرض دولي لتكنولوجيا المعلومات في مدينة هانوفر غربي ألمانيا.

وتراجع عدد المشاركين في المعرض هذا العام لأكثر من مئة عارض ليصل عددهم إلى 4100 جهة عارضة .

وسيفتح المعرض أبوابه للجمهور اعتبارا من اليوم الثلاثاء حتى السبت المقبل. ويأتي المعرض هذا العام تحت شعار «تقاسم الاقتصاد» والمقصود به تقاسم المعرفة والموارد والمواهب والخبرات بمساعدة الإنترنت.

ومن الممكن أن يتعلق هذا التقاسم بالمنازل أو السيارات أو آلة قطع العشب، وأيضا بنماذج التعاون في العمل التي تستطيع فيها شبكة الإنترنت تجاوز مشكلات بعد المكان. ويعتزم رئيس مجموعة إيدس الأوروبية للطيران والفضاء، توماس إندرس، عرض أول مسبار أوروبي للمريخ «بريدجيت» أمام نحو 2500 ضيف.



## لقاء مانشستر والريال يخطف الأضواء من الجميع في دوري الأبطال الأوروبي



شينجي كاجاوا انجم مانشستر يونايتد (يسار) يسدد هدفة الثالث في مرمى نورويتش سيتي

، تبدو فرصة يوفنتوس رائعة بعدما حقق الفوز 3/صفر على سلتيك في عقر داره ذهابا وهو ما يمنح أنطونيو كونتي المدير الفني ليوفنتوس فرصة لمنح الراحة إلى بعض لاعبيه. وقال جورجيو كيلبيني مدافع يوفنتوس «الفوز 3/صفر ذهابا تحقّق براءة رائّع من الفريق ولكن ما زال لدينا الكثير من العمل.. إنني على ثقة من أن فريقنا سيقدّم أقصى ما لديه في مباراة الأربعاء. المستقبل وحده سيقول أين يمكن ليوفنتوس أن يذهب».

غدا الأربعاء. ويفتقد سان جيرمان في هذه المباراة جهود مهاجمه السويدي الخطير زلاتان إبراهيموفيتش للايقاف بعد طرده في لقاء الذهاب. وفي المقابل ، سيكون بلنسية مضطرا لإجراء بعض التعديلات في خط الدفاع نظرا لغياب اللاعب عادل رامي بسبب الإصابة بشد عضلي كما تحوم الشكوك حول مشاركة زميله ريكاردو كوستا. وفي المباراة الأخرى غدا الأربعاء

دورتموند ، على موقع النادي بالانترنت ، «نحن في وضع جيد ولكن علينا أن نخوض المباراة بتركيز أكبر مما كنا عليه في المباريات الثلاث الماضية.. دونيتسكا ما زال متنعشا للغاية حيث خاض مباراتين فقط في العام الحالي وهو ما يجعله خطيرا خاصة في الهجوم بقيادة كتيبة البرازيليين». ويسعى باريس سان جيرمان الفرنسي إلى استغلال فوزه 1/2 ذهابا عندما يستضيف بلنسية الأسباني

بسبب الإنفلونزا. واستعد دورتموند للقاء الغد بالفوز 1/3 على هاتوغر في الدوري الألماني (بوندسليجا) مطلع هذا الأسبوع ليستعيد بهذا بعض أترانه عقب الخروج من مسابقة كأس ألمانيا بالهزيمة أمام بايرن ميونيخ. ويسعى دورتموند بقيادة مديره الفني يورجن كلوب إلى تجنب الخروج من بطولة أخرى في غضون أيام قليلة. وقال مارسيل شميلزر مدافع

التي ستفتقدھا عندما تنهي مسيرتك الكروية». ويضع الريال أملا كبيرا على المدير الفني لمانشستر في أن يحاكي بوب بيسلي ويفوز باللقب الأوروبي للمرة الثالثة. ويثّق فيرجسون في فرصة فريقه الجيدة بعد التعادل 1/1 في مباراة الذهاب بمدرسي.

وقال فيرجسون «شعرت بأننا نبدو في حالة ارتياح شديدة ولدينا ثقة كبيرة بأنفسنا.. كان بإمكاننا تسجيل خمسة أو ستة أهداف. روبن فان بيرسي أهدر فرصتين وحارس مرامهم (ريال مدريد) تصدى لفرصتين جيدتين».

وفي المقابل ، يسعى البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني للريال إلى أن يصبح أول مدرب يفوز بلقب البطولة مع ثلاثة فرق مختلفة حيث سبق له أن توج باللقب مع بورتو البرتغالي في 2004 ثم مع أنتر ميلان في 2010 ولديه الآن فريق يتمتع بالثقة بعد انتصاراته في الفترة

الماضية وخاصة على برشلونة. واستطاع مورينيو منح الراحة لكل من مواطنه رونالدو والألمانيين مسعود أوزيل وسامي خضيرة والأرجنتيني جونزالو هيغوين والأسباني تشابي ألونسو في مباراة برشلونة. وقال أوزيل «إذا كان أي فريق قادر على الفوز في برشلونة مثلما فعلنا ، فإنه يستطیع الفوز في مانشستر.. ستكون مباراة صعبة أمام فريق عظیم. ولكننا أظهرنا قدراتنا في مباراة الذهاب. كنا أفضل من مانشستر في الشوط الأول وصنعنا عدا كبيرا من الغرض».

وفي المباراة الثانية، يستضيف دورتموند فريق دونيتسكا ولكنه قد يفقد سجدها ليهودن كالتالوني عن إمكانية عودته لقيادة هوميلز الذي غاب عن لقاء هاتوغر وأوضحت الصحيفة «الشعور بالقلق من الموقف الرياضي الحالي للفريق ويهدف مساندة وصديقه خوردي روزا ، الذي يشرف على الفريق بشكل مؤقت لحين عودته من الرحلة العلاجية ، حاول فيلانوفا ترك تأثير مباشر وتعزيز التواصل مع فريقه قبل دقائق من بداية لقاء الكلاسيكو وتبادل معهم أطراف الحديث عبر الفيديو كونفرنس». وأضافت الصحيفة أن «اللاعبين انصتوا باهتمام إلى رسالة مدبرهم والتي ركزت بشكل كبير على مطالبية اللاعبين برد فعل على هزيمة الكاس وذلك من خلال التفكير الإيجابي للفريق».

ورغم عدم تحديد تاريخ عودة فيلانوفا بشكل قاطع ، تحدثت الصحافة الكatalونية عن إمكانية عودته لقيادة برشلونة في نيسان/أبريل المقبل.

ويأمل الريال في التتويج بلقب البطولة للمرة العاشرة لتعزيز رقمه القياسي في عدد مرات الفوز باللقب. ويدعم معنويات الفريق فوزه في مباراتين متتاليتين على منافسه التقليدي العنبد برشلونة خلال الأيام القليلة الماضية حيث فاز على برشلونة 1/3 يوم الثلاثاء الماضي في إياب الدور قبل النهائي لمسابقة كأس ملك أسبانيا ليطبع به خارج البطولة ويشق طريقه للنهائي ثم وجه إليه صفة جديدة بالثغلب عليه 1/2 في الدوري الأسباني. ويحتاج الريال في مباراة الغد الحاسمة إلى تحقيق الفوز بأي نتيجة أو التعادل مع مضيفه مانشستر يونايتد بأي نتيجة أكبر من 1/1 والتي انتهت بها مباراة الذهاب في مدريد مما يجعل التعادل السلبي اليوم لصالح مانشستر بينما سيكون التعادل 1/1

مع استئناف الصراع على بطاقات التأهل لدور الثمانية ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم ، خطلت مواجهة المرتقبة اليوم الثلاثاء بين مانشستر يونايتد الإنكليزي وريال مدريد الأسباني الاهتمام والأضواء من باقي المباريات التي تقام خلال اليومين المقبلين في جولة الإياب بدور الستة عشر للبطولة.

ويبدو يوفنتوس الإيطالي وباريس سان جيرمان الفرنسي في وضعية جيدة للغاية من أجل الوصول لدور الثمانية بعدما حقق كل منهما فوزا ثمينا خارج ملعبه في جولة الذهاب قبل ثلاثة أسابيع بينما تبدو فرصة بوروسيا دورتموند الألماني جيدة أيضا في العبور بعدما تعادل 2/2 مع شاختار دونيتسك الأوكراني في عقر داره ذهابا.

## فيلانوفا تحدث للاعبى برشلونة بالفيديو كونفرنس قبل كلاسيكو الدوري

■ برشلونة-د ب أ: لجأ المدرب تيتو فيلانوفا المدير الفني لفريق برشلونة الأسباني لكرة القدم إلى الاتصال المرئي (فيديو كونفرنس) من أجل تحفيز لاعبيه قبل مباراة التي خسرها 2/1 أمام ريال مدريد أمس الأول السبت في الدوري الأسباني لكرة القدم ، حسبما أفادت صحيفة «مونديو ديبورتيفو» الأسبانية الرياضية الاثنين. ويتواجد فيلانوفا في رحلة علاجية بمدينة نيويورك الأمريكية منذ كانون ثان/يناير الماضي وذلك بعد الجراحة التي أجراها قبل نحو ثلاثة شهور لاستئصال ورم سرطاني.

وحاول فيلانوفا التحدث إلى لاعبيه من خلال الفيديو كونفرنس ترك أثر مباشر في الفريق قبل مباراة الكلاسيكو بالدوري خاصة بعد الهزيمة 3/1 التي مني بها الفريق يوم الثلاثاء الماضي في مواجهة الريال أيضا بإياب الدور قبل

■ برشلونة-د ب أ: حقق فريق بايرن ميونيخ فوز السابع على التوالي في الدوري الألماني لكرة القدم ، واقتصر فوزا غالبا من ملعب مضيفه هوفنهايم بهدف نظيف في المرحلة الرابعة والعشرين من البوندسليجا.

وفي مباراة أخرى اليوم بالمرحلة ذاتها تعادل فورتونا دوسلدورف مع ضيفه ماينز بهدف لثله.

ورفع بايرن رصيده في الصدارة إلى 63 نقطة بفارق 17 نقطة أمام بوروسيا دورتموند صاحب المركز الثاني والذي كان قد فاز على ضيفه هاتوغر 1/3.

ويدين بايرن بالفشل في هذا الفوز لهماجه الدولي ماريو جوميز الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 38 مستغلا التمريرة البراسية من زميله الفرنسي فرانك ريبيري الذي تلقى بدوره تمريرة من جيروم بواتيتيج.

■ روما-د ب أ: اقتنص فريق إنتر ميلان فوزا قاتلا على ملعب مضيفه كاتانيا 2/3 فيما فاز فيورنتينا على ضيفه كيبكو 1/2 وفاز روما على ضيفه جنوه 1/3 في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وفي باقي المباريات فاز أودينيزي على مضيفه بيسكارا 1/صفر وسامبدوريا على بارما بالنتيجة ذاتها واتالانتا على سسينا 2/صفر وبولونيا على كالياري 3/صفر. ورفع فيورنتينا رصيده إلى 45 نقطة في الترتيب السادس بينما صعد إنتر ميلان إلى المركز الرابع برصيد 48 نقطة.

وعلى ملعب كاتانيا، تقدم أصحاب الأرض بهدفين مبكرين عن طريق جونزالو بيرجيسيو وجيوفاني ماركيزي. ولكن إنتر ميلان نجح في إدراك

## جوميز يقود بايرن ميونيخ للفوز السابع على التوالي بالبوندسليجا

■ برلين-د ب أ: حقق فريق بايرن ميونيخ فوز السابع على التوالي في الدوري الألماني لكرة القدم ، واقتصر فوزا غالبا من ملعب مضيفه هوفنهايم بهدف نظيف في المرحلة الرابعة والعشرين من البوندسليجا.

ويدين بايرن بالفشل في هذا الفوز لهماجه الدولي ماريو جوميز الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 38 مستغلا التمريرة البراسية من زميله الفرنسي فرانك ريبيري الذي تلقى بدوره تمريرة من جيروم بواتيتيج.

## فوز روما وإنتر ميلان وفيورنتينا في الدوري الإيطالي

■ روما-د ب أ: اقتنص فريق إنتر ميلان فوزا قاتلا على ملعب مضيفه كاتانيا 2/3 فيما فاز فيورنتينا على ضيفه كيبكو 1/2 وفاز روما على ضيفه جنوه 1/3 في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وفي باقي المباريات فاز أودينيزي على مضيفه بيسكارا 1/صفر وسامبدوريا على بارما بالنتيجة ذاتها واتالانتا على سسينا 2/صفر وبولونيا على كالياري 3/صفر. ورفع فيورنتينا رصيده إلى 45 نقطة في الترتيب السادس بينما صعد إنتر ميلان إلى المركز الرابع برصيد 48 نقطة.

وعلى ملعب كاتانيا، تقدم أصحاب الأرض بهدفين مبكرين عن طريق جونزالو بيرجيسيو وجيوفاني ماركيزي.

ولكن إنتر ميلان نجح في إدراك

■ روما-د ب أ: اقتنص فريق إنتر ميلان فوزا قاتلا على ملعب مضيفه كاتانيا 2/3 فيما فاز فيورنتينا على ضيفه كيبكو 1/2 وفاز روما على ضيفه جنوه 1/3 في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وفي باقي المباريات فاز أودينيزي على مضيفه بيسكارا 1/صفر وسامبدوريا على بارما بالنتيجة ذاتها واتالانتا على سسينا 2/صفر وبولونيا على كالياري 3/صفر. ورفع فيورنتينا رصيده إلى 45 نقطة في الترتيب السادس بينما صعد إنتر ميلان إلى المركز الرابع برصيد 48 نقطة.

وعلى ملعب كاتانيا، تقدم أصحاب الأرض بهدفين مبكرين عن طريق جونزالو بيرجيسيو وجيوفاني ماركيزي.

ولكن إنتر ميلان نجح في إدراك

■ روما-د ب أ: اقتنص فريق إنتر ميلان فوزا قاتلا على ملعب مضيفه كاتانيا 2/3 فيما فاز فيورنتينا على ضيفه كيبكو 1/2 وفاز روما على ضيفه جنوه 1/3 في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وفي باقي المباريات فاز أودينيزي على مضيفه بيسكارا 1/صفر وسامبدوريا على بارما بالنتيجة ذاتها واتالانتا على سسينا 2/صفر وبولونيا على كالياري 3/صفر. ورفع فيورنتينا رصيده إلى 45 نقطة في الترتيب السادس بينما صعد إنتر ميلان إلى المركز الرابع برصيد 48 نقطة.

وعلى ملعب كاتانيا، تقدم أصحاب الأرض بهدفين مبكرين عن طريق جونزالو بيرجيسيو وجيوفاني ماركيزي.

ولكن إنتر ميلان نجح في إدراك

■ باريس-رويتزر: أهدر أولمبيك ليون فرصة لتقاسم الصدارة مع باريس سان جيرمان في دوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم عندما تعادل 1-1 مع مضيفه ستاد بريست.

افتتح كمال الشافني التسجيل لبريست في الشوط الاول لكن زميله تربيي ماکوندا وضع الكرة بطريق الخطأ في مرمى فريقه ليمنح ليون التعادل. وميلك ليون صاحب المركز الثاني 52 نقطة من 27 مباراة بفارق نقطتين عن سان جيرمان الذي خسر 1-صفر امام مضيفه ستاد رانس.

وقال باقتيمبي جوميز مهاجم ليون لموقع النادي على الانترنت «كنا نرغب في الحصول على النقاط الثلاث لكن لم نفعل. لكن نتطلع الآن للامام ونحن نقترب من باريس سان جيرمان.»

وقلص أولمبيك مرسيليا الفارق مع المتصدر إلى خمس نقاط بعدما استعاد المركز الثالث من سانت ايتيين بتحويل تأخره الى الفوز 2-1 على ضيوفه تروا.

■ باريس-رويتزر: أهدر أولمبيك ليون فرصة لتقاسم الصدارة مع باريس سان جيرمان في دوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم عندما تعادل 1-1 مع مضيفه ستاد بريست.

افتتح كمال الشافني التسجيل لبريست في الشوط الاول لكن زميله تربيي ماکوندا وضع الكرة بطريق الخطأ في مرمى فريقه ليمنح ليون التعادل. وميلك ليون صاحب المركز الثاني 52 نقطة من 27 مباراة بفارق نقطتين عن سان جيرمان الذي خسر 1-صفر امام مضيفه ستاد رانس.

وقال باقتيمبي جوميز مهاجم ليون لموقع النادي على الانترنت «كنا نرغب في الحصول على النقاط الثلاث لكن لم نفعل. لكن نتطلع الآن للامام ونحن نقترب من باريس سان جيرمان.»

وقلص أولمبيك مرسيليا الفارق مع المتصدر إلى خمس نقاط بعدما استعاد المركز الثالث من سانت ايتيين بتحويل تأخره الى الفوز 2-1 على ضيوفه تروا.

■ باريس-رويتزر: أهدر أولمبيك ليون فرصة لتقاسم الصدارة مع باريس سان جيرمان في دوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم عندما تعادل 1-1 مع مضيفه ستاد بريست.

افتتح كمال الشافني التسجيل لبريست في الشوط الاول لكن زميله تربيي ماکوندا وضع الكرة بطريق الخطأ في مرمى فريقه ليمنح ليون التعادل. وميلك ليون صاحب المركز الثاني 52 نقطة من 27 مباراة بفارق نقطتين عن سان جيرمان الذي خسر 1-صفر امام مضيفه ستاد رانس.

وقال باقتيمبي جوميز مهاجم ليون لموقع النادي على الانترنت «كنا نرغب في الحصول على النقاط الثلاث لكن لم نفعل. لكن نتطلع الآن للامام ونحن نقترب من باريس سان جيرمان.»

وقلص أولمبيك مرسيليا الفارق مع المتصدر إلى خمس نقاط بعدما استعاد المركز الثالث من سانت ايتيين بتحويل تأخره الى الفوز 2-1 على ضيوفه تروا.

في المركز السادس عشر بينما تجمد رصيده سسينا عند 21 نقطة في المركز الثامن عشر.

وقاد ماورو إيكاردي فريقه سامبدوريا للفوز على ضيفه بارما بهدف نظيف سجله في الدقيقة 58. ورفع سامبدوريا رصيده إلى 35 نقطة في المركز العاشر بينما تجمد رصيده بارما عند 32 نقطة في المركز الرابع عشر.

وتغلب بولونيا على ضيفه كالياري بثلاثة أهداف نظيفة حملت توقيع سافير سليتي تايدير واليساندرو ديامانتي وكريستيان باسكواتو. ورفع بولونيا رصيده إلى 32 نقطة في المركز الثالث عشر بينما تجمد رصيده كالياري عند 31 نقطة في المركز الخامس عشر.

وتغلب اتالانتا على ملعب سسينا بهدفين نظيفين حملا توقيع جياكومو بونافتورا.

ورفع اتالانتا رصيده إلى 30 نقطة



وليجتون ويلسون نجم ملقة (وسط) يسدد الكرة برأسه خلال المباراة مع اتلتيكو مدريد



### ديكتاتورية الأغلبية

### وديمقراطية الأخ الأكبر

■ لا يمكن فصل ما يحدث في العراق حاليا عما يحصل في المنطقة من ثورات عربية أطاحت بدكتاتوريات عديدة وجاءت بإحزاب إسلامية راديكالية للحكم، بيد أن الوضع في العراق يختلف عن مثيلاته في الدول العربية للتنوع القومي والذهبي الذي يمتاز به . فالتنوع العرقي والطائفي في العراق موزع بشكل يجعل لكل مكون فيه القدرة على المضي باتجاه يرسخ انتماؤه بمعزل عن الأطراف الأخرى، والتوزيع الجغرافي لهذه المكونات ومركز كل منها في مناطق شاسعة لتشكل فيها الأغلبية وامتلاك كل منها لمعق ستراتييجي له خارج حدود العراق كل ذلك يجعل من الصعب على أي طرف السيطرة على الأطراف الأخرى. مع قصر عهد العراق بالديمقراطية والعملية الانتخابية إلا أنه وينظرة سريعة على الأحداث منذ الإطاحة بحكم صدام حسين ولحد الآن نستنتج أن الحكومة العراقية( الشعبية الصيغة) والتي يمكن تسميتها بحكومة الائتلاف الوطني اختلفت أزما ت كثيرة مع المكونين الكردي والسني العربي، وأن كانت الأزمات بين حكومة المركز وإقليم كردستان قد أصبحت نعمة من سمات العملية السياسية العراقية إلا أن ما تشهده بعض المدن العراقية حاليا من هبة للشراع السني ضد هذه الحكومة تعتبر بداية لازمة من نوع خاص لا يمكن التنبؤ بمجرياتها ولا نتائجها.

فما الذي دفع بالشارع السني للخروج والتظاهر لانتقال على وضع مضي عليه ما يقارب العشر سنوات منذ بدء العملية السياسية بشكلها الحالي؟ انصو ر أن هناك سببان رئيسيان أديا بالشارع السني للخروج عن طاعة الحكومة الحالية وإعلان العصيان الذي رفضا للواقع المعاش وهما:

– استغلال التجربة الديمقراطية لتكون حسب مقاس مكون واحد – ممارسة دكتاتورية الأغلبية

بشكل عام لا يمكن حصر فكرة الديمقراطية في انتخاب الشعوب لمن يحكمها واعتبار الانتخابات هذه صكا موقعا من قبل الشعب يعطي الحاكم الحق في التصرف كما يشاء في مقدرات البلد..فوجد مكون يعشل الأغلبية (في العراق) يعتقد في أساس تكوينه على طرح مذهبي خاص به لا يعطيه الحق في لعب دور الوصي على كل المكونات الأخرى التي تختلف معه حتى فيما يتعلق بإدارة الشؤون السياسية العامة كونه ينظر للسياسة من خلال الرؤية الذهبية له والتي لا يشاركها فيها بقية مكونات المجتمع.

فالأحزاب الشيوعية التي تسير على الحكم في العراق تعتمد في افكارها على طرح ديني استطاع أن خلاله حشد الشارع حوله في كل الانتخابات التي جرت في العراق منذ القرن الثاين وثالثة واحد الآن وتوقع في ائتلاف سمته بالائتلاف الوطني ضمت الأحزاب الشيوعية المنتهية لهذا الطرح المذهبي وبعض التيارات العلمانية في الشارع الشعبي، وهنا لايد إلا الإشارة إلى أن تعبير (علماني شيعي) هو تعبير سياسي غير صحيح كون المذهب الشيعي في أساسه مبني على فكرة إمامة الدولة وإقيادتها من قبل جهة دينية، وهكذا فإما أن نقول علماني (وحسب) أو أن تعبير علماني شيعي هو كثر بقاموس الصطلحات السياسية لا يجوز ذكره.

إن وجود الائتلاف الوطني بهذه الكيفية ونجاحه في استغلال العاطفة المذهبية للشارع الشيعي وافتقار هذا الشارع (الذي يمثل الأغلبية في العراق) لأحزاب علمانية سياسية جعلت من أجراء أي عملية انتخابية مستبعدة بمتاية هراء سياسي.

وكان الأجدى بحكومة الائتلاف الوطني أن تستغل التنوع الطائفي والعرقي في العراق ليصعب في الصالح الوطني العام وتدشين علاقات جيدة مع الدول السنية العربية من خلال المكون السني العربي في العراق مع الحفاظ على علاقات جيدة مع إيران وكذلك استغلال التجربة الكردية في العراق وتطبيقها في كل العراق والعمل من خلال الإقليم على نسج شبكة العلاقات الاقتصادية المعقدة مع دول العالم اقتصاديا.

لكن ما لاحظناه أن المركز توجه لخلق حالة من الصراع الغير مبرر مع كلا الطرفين والعمل على خلق أي حالة تكاملية معها. الائتلاف الوطني يطلب الآن أكثر من أي وقت مضى بإدراك أن الظروف الدولية والإقليمية قد تغيرت ولا يمكن العمل وفق مبدأ الأخ الأكبر في الشأن الداخلي للعراق، فالتقاون الأغلبية والأقلية لا يحسب بلغة الأرقام بل بالتأثير السياسي والقدرة على خلق الحالة المثالية للدولة للرفع بالدولة في اتجاه ديمقراطي حقيقي بعيد عن الطروحات المنشحجة، والخلاف السياسي عندما يكون بعيدا عن التعصب يكون شاملا لكل العراق بين معارض وموالي بينما التعصب يجعل من العراق قلعنا منقسمة سياسيا تكون فيها المعارضة والموالاة معددا بلانتماء إليها لا إلى الاختلاف الفكري للرؤى كما في الاختلاف السياسي.

انس محمود الشيخ مطهر – كردستان العراق
Portalin2005@yahoo.com

## جائزة نوبل للعنف المدجل

■ نيران حقبة الثورات العربية تزداد بمضي أيامها دون أن تجد لصوتها صدى صوتيها وريقفها في منبر السلام الذي علّاه نطاح الغرب للعرب بحجومات دموية وطين فتنة أخطأه حابليها بتأيلها فصعب تكهن أواخرها هؤلاء الغرب بجائزة نوبل لسلام برعاية أمريكية ومباركة أوباما بتهنئته عليها بذلك الحافز المعنوي الذي يدعم حرب الدماء ويهزئ الأرواح بفصلات وظواهرات غريبة استخدمها خفافيش ساداتها العرب لطمس وغلّق بركان الإفواه الذهبية لكسر كرسي العدل والذلاّة، أفلا يستحق هؤلاء جائزة نوبل للسلام كرمز لخدمة السلام، علّوا أقصد خدمة «العنف المدجل»؟

باطبع سيكون ذلك من حقهم، كيف ولا بالامس في حرب غزة بفلسطين كان هناك اضطهاد وقتل لارواح الطاهرة الزكية، برغم من نزعتها الثابتة تحت راية واحدة هزة استعطف ربيع الاوطان الدولية، تم على أثرها الإجماع أن الوحيد المستحق لكر نوبل لسلام حلت تحتها صدفه بل صدمة الحجازة غير البوردة بتاج نوبل للرئيس الامريكي باراك أوباما بحجة أنه صاحب الفضل في وقف قليل نار «غوالتنامو»،متناسين فضله الامتثالي في اشعال دار الفتنة في الشرق الاوسط والاراد الاول في طمس القضية الفلسطينية وتعطيلها باسم المفاوضات الحاققة؛ أفلا ينعكس الدور اليوم على ساداتنا العرب ويتحوّل حلم الربيع العربي حسب الغرب، بعد أن أضحي فينا صاحب الميثم الأكبر هو الفائز بجصاد جائزة نوبل للسلام، بدأ يتوغل الاسد الابن بفتح سورية في ابهة ضحايا جسدية متطايرة لا تعد ولا تحصى في شوارعها، ام ان الحزب مرسي لدولة مصر وتعبيرتها بفتح امال ووعود ذهبت بههب الريح، بغضلها سيكون هو سيدها «نوبل للسلام»، ام قد تحبي خبيثه نمال حكمة الغنوشي وجماعته في تونس الذي رفع الستار عنها لتوضع تحت المجهر بعد ارض خردت وقعت في فقص الاتهام فاصبح يشبه حالها بحال الجزائر في العشرة السوداء، أفلا تكون من نصيب« الجائزة»، هذا الأخير، ام أن لسادة ليبيا قول آخر بين الحنك والتطعيم والتمويل الارهابي الذي لم يحكموا عليه سيطرتهم بعد انتشار اسلحتها في الساحل الافريقي بالفيضان تحت وقع عين اميناس التي البستها تلك الجريمة برغم من تفهدها بذلك، أفلا تكون هي صاحب ذاك التاج المميز بالسلام، برغم من طلاسعات لاسياد أخرى من العرب قد تستحق ذلك؟

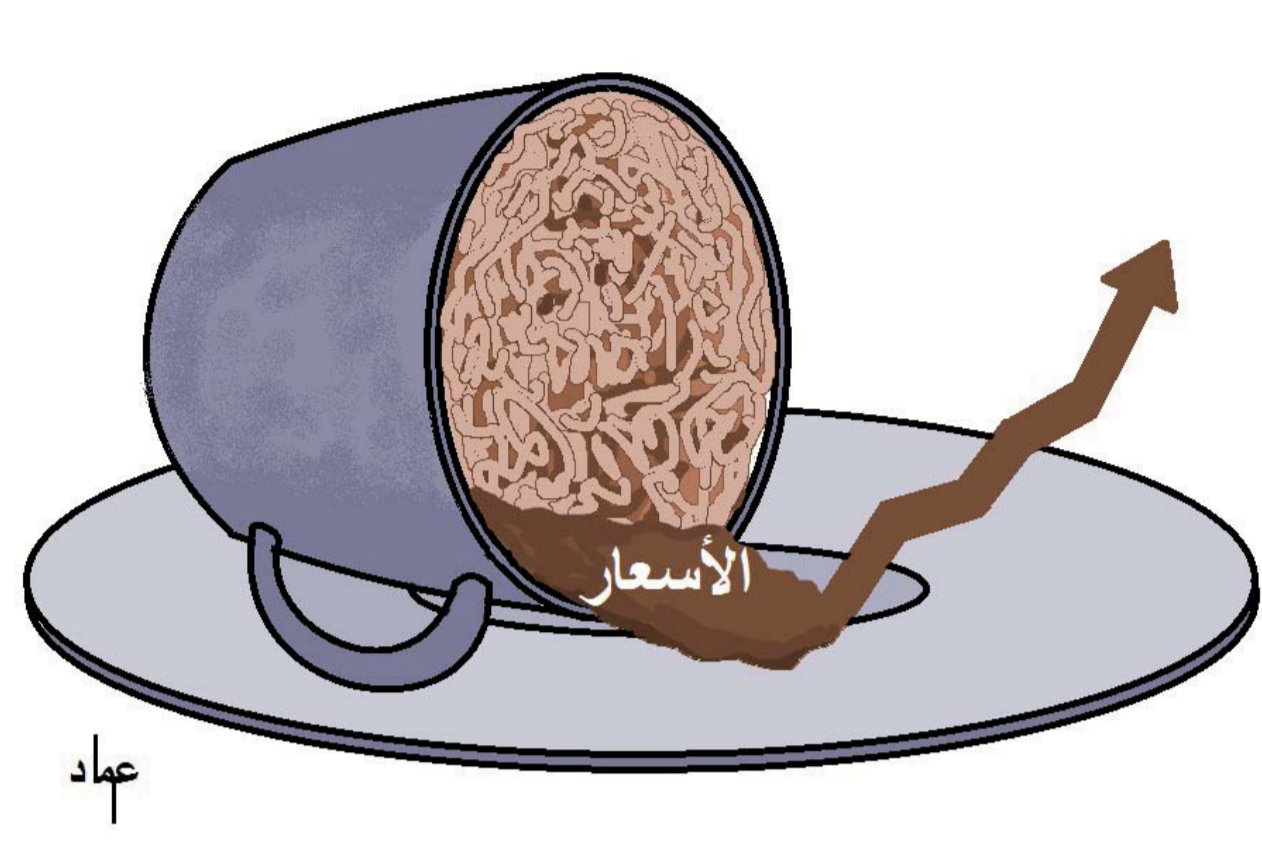
فمن يصعب يا ترى منصة التتويج لجائزة « نوبل لسلام»، بعد أن تحول شعارها، وكان حينها شرط الفوز بها هو اسقاط عدد كبير من الغالي النفيس لارواح العرب، الذي سيقبى التاريخ بمجد ذكرها بايام خالية من بينها شهداء وعزة مكارم رفعوا غدي الاصل والاصالة مناضحين حمة غفريت وحش ظلام كان يبتشئ من تحتهم، لن كم نصلهم من تضحياتهم لاسف سوي تكريم بجائزة نوبل، لاجسمن اراهاب»، برغم من قول بعضها من الامم المتزعمة والمنجبرة بمقولة «على قدر اهل العزم تاتي العزائم»، فمتى يحين دور اهل العزائم في نيل جائزة نوبل للسلام؟

حداد بالال
bilalzaim@gmail.com

# منبر القدس

# ليبيا بين الهزل و«العزل السياسي»!

## قالت: ياولدي..لاتحزن فالغلاء عليك هو المكتوب...!!



يتم اصلاح مدن تم تدميرها بالكامل اثناء ما يسمى بثورة فبراير بمعية الناتو وبعنصرية واضحة يتم تجاهلها وعدم الالتفات اليها واصلاح مرافقها الصحية والتعليمية من قبل الحكومة الجديدة، ما أكثر الجدل واره من يعلون سدة الحكم الان في هذا الشأن ولا يتلقفون لليبيا وجراحها التي خسرت الكثير من ابنائها في ما يسمى بثورة فبراير.. ليبيا التي مرق نسيبها الاجتماعي و صار الحد ثارا يمشي على الارض يحمل سلاحا في كل مكان واي مكان في ليبيا؟! وهل الواقع المخيط لقرابة العاميين الان بعد ما يسمى بثورة فبراير متوقف على اقرار هذا القانون المستفيد في حال تطبيقه مجموعه المستوردين عبر البحار.. ان ما يحدث بحق ابناء الشعب الليبي مهزلة حقيقية بكل المقاييس، فحياة الكثيرين صارت عبثا وفوضى وفقرا وعدم شعور بالامن والامان.. فاذا كان عزاكم لشرائح شعبنا تريحكم فافعلوا ما شئتم ولتستوردون شعبا اخر عبر البحار ليس ليبيا؟!

ياسمين الشيباني
Yasmeen8303@hotmail.com

سوء أ وضعاً مع مرور الزمن، فلو أن الأوضاع العربية سارت إلى الأفضل بعد توقيع معاهدة «كاتب ديفيد» ما كانت اللعنات عليها لتتوقف وبكل اللغات وكان «الكاتب ديفيدون» في وضع أسوأ بكثير مما هم فيه الآن فمع مرور هذا الزمن الطويل المشكلة-أو اللعبة- التي فكل واشتغلن أوارقها ما زالت معقدة منذ عشرات السنن!

ونحن الآن نعيش في ظل ثورة-على الأقل حتى الآن- عظيمة، والعجيب أن نفس المعيار سوف ينتطبق على تلك الثورة بعد مرور قليل من السنوات، فلا شك أن غالبية شعوب العالم قد أبهرتهم ثورتنا، ولو نجحت الثورة-وهذا ما نتمناه- في تغيير وضع مصر والمصريين للأفضل فسوف نلظ نتهم على المظاهر العكاشية التي صاحبت ثورتنا، وإذا ما ساءت الأوضاع وزادت الفوضى عما كانت قبل الثورة سيكون أسفاً ليس للرئيس السابق، فحسب، ولكن لكافة الفلول وعلى رأسهم تلك الظواهر العكاشية التي سيقول أبنائنا عنهم أنهم كانوا سابقين لعصرهم!

هشام رفعت صالح الشراقرى – الشرقية – مصر

وثوابتها، والرئيس هادي شكل لجنة للنظر في قضايا أبناء الجنوب، والمتقاعدين قسرا من العسكريين الجنوبيين، ونحن نأمل من فخامته أن لا تأخذ تلك اللجنة وقتا طويلا، ولكننا ندین العنف المسلح في الحراك الجنوبي، ثلما ندین العنف المفرط من قبل قوات الأمن اليمنية، فلا نريد أن نكبي على وحدتنا اليمنية، إذا ما أنقصم عراها وانفطر عقدا الفضي، وحدث انفصال في الجنوب وتمزقت الوحدة اليمنية لا سماع الله، ونعيش في تفرقة عنصرية، وطائفية على أساس فيدرالية أي إقليمي، أو كونفدرالية أي عدة أقاليم، فيعص الصحف اليمنية تحدثت عن يمن بسبعة أقاليم، إذا حدث انفصال في الجنوب، وتخطو اليمن على خطى العراق بالطائفية، وتمزق الوحدة الوطنية إلى أقاليم وأعلام وجدران ليست وطنية، بل طائفية لأسلاف الشدي.

ملما يكتأ بخبرة شديدة على عروبة العراق العربي، ووحده بعد سقوط نظام الرئيس الراحل صدام حسين، وغزو وأمريكا وبخاندال عربي عام 2003، وتحويله إلى عراق ممزق إلى جدران وأقاليم طائفية(أقليم كردستان بشمال العراق). وكذلك في السودان خير الأمثلة، وكيف ساءت أوضاعه، بعد انفصال جنوبه عن شماله، وما جرى حول (أقليم أبيي) الغني بالنفط، من نزاع مسلح بين الشمال والجنوب، وتبديد ثروات السودان الشقيق، وفتح ثغرات للتدخلات الأجنبية. نخشى أن تصبح اليمن عن خطى سورية بالحرب الأهلية، وللشعب اليمني خصوصيته، عدد السلاح ثلاثة أضعاف عدد السكان في اليمن أي (أكثر من 60مليون قطعة سلاح بحوزته)، بينما عدد سكان اليمن أكثر من 24مليون إنسان، إذا ما تنامي العنف المسلح في جنوب اليمن، لن يحتاج اليمنيون للسهودوية أو غيرها أن تمده بالسلاح، ولأن اليمن غايه سلاح، لكننا نؤمن أن الله لا يريد ذلك لهذا الشعب الحكيم، الكريم والمقدام، ورغم فقره وجوعه (10مليون يعني) تحت خط الفقر العالمي.. لذا على العقلاء في الحراك الجنوبي وهم كثر.

محمد رشاد عبيد – اليمن

هذه الأحزاب كمجال لهم ليخاطبو ويسوقو بظا عتهم الإعلامية وفي المقابل يلتزم هذه القنات الصمت أمام كل صوت حر وأمام كل مطلب حقيقي في الكرامة والعدالة الاجتماعية ومحاسبة الفاسدين.

ما يحزن حقاً أن الأمل في المعارضة، هو أيضا ضئيل،فهي اليوم تذكرنا اليوم بالمعارضات الكروتونية التي كانت أيام الأنظمة السابقة، صراعات داخلية وإتفاقات في الخفاء مع أحزاب السلطة، أنظ إلى ذلك ما تتعرض له يوميا من سب وشتم وتكفير على القنوات الدينية الملتزمة جدا، أو على المنابر في الجوامع، أو على صفحات التواصل الإجتماعي مع ما تحمله من فبركة لصور وفيديوات، فكل صوت ديموقراطي، يؤمن بالعلمانية كأية للوصول للعدالة وضمان تطبيق القانون على الجميع، يؤمن بوطن واحد للجميع، يؤمن بدولة مدنية تظن الفصل بين السلط، بدولة تسعى للنمو الحقيقي عبر تعيينات تقوم فقط على مبدأ الكفاءة وعلى برامج تكون علة قواعد علمية، كل صوت حر يؤمن ويسعى لهذا، تصوره هذه اللوبيات المؤمنة على انه صوت الفقر والساعي للشذون والعمالل للغرب، عن أنهم في الحقيقة يعطمون من هو العمل، من الذي يستعمله الغرب من أجل تحقيق أهدافه في السيطرة على المنطقة وتحويل العدو إلى صديق وتحويل الأخ إلى عدو، فإسلامهم هو الإسلام الذي تسعى القوى الإمبريالية لرفضه، فيرفض تحقق عدة أهداف: أن يتحول الصراع العربي الإسرائيلي، إلى صراع بين مكونات المجتمع العربي الواحد، إسقاط الجيوش العربية وتحويلها فقط إلى مجرد مؤسسة أمنية، إستغلال لخيرات هذه البلدان بابضخ الأثنان وغيرها من الأمور.

عبد القادر معيوف

اعلاميون ومتقيفون واطباء ومهندسون وخبراء..وهل سوف يطبق عليها قانون

قانون العزل السياسي في ليبيا سوف يشعل الالاف المؤلفة من الليبيين اصحاب الخبرة والعلم الذين لم يألوا جهدا يوما في خدمة الوطن ورفعته، ولم يفكروا يوما بالخروج من ليبيا مهما كان الخلل او الفساد في ادارتهم ساعين بجهد لصلاحه.. وهنا يحاصرني تساؤل لكل من يتادى بتطبيق هذا القانون، فهل اذا طبق قانون العزل يجب يكون الشارع الليبي الدموي الان والهزلي باوضاع معيشية مهينة للمواطن الليبي البيسط، الذي صارت حياته غلاء اسعار وفقرا ورواتب صارت شبه معدومة، الى جانب الخوف والترهيب والعنصرية التي باتت مفشلة في الشارع الليبي، ولم يتم دأشا ربط هذا القانون بالديمقراطية وفردة انفسه الى الشعب – حسب تعبير بعض أعضاء المؤتمر الليبي الوطني – فهل سوف ينتهي الاقتتال بين الميليشيات التي كثرّت في المدن الليبية، ويعود الوئام لكل الليبيين، وهل سوف يتم تسريح الاسرى وعودة المهجرين داخل الوطن وخارجه، وهل سوف يتم التحقيق في قضايا الاطفال المختطفين، والذين تم سرقتهم، وهل سوف

–بمحض إرادته-للامريكان عن نصيبه وهو النصف بعد أن ضم نصيب اشقائه العرب الصغار، وبذلك أصبحت اللعبة في يد امريكا بنسبة 90 % و يكون لإسرائيل نسبة 9 % الباقية، وبذلك عادت سيادة الحبيبة لصر وخرجت مع العرب وتركوا أمريكا وإسرائيل لتلعبان بهم جميعا، وعلى فدان كلام الرئيس السادات صحيح تماما ولكن هو الذي أراداه، فنفذ، وذهب ليتكاثل عن نصيبه ونصيب العرب جميعا لامريكا لتصبح هي المحكمة في معظم أوراق اللعبة، ولم يكتف بجعل لعبة السلام بيد امريكا وحدها بل بشرنا بان حرب أكتوبر هي آخر أكتوبر، وتركها إلى ما لا نهاية، أي أنه حكم على نفسه وكذلك على غيره، فإذا كان السادات قد ضمن الشعب المصري ورؤساء من بعده فهل ضمن إسرائيل من أنها لن تحاربنا في المستقبل؟!

إذا السادات لم يكن صاحب رؤية كما يزعم الكثيرون، ولكنه كان صاحب إرادة قد تكون واقعية حتى تعود سبيها-وعند جزء بسيط من تلك الإرادة، وجاء بعده من سار على نفس النهج المرسوم، والذي أكد وساعد على جعل إرادة السادات تبدو كروية سابقة لعصره هي الظروف لأن الأوضاع المصرية، وكذلك العربية زادت

# كي لا يتحول اليمن لسورية أو العراق!

الصحافي اليمني، وخصوصاً الصحف اليومية الصادرة في العاصمة اليمنية صنعاء، والممولة للرئيس السابق على صالح، كصحيفة «اليمن اليوم»، أو المقربة منه (صحيفة الأولى)، على سبيل المثال لا الحصر، لا تدري كيف كتبت أنامل زلاء صحافيين ورؤساء تحرير في تلك الصحف، عناوين تزيد من صب الزيت على نيران العنف في الجنوب اليمني؟ ناهيك عن تحريضها لانفصال الجنوب اليمني عن شماله، ومساهمتها في تمزيق اللحمة الاجتماعية اليمنية، والوحدة الوطنية بين أبناء الشعب اليمني الواحد.

على سبيل المثال لا الحصر عناوين صحيفة الأولى وبالبنط العريض، في عدي الاثنين والثلاثاء الماضيين25-26 شباط –فبراير،، وهم الاجراء (أي اتحاء الرئيس هادي للعنف في الجنوب)، تصاعد حدة الخطاب الاعلامي بين الاخلاص والحزب الاشتراكي...، ومقالات: كيف سيهدم الجنوب؛ بقلم لطف الصراي...،

الكزت رقم 2؛ هادي في طريق سلفه- على البخيتي...، نحن هنا لا نأندى على عهد الرئيس اليمني المنتحب، الشير الركن هادي، ولا عن حزب الإصلاح الإسلامي، الذي تعرضت مقراته للحرق والتخريب في المنصورة في مدينة عدن، ومنطقة قلعها بالكا، وجميعه الإصلاح الخيرية في الحوطة بمحافظه لحج، تحت مبرر استقراز عناصر الحراك الجنوبي، بإقامة الذكرى الأولى لتصفيب هادي

والانتخابه توافيقا، الخميس الماضي 21شباط – فبراير المنصرم في عدن، ولا نشك انبدأ في وطنية أحد من الزلاء الصحافيين اليمنيين، رغم مساهمة البعض منهم، دون أن يشعروا في تعيق الانقسام السياسي والشعبي شمالاً وجنوباً...، ونعود لنقول اننا مع قضية إخواننا الجنوبيين واستعادة منازلهم وحقوقهم وأراضيهم المسلوبة، في عهد الرئيس السابق على صالح، ولكن تحت سقف الوحدة الوطنية

وطورا نرى آخر يرفع المصحف فقط ليكسب تعاطف الشاهد مستغلة قلة الوعي والنضج السياسي التي تسير على الخط الاجتماعي في بلدان الربيع العربي، فيبدأ أن يخاطب ويهي المواطن الناخب ببرامج علمية دقيقة محددة زمنيا، تأخذ بالاعتبار حقوق المواطنة والإمكانيات الحقيقية للبلد، فإنتا ترى العكس، نرى إستجداء لوعواف الناس والدفع بالبلد لحالة من الانقسام تحت المزايدات بإسم الدين والدفاع عن المقدسات فقط لغتفية إفلاسهم السياسي، فالיום كل المشاعر المطالبة بالتشغيل وحقوق المواطنة الأساسية من أمن وصحة صارت مدانة والحديث الوحيد هو عن الشريعة وطبعا الشريعة عددهم ليست سوى لحية ونقاب وزواج الفاصرات، وتعدد الزوجات والرجم وقطع رأس المعارض مهما كان فهو الخارج عن الملة!أموال طائلة وفوات لا تسغل لها إلا هذا، لا حديث فيها على الواقع المتأزم لجمال القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، بل الحديث تخصص ساعات للهجوم فقط على كاشفي الحقائق من مختصين وفنيين في مختلف هذه المجالات، وطبعا عندما يصدر تقرير عن منظمة دولية فإنهم يسارعون في التكيل من قيمته، وكأننا فعلا في زمن ما قبل هذا الربيع.

سقطت كل مؤسسات الدولة وصارت الديموقراطية مجرد شعوبية يحكمها مرشد ومكتب إرشاد لا يخرج على أمر هذا المرشد، أما عن الجبال ومؤسسات الدولة من رئاسة ووزارات فهي مجرد ديكور ركعي لمسرحية سيئة السيناريو والممثلين، وطبعا تتخللها بعض الشاهد الكوميدية عبر مظاهرات تأييد يحشد لها من كل البلاد ويستغل فيها المال العام وتضخمها وتسوقها قنوااتهم وقنوات حلفائهم وعلى رأسها طبعا قناة الدين السياسي الأولى في العالم العربي أو قناة الإخوان المعروفة بإسم قناة الجزيرة، التي تخصص ساعات لنقل حفلات زفاف تنظمها هذه الأحزاب وساعات لنقل مظاهر تأييد وساعات يومية لسياسيي

■ قبل أن استرسل في مقالتي هذه قد طالعت الكثير من الآراء لكثير من الليبيين حول أرائهم في ما يسمى بالعزل السياسي، فوجدت من يقول «إن العزل السياسي لا يعني التشفي والانتقام بل هو تنظيم عملية انتقال السلطة للقاتل التي أطلقت الثورة، وضحت لأجلها وتحملت مسؤولية المواجهة للنظام، فهي جيل مختلف ومجتمع لا ينتمي للنظام السابق ويدرك مطالبه ولا يحاول التخفيف من زخم الثورة، التي أساسها مواجهة الفساد السياسي والاقتصادي والاجتماعي وشبكات علاقاته المعقدة المتداخلة التي لا يتوقع من المتمنن إليها حتى لو أرادوا، أي مقدره حقيقية لقيادة تغيير وإزالة ذلك التشابك في الفساد بين السلطة والمال والاجتماع».

وقال آخر وهو رجل قانون ويعمل في القضاة «في نظري فخ قديم، أما عن الفخ الجديد فهو ما يسمى بقانون العزل السياسي – وللعلم هذا غير قانون الغدر– فالنتوقع من قانون العزل أن يشكل لجنة – قد تسمى قضائية، ولكن تبقى طبيعتها انها ليست كالمحاكم – لتحدد من يطبق عليهم القانون، وسوف تنفذ اللجنة المطلوب منها ويتم منع الفلول من الترشح».

ولكن الكاترة هي أن هذا القانون عندما يتم الطعن فيه – من قبل الفلول – أمام المحكمة الدستورية ستحكم المحكمة بعدم دستوريته ماذا؟ لأن القانون من الناحية القانونية المجردة يخالف مبدأ الإثر الفوري للقانون أي أن القانون يسري على الوقائع والأفعال التي تحدث بعد نفاذ القانون، فإذا نص القانون على غير ذلك فعاقب على أفعال سبقت نفاذه كان مخالفا للدستور، وهذا المبدأ موجود في الاعلان الدستوري في المادة 19 منه، وهذا المبدأ مستقر عليه في الاعراف القضائية في العالم المتحضر أجمع».

وقفت انا كمواطنة ليبية كثيرا حول هذه الاقوال بين المؤيد له والمعارض، كما هو الحال في وضع بلدي المحتفل لأقول حقيقة أن ما يحدث في ليبيا الآن، ليس كما يرددون ويعتمدون اعلاميا عليه في بلدي المكتوب...ولأن كل الشعب الليبي وبمختلف شرائحه كانوا ضمن النظام السابق وفي كل الطغعات والادارات.. وحتى الذين تصوروا المشهد السياسي الآن..كانوا من ضمن المنفيين والمنفعين في تلك الفترة إلا أنهم خرجوا من ليبيا وهم الذين كانوا يمثلونها في محافل عدة وهيئات سياسية، فالتعبير الدقي في فهمه، ويعلمه كل أفراد شعبنا «أنهم هربوا» بكثير من الاموال الليبية، واصبحوا أفجأة ضد نظام القذافي، وهم من ادوا القسم! وما زالت ذاكرتنا تحتزل اللحظة وايديهم وهي فوق كتاب الله التمس بالله ان تراعي حق الشعب وتقسم بالله على اعلاء مصلحة الوطن فوق مصلحتها، وتقسم بالله على عدم خيانة الأمانة والنواط والتامر، وتقسم بالله ان تخدم الوطن بكل امانة واخلاص!

والادى ما يحدث على ارض الواقع الان هو ان ليبيا صارت ساحة مليئة بالاحقاد والتشفي ومسرحية واضحة الفصول من الانتقام والتناحن، فهذا صار جليبا واضحا ولا يخفى على احد، ولا يستطيع تكرانه من قبل أي ليبي وطني شريف غيور على تراب ليبيا وحتى من اسوا انفسهم ثورا..، فاطلع على مسودة قرار العزل السياسي يجد انه لم يقتصر على بلدي السياسيين الذين تقلدوا مناصب في عهد الراحل القذافي فقط، بل كل الكوادر التي عملت تقاييا واداريا في المؤسسات المختلفة ايضا.. فالليبويون كانوا مزيجا منطرباط، وكل الاسر الليبية ابناءؤها يعملون وفق ادارات ومؤسسات حكومية وعسكرية وقابية، فهل سوف يتم عزلهم لكونهم كانوا ضمن تلك المؤسسات، وكانوا يقومون بنشاط مدني وحقوقي واجتماعي واعلامي.. هل على النساء اللواتي قمن بالترديد على السلاح والمشاركة في الحياة المدنية والشعبية في ليبيا يشملهن العزل السياسي، بمن فيهن حتى جدتي، التي كانت تدرّب على السلاح، وردت ابياتا من شعر ليبي شعبي تمجد فيه القذافي وتتغنى بالامن والامان، وظهرت اعلاميا، فهل سوف يتم حرمانها من معاشها الضماني وسرى قرار العزل السياسي؟؟ وحتى اطفالنا كانوا دائما في معسكرات صيفية تحت اسم معسكرات «براعم واشبال الفاتح».. وقد صار منهم

## مصر المنكوبة بالسابقين لعصرهم!

■ الرئيس الراحل أنور السادات مثله كمثّل من وضع سيادة الوطن، التي كان يقودها في قمة منحدر سحيق، وبموته المفاجيء جاء شخص آخر ليقودها، وظل الأخير يسير بسيرة على اتجاه فاع ذلك المأخذ، وظلت مصر-أو السيادة-تسير بالقصور الذاتي لمدة ثلاثين عاما كاملة، في طريقها للهاوية نظرا لتعطل فاعلها، وكذلك جعل القائد السني يفتون إشرافا للقيادة الرشيدة، لذلك لم أعفد يوما بصحة تلك المقولة التي روجها بعض الأواثل من المصريين المتامرين، والتي تقول بأن الرئيس الراحل أنور السادات كان «ساربا للعصر»، وصاحب «رؤية مستقبلية»، حيث يذكر المؤمنون بتلك المقولة أن السادات كان سابقا لعصره لقلوله أن99 بالمئة من أوراق «لعي» السلام بيد أمريكا وحدها، مع أن أي «لعبة» لا بد من وجود طرفين فيها، ولكي تكون معادلة حصول أمريكا على هذه النسبة فإن الرئيس السادات ذهب وتنازل

# كي لا يتحول اليمن لسورية أو العراق!

■ نشعر بالأسى والحزن، ونحن نرى العنف والعنف المضاد له، يتنامى في الجنوب اليمني، (15قبيلا وعشرات الجرحى)، منذ يوم الخميس الماضي 21شباط- فبراير الجاري، سواء من قبل الأمن اليمني في مدينة عدن(العاصمة التجارية والاقتصادية لليمن)، أو محافظة حضرموت وعاصمتها المكلا، وكذلك مدنتي شبوة وسبئون، وسقوط جرحى في محافظة لحج..،و من قبل عناصر حش الحراك الجنوبي المسلح، المدعوم ماليا وسياسيا، من قبل نائب الرئيس السابق على سالم البيض، المقيم حاليا بالعاصمة اللبنانية بيروت ضد خصمه الرئيس اليمني الأسبق صالح والحكومة اليمنية بصورة عامة آنذاك)، عقب خسارته وحزبه الاشتراكي في حرب صيف عام 1994 بين الشطرين الشمالي والجنوبي في اليمن، وبعد نفضه لذلك الإشراف بمهاجمته القيادة اليمنية برئاسة على صالح، في العام 2009تقريباً، في الذكرى البـ 19 لتحقيق الوحدة اليمنية بين الشمال والجنوب اليمني، فما كان من سلطنة عُمان إلا أن طالته بمغادرة أراضيها، وانتقل إلى منفاه الإيجاري في مدينة ميونخ الألمانية، قبل أن يفكر بإقامته الحالية في بيروت، ووضعنا أيدينا على قولها ونحن نقرأ ونسمع من مصادر صحافية مثل يومية الصدى اليمنية في فلبينا أنباء عن سيراتار حش لوبل لوحدات خليجية، توزع المال ونيتة القات المخدرة،على العناصر التي تفرص العصيان المدني في المكلا.

وشوهد مسلحون يحملون قاذفات (آر.بي.جي)، لمواجهة المصفحات التابعة للجيش اليمني، يتوقع المصدر أنها من انصار على سالم البيض، المقيين في الخليج والسعودية وعُمان على وجه الخصوص، وضعفنا صحافيين ومواطنين يمنيين في الوقت نفسه، ونحن نشاهد حالة فرّز طائفي مناطقي غير مسبوقة، في الوسط

# أيها الربيع إلى أين تقودنا؟

■ تمر الأيام ثقيلة في الغربة، ومعها يتضائل أمل العودة وشيء أفضيء!ء فيتحول الحلم الجميل في الوطن الغد إلى كابوس وليل قائم، فليس هناك ما هو أقسى في الوجود من أن تثور على نظام فاسد بوليسي وتنجح في إسقاطه على رأسه، تثور مطالباً بحقوقك التي لم يعطك منها هذا النظام إلا الفتات، ثم تعود فقط لكي تدافع على هذا الفتات!

إنه واقع الربيع العربي اليوم، فبالأسى اعتبر الثوار شرمة ضالة تحركها الأيدي الخارجية للمس بالربيع العام والوحدة الوطنية واليوم مازال حكام اليوم (الديموقراطيون جدا) ينطلقون في تعاملهم معهم بنفس النطق أظف إلى ذلك أنهم صاروا قفارا بحارويون الدين ويحش قتلهم هتكا أعرضهم، هي الكوميديا السياسية الرديئة التي تكتمنها، بالأسى كانت اعتقالات الداخلية والتعذيب وما يصاحبها من سحل مدانة من الجميع أما اليوم وبقدرة قادر صار السحل والتعذيب والإنتهاكات دفاع عن الشريعة، باسم الشريعة يسحل المواطن البسيط وتفق عينيه، أما الإرهابي الذي يحزن جميع أنواع الأسلحة في بيوت الله والذي يعتبر أهله وشعبه ووطنه أرض كفر فهو مجذ ويهان ويستسر عنه إلا إذا ما تجاوز الخطوط الحمر لسلطتنا الجديدة.

خرجنا من خطاب سياسي وصف بالخشبي ابتعاداً عن التشخيص الحقيقي لواقع الناس إلى خطاب يتلاعب بمشاعرهم ويسوق لهم الأوهام متخفياً بالمشاعرات الرثانة فتارة نرى نائباً يرفع صوته بالأذان وسط المجلس

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الثقافية والفنانيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902++ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

### شيماء الجيزي\*

■ لم تفرغ أمني من كوب شاي الصباح حتى سمعت «دبت» بدھا على صدرھا: «21 عيل إنحكم عليهم بالإعدام»..!.. أستر يارب.

قمت فزعة من النوم على صوتھا، في الخلفية أتذكر البارحة والحادی شهداء مذبحہ إستاند بورسعيد یكبرون ویهللون: یحیا العذل.

قفزت من على سريري أفتح الإنترنت، كانت كل الإشارات تقول أن هناك قنبلة على وشك الانفجار، أتذكر البارحة والحشود الشعبية أمام السجن العمومي وإنتشار الشائعات هناك كالنار في الهشيم، فقالوا: «هینكلوا العیال المحكمة ویقولوا إنهم یجموهم».. هنا كان التصرف الوحيد للحمایة.. من وجهة نظرم.. إن الاعتصام أمام السجن ومحاطة في محاولة لحماية الإنباهم.

مر يوم 25 يناير على سلام-نسبي.. حتى كان صباح يوم 26 يناير انطلق الأسطوري والتاريخي والمسرحي لقرار «المنوع من النشر» بشهادة الشهود الهرج والرج وأصوات طلقات الرصاص بدءا مع بداية إعلان

#### د. علاء الدين آل رشي\*

■ لم يعد سرا وجود صراع سياسي عقائدي قومي بين المتصدرين واجهة من مقبل الإسلام فوق الأرض» السعودية وإيران»، ولعل من علامات الحياة مؤخرًا استخفافه الصارخ خلال الأزمة السورية.

منذ الشرارة الأولى للثورة السورية لم تتردد السلطات الإيرانية في تحديد موقعها واتخاذ موقعها في خندق النظام السوري، مدد عسكري سياسي اقتصادي الخفي منه أعظم من العلني، حتى أن هناك من اعتبر «سورية الأسد» محافظة إيرانية، طبعا فكلت سورية، التي ثارت من أجل الحرية.

ومنذ الشرارة الأولى للثورة أيضا لم تتردد السلطات السعودية ومن خلفها معظم العرب في التنديد بممارسات النظام البعثي في سورية ضد شعب مسالم أعزل، قد تكون ثورته تأثرت بالحوار العربي، لكنها ثورة مشروعة ضد استبداد العقول الماضية، وقد كان لدعم السعودية تحديدا صولات وحوات الشعب السوري من خلال جامعة

## «تعا ولا تجي وأكزّب عليّ...»

## الكزّبة مش خطيّة...»

### د. علي الهيل\*

■ أجيالٌ وأجيالٌ من العرب عاشت لعقود طويلة ولا تزال على صوت (فيروز) تستمتع بسماع أو بالإصغاء إلى حد الإنصات والذوبان والتوحد إلى قصائد (فيروز) المغناة أو إلى أغانيها المنسوجة شعرا.. ولا جدال حول أن (فروز) لم يَفرّ فُريْها أحد من المطربين أو المغنين القدامى أو الحداثيين. غير أن أمرا ما لفت انتباهي (و أنا أعود بصوت فيروز كخيري إلى حد الهُوس المثير لم يلفت ربما انتباه الكثير من محبي صوتها الفيروزي النادر كحجر الفيروز الكريم نفسه والذي أطلق كُنيّة على نهاد وهو الاسم الحقيقي لها والذي صادره فيروز البحر وغطى وطفى عليه إلى درجة أن ربما معظم عشاق صوتها لا يعرفوه) وهذا الأمر هو أن فني اندماج الناس في صوت (فيروز) أداءً ولحنًا وموسيقى إلى حد الإستغراق والإنفاس والتحليق (الذي عن تجربة يرقى بالمرء إلى آفاق من الصفاء الذهني والإسترخاء). لم يدقق أحد في الكلمات التي ربما امتصها أو صادرها الصوت الفيروزي المدهش إلى درجة الذهول والإصغار مع اللحن الساحر الملتامي بعيد.

و أعترف أنني واحد من أولئك الذين قضاوا دهرًا يربدون أغاني (فيروز) من غير الإمعان في فحوى كلماتها يَبْدُ أن الواقع السياسي العربي منذ قيام الدولة العربية الحديثة إلى يومنا (وهو مزامن تقريبا مع اندلاع أو انبثاق صوت فيروز) ولا سيما الإنتفاضات التي أطاحت ببعض الحكام المتجبرين أَيْظَنَتِي أو يمكن مدعنتي إلى أن أراجع وأحلل محتوى كلمات أغنيات فيروز الرائعة يلحنها ومسيقاها ربما أكثر من كلماتها من من ربطها بعقلية المذهول العربي في ممارسة الحكم باعتبار أن هذا المسؤول أو ذاك يحتمل وهو احتمال قوي أن يكون من أحد الأجيال الذين سكنتهم صوت (فيروز) واستوطنتهم وأدمنوا وعاشوا عليه كبقية العرب ومن ناحية أخرى، الإفتراض في – الحد الأدنى بمعنى أنه ليس تقريرا أو تأكيداً إحصائياً واقع وإنما هو اجتهاث شخصي- إحتقال تأثير تلك الكلمات الفيروزية على قراراته السياسية وحدوث غسيل مخ مفترض عبر عقود ممتدة للمواطن العربي وللحاكم العربي بالذات نتيجة تلك الكلمات.

فمثلاً نقول كلمات إحدى أغاني (فيروز): «... تعا ولا تجي...أكزّب عليّ...الكزّبة مش خطيّة...» أُوْعِدْنِي إنه رَحْ تجي...وتعا ولا تجي...».. ألم يكذب الحاكم الحاكم ليعقود طويلة على شعبه ولايزال معتبرا أن كذبه ليس خطيّة، وكم وعد شعبه ولم يأت إليهم بما وعد؟

■ أستاذ جامعي قطري وكاتب قطري

القرار: لم يتسن لهم إكمال سماع باقي القرار، كان ملطخا بصوت الطلقات، المشهد كآتي: الساعة العاشرة صباحا، شباب وشيوخ ورجال ونسوة يجلسون في أماكن متفرقة بإشار محمد علي المند إلى سجن بورسعيد العمومي، القاصي يبدأ بقرار إعدام 21 متهما في القضية، فتبدأ أصوات طلقات رصاص ثم بكاء وعويل وصراخ وهرولة وجري في اتجاه السجن: السؤال: لم يبدأ إطلاق النار والجميع كان مشغول بسماع القرار؟ ومن باده؟

عدد القتلى في إزدياد مخيف، الشائعات تتناقل بين أهالي بورسعيد عن أعداد كبيرة جداً وأمن مكثف للقتل، الكل خائف، الكل يحاول الإحتماء ببقية، الكل يرفض أن يصدق ما يحدث. طفل يعضّي الطريق.. يُقَسَّل، شاب يُقَسَّد سيدة كبيرة.. يُقَتَّل، رَجُل كبير يُحضر طعام أبنتائه.. يُقَتَّل الجيش أم الشرطة؟ ولماذا يتعامل معنا الأمن بهذه الوحشية: السجن وإن حدث- هجوم عليه- كما أشيع

فهو في منطقة سكنية، بطريقة ما كان هناك وسائل كثيرة للتعامل مع هذا الوضع بشكل أقل بشاعة- مما حدث! الأبعث أن تخرج مدينة كاملة في حالة حزن لتشييع جثامين أبنائها الذين قتلوا على يد من يحميهم، فيضربهم من محبيهم في وسط مسيرة الحزن، وتخلل هذا المشهد الذي لأجد له وصفا ولا شبيها، أب مكلوم يحمل جثمان ابنه الذي قتل لأسبب بعلمه هو – المتوفي – فيجد نفسه وابنه الجثة محاصران بوابل من الرصاص والقنابل المسيلة للدموع، ولأن الروح حولة يرمي الحشود في يده ويحاول الإختباء، لتسلط قنبلة بداخل «الخضينة»، وكما قال أحد الأصداء: «نومت الجثّة مرتين»، ما أصعبه من موقف أحمي روثي ما أحمي جثة أبني الذي أحاول في هدوء مكتوم أن أواريه التّرى !!.

كل يوم تخرج جنازة لتشيع جثامين من كانوا يشيعون شهداء أحداث السجون: وصف سوري لأحداث مصرية، كان أظنح كابوس مررت به، وأكبر

الدول العربية دورًا كبيراً في تدويل القضية وإعطائها بعداً إنسانياً أمام الرأي العام العالمي، دور يعادل ثقل المملكة في صفتها، فمادّا إذا جهرت سورية بجريئة وتحركات لتفكيها.. كيف لا؟ وقد كانت وتيرة المواقف الداعمة متسارعة لكنها قفرت وتكدات تتجمد بعد غليان.

إن من حق الشعب السوري اليوم أن يلوم البشرية كلها وهو يحترف الموت بعد عذاب، وبصراع الغربة بعد غياب، ويستضيف بلا جواب، كيف لا؟ وقد بدأت ثورة وتحول إلى مجزرة وكانت سلمية فصارت عسكرية غير متكافئة. كيف لا؟ وسورية تحولت إلى محل تجارب القاصي والداني ومرتعاً لنصفية الحسابات بين الأرقام العملاقة. كيف لا؟ وسورية تغرق كل يوم في وحل من الدماء وخيبة الأمل.

إن الشعب السوري اليوم عاجز أمام صراع الجبابرة وسط الحظيرة الدولية كونه وحيدا مكبلا يقتله الابن ويضد جراحه

## «تعا ولا تجي وأكزّب عليّ...»

#### د. علي الصالح مؤلّي\*

■ الذي لا شكّ فيه هو أنّ انهيار أنظمة الاستبداد في تونس ومصر وليبيا واليمن كان انتصارا عظيما لإرادة الشعوب، والذي لا شكّ فيه أيضا هو أنّ ما من تلك الأنظمة لم يهدّد وجودها على نحو جدي جرّب أو جماعة على امتداد عقود... كانت تلك من أدوات الباطل ما تدك به شجاعة هذا الحزب أو تلك الجماعة، والذي لا شكّ فيه أيضا هو أنّ حملات الاجتثاث التي طالت المعارضين بمختلف ألوانهم وتعدّد مشاربهم لم تهتّب لهم الماهير العريضة بالغضب والاستنكار، وهذا أمر ينبغي استخلاص العبر منه في هذه المرحلة غير العادية من تاريخ بلدان الربيع العربي...، ولكنني اعتقد بأنّ العبر لا تُستخلص إلاّ متى ملك الفاعلون السياسيون الجرأة الكافية للإجابة عن هذا السؤال: لم نجحّت قارورة بنزين التهمت حياة شاب يدفع بعربة خضراء للاسترازا في إشغال فتيل الثورة التونسية ولم تنجح عذابات السجانين السياسيين والتصفيات السياسية الجانيّة و اغتصاب النساء وخطابات التهنيتج سنين طويلة في حفز الشارع على الانتفاض على صمته وسلبنيّة؟..

ثمة بالتأكيد أزمة عميقة بين الشعب والمخترزين، وغير كاف القول لتبرئة الثمة أنّ الاستبداد أقسد الحياة السياسية وأدخل الربع في الجودان الجماعي فانتقل الناس عن الاشتغال بقضايا الشأن العام.. هذا صحيح، فسياسات الاستبداد قفلت كل طريق أمام نشوء حالة سياسية تعدديّة، ولذلك لم تستطع دولة الاستقلال في البلدان العربية منذ نصف قرن أو يزيد أن تنتج ثقافة سياسية مدنيّة وأن تستجلب نقد على الحكم خارج النمط «الجملوني» اللبّيق (للامانة العبارة لسعد الدين ابراهيم)، ولكنّ، ثمة مسألة غالبا ما يقع التعميم عليها أثناء نقد الواقع السياسي العربي.. وهي مكانة النخبة المثقفة والأدوار التي كانت تنهض بها، وإسهامها في تجلية الدين المرنقول: لم تتكّن في هذا السياق التاريخي نخبة عضوية تتبنّى مهمّات الدفاع عن قيم العدل والكرامة والحرية، فالثقّف العربيّ إجمالا لم يحترف الفعل الثقافيّ باعتبارها فعلا تغييريا.. لا نقصد الأفراد، فثمة بالتأكيد أسماء لامعة في هذا المجال، وعدم الاعتراف لهؤلاء بالفشل أمر مُعيّب، ما تعلبت هو غياب الانخراط الطوعي والجماعي في اتجاهات أو مدارس أو إيديولوجيات تتزعم

### عثمان البتيري\*

■ عمر بن الخطاب الخليفة الثاني الراشد صاحب السيرة الأكثر إبهارا وإدهاشا في التاريخ الإسلامي منذ أن أعلن إسلامه وحتى تاريخنا الحديث، فقد حفلت سيرته بأحداث رائعة عن عدله وزهده وتواضعه وقسوته على نفسه وأهل بيته وتفايته في خدمة رعيته والعس على إخبارهم وتحميل نفسه مسؤولية كل أمر صغير وكبير في بلاد الإسلام التي دانت لحكمه، ولعل نموذج عمر بن الخطاب الفريد الذي لم يتكرر مثيله طوال التاريخ الإسلامي قد يفسره قول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه عندما قال (لو كان بعدي نبي لكان عمر) لكن في النهاية لم يكن «نبي» بل كان واحدا من البشر.

ومنذ مقتل عمر بن الخطاب ودفنه بجانب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر الصديق رضي الله عنه رسخ هذا الامر في ذهن كبار الصحابة ففرونا فترتي حكم الصديق وعمر بمسيرة الرسول في إدارة شؤون المسلمين وهذا ما فعله عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه الذي كان ضمن الصحابة الكبار السنة الذين اختارهم عمر ليكرروا بانيهم من سيخلفه حيث طلب ابن عوف أن يقوم بأخذ الاراء من بين الخمسة الباقين كونه لا يطمح لهذا المنصب ولذا فقد فليس على الفرد عم كل واحد من هؤلاء الخمسة وسألهم أن كانوا استخبرتمون في حكمهم بكتاب الله بعد لقول النموذج العمري الفريد هذا على مر عصور الحكم الإسلامي

الى مثل اعلى في سياسة الحكم الرشيد الذي يطمح بتقليده او حتى الوصول الى بعض صوره كل حاكم صالح ولعل ذلك نراه في فترة حكم الخليفة الاموي عمر بن عبدالعزيز التي لم تدُم طويلا كما تحول اليها هذا النموذج الى عبء ثقيل على كاهل كل حاكم ظالم او فاسد وهم كثر في تاريخ الحكم الاسلامي.

ففي الخلافة الاموية والعباسية وما جاء بعدها وصول الى الخلافة العثمانية ظل النموذج العمري حاضرا بقوة في العقل السياسي لدى الشعوب الحكومة التي كانت تنطّلع الى عصر جديد يعيد لها العهد الذهبي من العدل والانصاف والزهّد وكل ما قرّاه وحفظوه عن ظهر قلب من سيرة هذا الرجل كما ظلت سيرة عمر في تعامله مع رعيته مقياسا تقيس به الشعوب الاسلامية عظمة الحاكم خلفاء بني امية وبني العباس ومن تلاهم وقد سجل التاريخ قصة الرجل الذي دخل الى مجلس الخليفة الاموي الوليد بن عبدالملك واراد ان ينضخه فاستمع اليه الوليد وقبل منه الصنيعة ثم نظر الى كل كان في مجلسه وقال (من قال لي بعد مجلسي هذا اتقى الله طلعت غلّة).

كما غدا النموذج العمري سلاحا تستخدمه الحركات المعارضة التي ظهرت في التاريخ الاسلامي في تسفيه الانظمة الحاكمة واطهار عوارها وسداها وظلها ولعل اول من تنبه لهذا الامر كان الحجاج بن يوسف الثقفي الذي روى في سيرته قصة تقول (انه عندما كان قتي ياهاا اصطحابه والده معه الى مجلس احد علماء الصحابة وعقب انتهاء الدرس وفي طريق العودة الى المنزل نظر الحجاج الى والده وقال ان هؤلاء يحدثون الناس ببسيرة ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب

## كلمة السر بورسعيد.. وصف سوري لأحداث مصرية

طاقة سلبية وعدائية شعرت بها، الجميع يغلي كالبركان، الجميع هُمان ومقتول في أعز ما يملك، مقتل فيما يتفخى به الجميع طوال حياتهم، في المقاومة الشعبية التي رفضت أن تكون تحت ضرس العدو، فكانت هي له بالرصاص، في قدايته وجسوره، في أساطيره وحكاياته البطولية، الكرامة يا سادة سلّخت من على أجسادنا..!

وكما تسقط فتكسر فُتحّال أن تُلملم شتاتك، إنكسرت بورسعيد بما فيها ومن فيها، هدوء براحة الدم، الجميع ينظر للجميع في تودع، كأنهم يتوعدون الهواء بالانتقام، من الجاني ومن المجني عليه؛ «كمن القاتل ومن المقتول» أهسي جثثت أبنائنا التي دُفنت أم أرواحنا التي زالتلت تحلق بحسّاً- في الحقيقة؛ الكل يعلم من الفاعل، من المشارك ومن الدبر، من ارتدّى زيا نامن له فيه فقتلنا غدا، ومن ارتدّى لحية فاقسمنا له فقتلنا غدا، من بحث عن مصلحته فقتلنا غدا.

ما حدث يوضع تحت قائمة من الأحداث التي لها

## تلك إيران والغرب.. فأين السعودية؟

ابن العم، يخاصمه الأخ ويصادقه صاحب، ينبذه القريب ويؤويه البعيد، ومن قال يوما إن سورية ستشهد هذا اليلاء بعدما كانت قبيلة وقبيلة؛ من اعتقد يوما أن الشعب السوري الطيب في طباعه سيهيم بالخطر ولا ورهاب؛ لكن الأمم.. من فكر في تقديم المساعدة واجبا لا منة من سارع إلى العطاء بلا انتظار (المقابل) من حرم نفسه من أجل

أن يرى البسمة في عيون الآخرين؛ من حرك ساعده كي يسمح بمعة عين لم ترد من قبل».

يجب أن يولم الأفراد أنفسهم بحجم حقدهم على الدول التي تحكّمها السياسات، وإن كان هذا لن يستثني لوم مواقف الدول الشقيقة التي تواجه تاريخا لا يرحم لأن دوام الحال قد استحال، وما يظل سورية عمامة سوداء وعاصفة هوجاء لو استقرت غيرهما ما وصلت إليها.

إن غزلة الشعب السوري لا يفكنا أقل تقيع ليرغ لواء شرعية سحما ويقر بإغاة الملهوف وقراء الضيوف، فكيل يخلّى عن

## المثقفون اللاحق.. ملاحظات في الانتهازية

عمليات الاحتجاج وتقدو الشارع وتنتير الدروب.

استطاعت بلاطات السلاطين أن تشتري ذمة الثقافة وأن تجعلها على أوابها تحرس مقاماتها وتسبح بحمدھا، نقرأ لمفكرين وجامعيين مشهورين ومغفورين أدبيات تذكرنا بتاريخ أدب الملوك، ونشاهدهم في المناسبات الرسمية على الأراك مزهوین بقرعهم من السلطان، ونراهم يَكرُمُون باللائك والثناء النياشين، هو ذا «العقل العالم، حين يخسف بنفسه الأرض التي كان ينبغي ألا يبيها مقابل منصب أو مال، وللتدقيق نقول: إن الغالب على هذا «العقل العالم» انتسابه إلى ثقافة الأصل فيها أنها علمانية ديمقراطية، ليبرالية أو يسارية.. وهنا المفارقة، وهنا أيضا مركز محنة من أشدّ محن المشهد الثقافيّ، قد تجد أن نَقِيت في أعماق هذه المفارقة تفسيراً: الدولة الوطنية وقد جاءت على أنقاض الاستعمار سعى زعماؤها إلى وصلها بأنموذج الدولة القومية في أوروبا وشهدا في الجامعات الأوروبية وتأثروا بمباحج الحياة العقلية والسياسية هناك راوأن في دعمهم للحكم الولد الوطنية دعما لتفكير التقدم في بلدانهم، وحصل في البدايات نوع هو أشبه ما يكون بالشركة بين الطرفين، في أنّ الاتجاه التسلسلي في الحكم وطفان الفقدان الكاريزمي على نفوذ المؤسسة عملا على تحويل الشرقة إلى كلفة وتوظيف المستفيدين من على وجه التحديد إن كان ذاك الجيل من المثقفين العلمانيين والديمقراطيين الليبراليّين واليساريّين قد رضي بالتوظيف واستطاع الخدمة في جنى السلطة ما أكره على البيعة والولاء، ولعلنا نعلم علم اليقين أنه توطر وورط: توطر حين فك ارتباطه بالبادي الذي رجع إلى بلاده وحلم بالترتيب بل والندفاع عنھا، فصار من «الغشاشين، يعرف الحق ولا يتبعه، يشجع على الباطل وينغصم في أحواله. لقد وضع اللبنة الأولى في مسار أزمة المثقف الحدائي في التاريخ المعاصر، ونشّل من هذا الجيل نسل سار على النهج الأول بل لعله تعادى أكثر فأكثر.. حتى صدرت الشعارات الآتية من تلك القيم ما عادت تعنّ له شيئا، وورط البلاد وهي تتحسّس طريقا إلى التقدّم وباء الإنسان الجايد في مهاوي الصنميت بها نحو ثقافة الخشوع والتبعية والذلّ.. كان يقااض على الصمت باستدراج الناس إلى مهرجانات التصفيق والتفاق، وانطلقت بسبب مباشر منه أو غير مباشر أحلامٌ عريضة في الحرية والكرامة.

## عمر بن الخطاب.. هل يصبح عبئا على تيار الاسلام السياسي؟

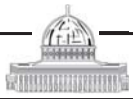
وعدهما وزعهدهما وورعهما فيسخط الناس على حكم بني امية والله لو اني توليت الامر لضربت اعناق مثل هؤلاء فقتل له والده وقال له والله ما اراك الا شقي وانني لأظن انه سيكون دولة كُشان عظيم) وبالفعل فقد كان للحجاج نجل عظيم لدى خلفاء الدولة الاموية الذين راوا وفاء سفيما مناحا عن حكمهم بل ما فيه من عدل او ظلم ومن صلا او فساد. ومع اقوال الحكم الاسلامي يسقطو الايتين العربية والاسلامية في عصور الختلف والاحتطاط السياسي والاقتصادي والاجتماعي

وصولا الى العصر الحديث الذي تشردت فيها الدول العربية والاسلامية وخضعت جميعها لحكم الاستعمار الغربي، وما اعقب ذلك من أنظمة سياسية استمدت بالاستبداد والظلم والطغيان والفساد للوقى الاستعمارية، أصبحت الشعوب العربية والاسلامية أكثر حاجة واشد تعطشا الى النموذج العمري لرفع الظلم والاضايح التي تعيشه هذه الشعوب، ومنذ النسخ الاول للتي ولدت فيها ثيارات الاسلام السياسي الحديث بكل طيفها خاصة المعارضة منها للانظمة السياسية القائمة كانت سيره التي صلى الله عليه وسلم وسيرة ابو بكر الصديق وسيرة عمر بن الخطاب احد اهم روافد التبعية والتقيف الداخلي

للهذا الثيارات لحاسبية رموز هذه الانظمة المستبدة، فعلى سبيل المثال لا للحصر غدت مقولة عمر (متى استعبدت الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرا) شعرا لكشف مدى الظلم والاستبداد الذي تمارسه الانظمة القائمة ومقولة ايضا للقبلي (اضرب ابن الكرمن) شعرا عن ضرورة عقاب المذنبين اذا ما اخذوا بحق الشعوب ومقولة (لا ابر بغلة عثر في العراق لخشيت ان يسألني ربي لم لم تسو لها الطريق) شعرا، اذ عند الحديث عن مدى تقصير عمر في ازالة الانظمة في اجمال امور وشعوبها وتحمل مسؤولياتهم ومقولته ايضا لابنه الذي كان يضع ابله مع ابل المسلمين لشرا عن كغيرها (ار عوا ابل ابن امير المؤمنين اسقوا ابل ابن امير المؤمنين) لتقرأ عند الحديث عن فساد رموز الانظمة القائمة وتقشيع الحسوبية فيها واستغلال المناصب العامة لخدمة المصالح الخاصة لرموز الحكم والاثلاثهم اما مقولة عمر الشهيرة وهو يحدث معدته الخاوية الا من عزائيل والخيز الجاف (قرقي وا لا تفرقي قليس كل الا الاسلام والخيز لن في العراق لخشيت ان يسألني ربي لم لم تسو لها الطريق) شعرا، اذ عند الحديث عن مدى تقصير عمر في ازالة الانظمة في اجمال امور وشعوبها وتحمل مسؤولياتهم ومقولته ايضا للشعب جوعا وفقرا وفي ذات السياق تاتي ايضا مقولة (عدلت فامنت فتمنت) التي قبلت لعمر فقد ظلت شعرا كخبراء عند الخيز لان خوف رموز الانظمة القائمة من شعوبها وانتشارها خلف الجدران العالية بسبب ما اركبته في حقهم من مظالم.. باختصار فقد حولت ثيارات الاسلام السياسي من سيرة عمر بن الخطاب وشخصه ونوجا لتقويم مدى صلاحية اي حاكم او مسؤول ومحاسبته شعبيا على اساسها

✽ صحافي مقيم في قطر

السنة الرابعة والعشرون – العدد 7374 الثلاثاء 5 آذار (مارس) 2013 – 23 ربيع الثاني 1434 هـ



## الاستحقاقات السياسية للانتفاضة العراقية

### في شهرها الثالث

#### د. مثنى عبدالله\*

■ غالباً ما تقتصر السدود قبل أن يُهدد الفيضان العواصم، بغداد اليوم أصبحت مركز الإشعاع الطائفي في المنطقة العربية أو هكذا يراد لها على أقل تقدير، إن الانتفاضة العراقية خطر يهدد صميم هذا الدور وانتصارها يقضي على أحلام الكثيرين.. علم وستور مجلس أمة حلقات ليست من ضمن البناء السياسي الحقيقي والواقعي للدولة العراقية وليست لها وظائف كما رسمها لها علم السياسة، بل هي منصات يراد لها أن تكون قواعد إطلاق لبالونات ديمقراطية تحرر صاحب القرار الطائفي من تهم الاستبداد والدكتاتورية لا أكثر، وتتركه يسير على هواه في تنفيذ المسار المرسوم له من قبل رعيمة الطائفية في المنطقة أيران.. ما الذي أو جدته هذه الثلاثية على أرض الواقع العراقي؟ لاشيء يذكر سوى أنها أصبحت لافتات أعلانية كبرى لكل الطائفيين يلقفون من خلالها بالنهج الطائفي، بينما أدوارها مطعلة إلى ما لنهاية.

سدود يحوي الف عشرة وعشرة وقد وضعت حوله آلاف الاسوار والعمرلات كي لايتم تغيره أو تعديله على أقل تقدير، برلمان عاجز عن أداء دوره وفيه الغالبية للصوت الطائفي وليس الصوت السياسي ويستحيل أن يُخرج حقاً لمطالب، خذعة كبرى تلك التي يتسلى بها طائعية العراق حينما يقول بأن الحكومة أنجرت ما عليها من حقوق المتظاهرين، وهروب أمة حلقات ليست من ضمن البناء السياسي في ملعب البرلمان، وسداجة عندما يتم التجريم بواقعة رفع العلم العراقي القديم كما يسمنوه، بينما يتسبحون بوجههم الكالحة عن الحقوق التي هي الاساس، حتى وصل المتظاهرون إلى قناعة لا رجعة فيها بأن كل هذه المؤسسات قد تأسست لشرعة الظلم الواقع عليهم، وأن كل شخص العملية السياسية فرامل نذ ليهم الحقوق والعيش بكرامة، لذلك باتت استحقاقات الانتفاضة وهي تدخل شهرها الثالث فرض عين على الجميع شاء من شاء وكابر من كابر، أول هذه الاستحقاقات هي فرز الخنادق الذي أضحي عراق الجيد، فلين يكون غريباً بعد الآن القفز من المركب الخارقي والعودة إلى صف المتقضين، فعلى السياسي أن يغير طريقه بطريقة شريفة عندما يدرك بأن شعبه في ارتداد الأخر، كما أن تكون مفادجة عندما يستحرج البعض من نفس التسبيح الاجتماعي للمتقضين في الاتجاه المضاد للتظاهرات والانتحار إلى جانب السلطة، فكما المواقف الشريفة موجودة كذلك المواقف الانتهازية تظهر في السطوة أيضاً، فضاء وضعت هذه الحكم بأن الحكومة باتت على شفا حفرة فيفتح خزائن ماله ومناصبه لضعاف النفوس للاتحاق به، أما الكوادر الامم والاسكر الذي فرضته الانتفاضة فهو ولاه قضاء اساسي جديد، ليس له صلة بالقامين مع الغزاة ولا نسب له من المتخفين بعد الاحتلال، بعيد عن كل القوى المحككة بالشهد السياسي، ومتشكل من نخب عاشت تجربة الاحتلال والمقاومة، والاصلاء والتعشيش والسجن والتعذيب والاعتصاب والقتل والحرمان، انه مشروع جديد يتشاذ تماماً مع السلطة الحالية، بل يقاتع على كل بنود واعراف العملية السياسية التي تعاض على اساس الحماصة الطائفية والانتهازية، وبذلك وضعت هذه القوة الجديدة على السلطة في محضاض صفة المحافظة على وجودها وكثرة كبرى تمسك بكل مفاصل الحياة في العراق منذ الغزو وحتى اليوم، بل آثار ظهورها الى الوجود عبر الانتفاضة الذين لدى قادة العملية السياسية، بأن مطيهم التي رادهاوا تعيش حالة تراجع في بنيتها الداخلية، وانها باتت عاجزة تماماً عن الانقاع حتى داخل صفوف المويدين لها.

كما ان توسل المتقضين بوسائل سلمية للتعبير عن احتجاجاتهم شرط السلطة وقواما العلنية والخفية في اصعب الزوايا، كانت السلطة تتننى ان يكون الحراك مسلحاً كي تقصه في صف القوى التي تسميها تكفيرية وظلامية وماضوية فتسبب شرعية اقليةية وحلف يتحرك ضد بالقوة، لكن الحراك آتى تماماً خلاف توقعها فسدب القوة من يدھا فباتت عارية.. حتى انها ماتت له بأبنة صدی لأجندات طرية وتركبة وھا ذی قاعدی، لم یشكل لها اطلاقاً أي منظومة تعاطف ضدھ، لذلك باتت مستمیتة فی صنع تھم لتصلھا بقيادة الحراك كي تقدم دليلاً للاحزین استندتھا ضدھ، وھو ما ظھر واضحا فی التصريحات التي صدرت عن طائفة العراق وأتوانه مؤخرًا، أن تنامي الزخم الجماهيري في المحافظات المتفضة وتلاحد الرموز الاجتماعية معها قد أدى إلى انكسار حاجز الخوف، كما أن فشل القوى الامنية والاستخباراتية في تفنيز قرات التفاف القبض على قادة الحركات المظلمية نتيجة التفاف الجماهير حولهم وحمايتهم من السلطة وأجهزتها القمعية، من النتائج الإيجابية للانتفاضة وقرر لشعورا والمظلمطين والحرمون بأنهم قادرين على حماية أنفسهم بعد الآن، كما بات هذا الشعور ياكل حرياً من جرف السلطة ويحفز الباقين على الخروج عليها والمطالبة بالحقوق، وهو ما نشهده اليوم في بقية المحافظات العراقية التي بدأت تخرج من صمتھا بعد عدل من تردید نظرية المظلومية الحالية، التي استعملھا ساسة الاحتلال كوسيلة تخدير واستغلال لمحاربة الشعوب والأثرًا، لذلك عجز طائعية العراق عن انتزاع الطائفة من الاغوان المحليين والاقليميين وبسبب الارتياح، بشكل انها تقدر ان تتحكم ولو جديد كيتحه أو تلك الرجال، التي استطاعت العراق المتفضة، وبالتالي إدارة الحراك الجماهيري أيضاً.

لكنهم فاجأوا بها بأنهم مفككون الايمان والجميع لأن البطولة لا يتكسبها الجبناء .

✽ باحث سياسي عراقي



## رأي القدس

## الوضع المصري مصدر قلق لإسرائيل

■ بعد ان نجحت السلطة الاسرائيلية في تفكيك الجيش العراقي وحله بالتحريض على غزو العراق واحتلاله، وبعد ان اطمأنت الى اضعاف الجيش السوري وانتشغاله في حرب اهلية طاحنة، بات محور خوفها منصبا على خطرين اساسيين:

● الاول: الجيش المصري الذي يملك اسلحة امريكية متطورة، من بينها طائرات من طراز «اف 16» ودبابات حديثة وعقدة عسكرية ما زالت تعتبر اسرائيل الخطر الاكبر على الامة.

● الثاني: اتساع دائرة الفوضى الحالية المتفاقمة في سورية، ووصول التنظيمات الجهادية الى حدودها مع سورية ولبنان والاردن.

التعبير الديمقراطي الذي اطاح بنظام الرئيس محمد حسني مبارك في مصر اربك الحسابات العسكرية والامنية الاسرائيلية، فقد ظلت الجبهة المصرية هادئة لاكثر من اربعين عاما بفضل اتفاقات كامب ديفيد اولاً، وحرض النظام المصري السابق على احترامها ثانياً.

اول انعكاس مباشر لهذا القلق الاسرائيلي على الجبهتين المصرية والسورية تمثل في اقامة سور امني اوشك على الانتهاء على الحدود مع سيناء، ووضع مخطط ابناء حائط امني آخر على حدود هضبة الجولان.

بناء الاسوار اجراء وفائي مكلف ومهم في الوقت نفسه، يمكن ان يقلص عمليات التسلل الراجلة مثلما يقول الخبراء العسكريين، ولكنه قد لا يمنع الهجمات الصاروخية مثلما هو الحال في قطاع غزة وفي جنوب لبنان.

■ خلال الأسابيع القليلة الماضية، أظهرت الحكومة السودانية همة عالية في إغلاق عدد من مراكز البحوث والجمعيات المدنية، كان من أبرزها مركز الخاتم عدنان للاستشارة والتنمية البشرية ومركز الدراسات السودانية وبيت الفون. وعندما حاول مقلون عن عدد من المراكز التي اختبرت قرارات الأخلاق في ديسمبر الماضي تسليم مذكرة لمفوضية حقوق الإنسان الرسمية، حاصرت أجهزة الأمن موقع المفوضية ومنعت الحشجين من تقديم مذكرتهم. الأجهزة منعت كذلك مفوض حقوق الإنسان من مقابلة الحشجين خارج البيت.

وكانت الحكومة قد شنت حملة سياسية وإعلامية اتهمت فيها بعض المنظمات بتسليم دعم أجنبي بغرض زعزعة الاستقرار في البلاد وإسقاط النظام، كما اتهمت أخرى بكونها واجهات لحركات مسلحة، وقد تغيرت الهجمة على هذه المنظمات بترساسة استثنائية، بلغت حد اعتقال بعض مسؤولي المراكز ومصادرة ممتلكاتها، ولم يتم اتباع الإجراءات القانونية برفع الأمر إلى القضاء أو إتاحة فرصة الاستئناف، أو حتى -كما رأينا- السماح للمتضررين بالتظلم لدى مفوضية حقوق الإنسان.

ويذكر أن نظام الإنقاذ بدأ عهده باكراً مذبة لمنظمات المجتمع المدني في تاريخ البلاد، حيث قام بإغلاق كل الصحف والأحزاب وال نقابات والمنظمات المدنية، وهو اجراء صعب فهمه، لأنه كان تعطيلاً للمقاتلات وإضعاف للبلاد. وقد كان أكثر ما أزعجني وقتها ورض القويود على منظمات الإغاثة، خاصة في عام 1990، حين كانت بعض نواحي البلاد تواجه خطر المجاعة، فقد كان هناك هوس عند الأجهزة الأمنية بأن منظمات الإغاثة الأجنبية هي بعض أدوات المخابرات الغربية، وهو سوء فهم مزدوج، أو لا لأن طبيعة هذه المنظمات تجعلها في حالة مناعة دائمة مع دولها، خاصة وأن من يعمل في صفوفهم غالباً من أصحاب النظرة المثالية الناقدة للآليات الرأسمالية العالمية. وتشكل هذه المنظمات مداعاً لدولها لأنها تمارس الضغوط عليها باستمرار لصالح فقراء العالم الثالث، ويرجع سوء الفهم ثانياً لأن التجسس على السودان لا يحدث

■ لا يسع أي مراقب لأحوال العرب الا ان يستنتج مدى خطورة ظواهر التهميش والاقصاء في الثقافة العربية. فجميع أنظمة الحكم التي في تاريخنا الحديث على اختلاف أشكالها وصيغها سواء كانت امنية، عسكرية، عائلية، أو ماقوية- حزبية، أو حتى الانظمة الملكية التي تتوافر على حالة شبه ديمقراطية مثل الكويت أو المتكررة بالنتكسة العربية- المالكية، ارتكزت على الاقصاء ورسخته وبشقيه وهما تهميش الشعب (التجويع أو الامية أو كلاهما معا) وسحق البديل (الاعداء أو السجون أو الغلي لأي ند أو مخالف للراي)، وبالطبع فإن ممارسة التهميش ليست محصورة فقط على ثقافة سائدة لدى العرب بل هي موجودة في كل الحضارات، ولكن التهميش يتسم عند العرب بأنه متجذر ويمارس استراتيجيا بينما عند بقية الشعوب يمارس كتكتيكيا وبشكل محدود.

ان ترسيخ سياسات التهميش والاقصاء والإضطهاد يقو ض مفومات حياة العزة والكرامة ويلغي مكوناتها من العدالة والحرية. وبالتالي فإن غياب العدالة والحرية يؤدي الى وأد إمكانيات الإبداع والابتكار الجماعي التي هي من أهم اعمدة التطور والبناء وهذا بدوره يؤدي الى حرمان الامة من تادنية ترويحها في العالم وأخذ مكانتها بين الامم، وتحضرني الآن قصة تدور بين اثنين من سدات التي سرت لنا في طفولتنا وكانت جزءا من مناهجنا الدراسية في المرحلة الابتدائية الحساسة. كان تركيز الراوي ينصب دائما على بطولة وشجاعة عنتره وتمجيد الفرد، وليس على تمجيد الجموعة أو التركيز على اللامسيات الاجتماعية والاقتصادية في تلك الحقبة من تاريخنا أو التركيز على سلبيات وتأثير فقدان القيم الانسانية كالعائلة والحرية على ثقافتنا العربية ومن ثم على تطور الامة.

ولد عنتره لأب عربيّ من بني عيس وام حبشية في القرن السادس الميلادي. ولد عنتر عبداً، أن العرب لم تكن تعترف بأبناء الإماء، وقد ذاق عنتره مرارة الحرمان والتهميش والإضطهاد ليس على يد الغريب والعدو وإنما على يد أبيه الذي كان أيضاً سيداً، يعاقبه أشد العقاب إذا ما إقترف آثفه الإخطاء، ويقول الراوي انه عندما يخسوه حقه في الغنائم، رفض او قاعصه عنتره عن الخوض أو المشاركة في معارك قبيلته، وعندما أشتد الخطب على بني عيس، يسرد الراوي، صاح بعنتره أبوه قائلاً: «كّر يا عنتره»، فاجاب عنتره : «العبد لا يحسن الكّر، إنما يحسن الجالب والصّر»، وحينئذ صاح بعنتره أبوه قائلاً: «كّر وأنت حر». فكر عنتره وانتصر بنو عيس، المغزى من تجربة عنتره أنه فقط عند تحقيق العدالة (لا نبضح حقوق المواطن) والحرية (حق تقرير الصير وحرية الراي) تنهض وتنتمش الشعوب.

صواريخ المقاومة الفلسطينية التي تتلقل من قطاع غزة وصلت الى تل ابيب والغلاف الاستيطاني المحيط بالقدس المحتلة. صحبح ان القبة الحديدية الاسرائيلية استنطاعت صواريخها ان تنصدى وتسقط بعض هذه الصواريخ قبل وصولها الى اهدافها، ولكن سيجاجها، ووصل الى اهدافه.

حل الجيش العراقي وانهاك الجيش السوري من المفترض ان يؤديا الى تخفيض ميزانية المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في ظل الازمة الاقتصادية الطاحنة، لكن ما يحدث حالياً هو العكس تماماً، فقد ظلت هذه الميزانية على حالها وهناك مطالب بزيادتها، وازافة المزيد من الاسلحة الحديثة والمتطورة. الخبراء العسكريون والامنيون الاسرائيليون يراقبون تطورات الاحداث الداخلية في مصر عن كتب، ويخشون ان تؤدي حالة عدم الاستقرار الحالية السحاولة السلطات المصرية تصدير الازمة الى الخارج، والغاء معاهدة كامب ديفيد الامر الذي قد يؤدي الى التوتر وربما انفجار حرب.

ما يمكن قوله ان اسرائيل التي عاشت في حالة امن واستقرار لاكثر من اربعين عاما تقريبا باتت تتشعر، وبفضل تغيير انظمة، واضعاف اخرى، وغرق ثالثة في حالة من الفوضى باتت تتشعر ان هذا العصر الذهبي بدأ يتبخر تدريجيا في تواز مع ضغوط عربية متنامية للتراجع عن سياساتها المتخفصة، وانحسار شعبية متنامية في اوساط المواطنين الغربيين وتحولها الى عبء امني وسياسي في نظر اغليبيتهم.



## مذبحة المجتمع المدني السوداني الثانية: المأساة والمهزلة معا

### د.عبد الوهاب الأفندي \*

مطالب الحد الأدنى، خاصة المراكز التي لا مهمة لها سوى تيسير الحوار وممارسته؟ حقيقة نحن في حيرة من أمرنا من نظام يبدو أنه لا يعرف بالضبط ماذا يريد، بل لا تعرف يمينه ما تصنع شماله، فقيل ايام قامت جهات امنية بإبعاد مواطن أمريكي من أصل صومالي من العاصمة السودانية بطريقة فجأة وغريبة، حيث داهم رجال أمن غرفته بعد منتصف الليل واقتادوه إلى الطار وقاموا بترجيله، ولكن الطرف أن الرجل دخل البلاد بتأشيرة نظامية، ولم استقبله من مسؤولين كبار في الحزب الحاكم في قاعة كبار الزوار، وكان في نفس ذلك اليوم في لقاءات مع كبار المسؤولين، ومن بينهم وزير الداخلية، ويعود بعض من هذا أن الرجل، الذي عمل وزيراً في حكومة الرئيس الصومالي شريف شيخ أحمد، كان على علاقة طيبة مع المسؤولين، ويؤزر البلاد بصورة دائمة، ولكنه كان قبل ذلك الممثل الإقليمي لإغاثة دولية تعمل في دارفور، ثم إيفاف نشاطها رداً على قرار المحكمة الجنائية بمطالبة الرئيس السوداني عمر البشير للتحول امامها، وكما هو واضح فإن هذا القرار لم يكن له علاقة بالنظمة وعملها.

ولكن حتى لو كان الأمر كذلك، فإن الرجل دخل إلى البلاد بطريقة مشروعة، وكان في حوار مع كبار المسؤولين، ومنهم وزير الداخلية الذي لم يعلم بقرار الإبعاد إلا في اليوم التالي (وهو اليوم الذي كان الضيف سيسافر فيه أصلاً)، وهذا طرح سؤالاً مهما حول من يدير البلاد، وبأي عقلية ووفق أي منطق وفهم؟ فإذا كان مقرر مفوضية حقوق الإنسان التي أنشأتها الدولة (وهي ليست منظمة مجتمع مدني) يحاصر من قبل قوات تمثل الدولة، وإذا كان ضيوف

## الثقافة العربية بين التهميش والإبتكار

### محمود وند \*

قلو نظرنّا في العوامل المساهمة والمؤثرة

في تكوين ثقافة شخصية الإنسان العربي، وتحققنا في كيفية ترسيخ بعض سلوكيات التهميش والاقصاء في الشخصية العربية

لوجدنا ان هناك عدة عوامل بعضها متراكم قديم وبعضها مكتسب جديد ولكن من الصعب معالجتها والتطرق الي جميعها في هذا المقال، فمثلا لو سال صبي والديه في أي من التكتاتورتيا العربية المعاصرة هل من الممكن ان اصبح رئيسا او اميرا او وزيرا في بلدي عندما اكبر، فكيف ستكون اجابتهما على هذا السؤال البريء؟

من الواضح ان سلة امل وطموحات او لاندنا وامكانية تحقيقها محدودة من لحظة الصفر، وفي ظل واقع وجود نظم التهميش الحاكمة فإن استحقاق المشاركة بالحكم يأتي مع الولادة والنسب وليس بالمجادة عن طريق الجد والاجتهاد والابداع في العمل، قلو فرضنا ان هذا الصبي رفض واقعة النقوض وقرر تغييره، فهل من وسائل شرعية او قانونية متاحة له؟ طبعاً لا يوجد، فخيارات هذا الطفل محدودة، إما الإطواء أو العنف العشوائي أو التمرد الفردي، واي من هذه الخيارات الثلاثة في الغالب لن يعود إلا بنتائج سلبية على صاحبه، اما خيارات الحاكم فهي كاملة في ايداعه في تطبيق سلة سياسات الامية أو التجويع أو القتل والنضبط، فحاربة المواطن في رزقه تفجر المواطن اوان يركز جل تفكيره وطاقته في تأمين رزق عائلته، وهكذا يفقد المواطن الجراءة لقول كلمة الحق في وجه سلطانه الجائر، وفي المقابل يكرس الحاكم كل وقته وطاقته في حماية كرسية قبيلتي ويهندس جيشه ومؤسسات امته لحمايته وليس لحماية الوطن أو المواطن. المؤلم ان الحاكم لا يكتفي فقط بجهزته الامنية التي تراقب المواطن ويراقب بعضها بعضا لتكريس سياسات التهميش والاقصاء بل انما ايضا يسخر الدين والاعلام لتحقيق مآربه.

قبل تطبيق اتفاق اوسلو، كان عدد رجال ومتعهدي الامن في الضفة الغربية صفرا والان فكوادر الامن تعد بعشرات الالاف وتتسكك ثلث ميزانية السلطة، الموجه في الامران ا حصة الاسد فيها مخصصة لحماية الاحتلال وترسيخ سلطة الحاكم وليس....منع تفشي سرطان الاستيطان في جيس الضفة والنخاع عن الوطن. ثلثا اخر، ما حاجة دول الخليج لشراء وتكديس الاسلحة وتسعين جيوشها في ظل زرع

## أُمِّيَا وأُورُوبَا تَقْرانُ تَرْوِيْرَ ثَوَارِ سورِيَا بـ"مَدْرَعَاتٍ غَيْرِ مُتَاكَةِ"!!؟



ولعل الطريف –والمؤسف– في الأمر هو أن الرجل، الذي كان قد تجاوز وقتها سن العاش بدهر طويل، كان سيكون –رحمه الله– في حال أفضل لو أنه تقبل العاش بارحبة، لأنه تحول فيما بعد إلى أحد أقطاب («وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ» على سة الزميل حسنين كروم) التطيع مع إسرائيل.

وفي اعتقادي أن نفس النصيحة التي وجهناها لصاحبنا الذي انتقل من أقصى اليسار إلى أقصى مراحل الانبطاح للامبريالية، تصدق في حق إخواننا الأتقيان الذين تحولوا بدورهم من رافعي شعارات «أمريكا وروسيا قد دنا عدائهما» إلى مرحلة الاقتفاح بكونهم «عيون وأذان المخابرات الأمريكية في أفريقيا»، فإذا كانوا بعد ربع قرن من الحكم التسلسلي المنفرد يخافون من بضعة أفراد لا سلاح لهم سوى مايكروفون وبضعة كراس وأجهزة كمبيوتر في بيت مستأجر، فإن من الحكمة أن يدخلوا في نقاش جدي مع بقية أطراف المجتمع حول شروط التقاعد المريح، وكيفية تسليم السلطة إلى الشعب، ذلك أن استمرارهم في السلطة في هذه الحالة لن يكون إلا باركتاب المزيد من الجرائم في حق الشعب، أو العمالة والارتعاض في خضن الأجنبي، أو الاثنين معا في الغالب، وقد أخذوا سلفا من كل نصيب ما فعل أشياعهم من قبل. وقد كان الأخ الواقئ كمبر نشر الشهر الماضي مقالة بعنوان «المكرّة في ملعب الرئيس» يدعو فيها الرئيس عمر البشير لأخذ زمام المبادرة في قيادة الانتقال الديمقراطي، ولا شك أن من العقل والحكمة الأخذ بهذه النصيحة، فلو أن حسني مبارك وزين العابدين بن علي كانا على شيء من الحكمة، وبادرا إلى التغيير، لكان كلاهما يعيش اليوم في بلده معززا مكرما في قصر «رئاسي معاشي» يغشاهما فيه الأصفاد القدامى ويحرج عليهما فيه كبار الزوار، ويأد ما بذلك شر، (إلا البشر القديم)، ولكن لله تعالى مقادير لا راد لها، وإذا أراد بقوم سوءا فلا مرد له ما لهم من دونه من آل، ويزين لهم الشيطان أعمالهم ويقول لهم لا غالب لك اليوم من الناس، حتى يأتي أمر الله.

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

المتقدمين للحصول على براءات هم شركات تعرف إحتياجات السوق، مسئلة أخرى هي ان الابتكارات لا تحدث بالصدفة ولكن يخطط لها من مسبقا حالها حال مصر اضطرابات واضعادات على التيارات الاسلامية اقصد «حركة النهضة» التي تعتبر أكثر انفتاحا وأكثر تحمرا وأكثر قبول لا لآخر. السلفيون في كل مكان يريدون العودة بالامة الى عهد الخلفاء الراشدين وفي اعتقادي فإن ذلك مطلب صعب المثال في تاريخنا المعاصر لاسباب موضوعية ليس هنا مكان شرحها.

المصيبة ان الذي يقود الحراك ويحرض على العصيان المدني ومواجهة رجال الامن هم بدورهم متقفي مصر العزيزة وتونس الخضراء، هم الأكثر معرفة وخبرة عاشروا في الدول الغربية وعرفوا مفهوم الديمقراطية معارسة وتنظيرا فلماذا لا يقبلون بتبنيمة الانتخابات التي انت بالاسلاميين الى سدة الحكم والدخول في ميدان الانتخابات القادمة لانتخاب نواب الشعب ومن هناك ان تمكنا ولهم شعبة في مصر او تونس يستطيعون الهزيمة على المجلس التشريعي وعندما يطرحون افكارهم عبر مؤسسات دستورية بدلا من تحريض العامة والعاطلين عن العمل وافعال الشوارع لرحل الطرقات وحرق المؤسسات الحكومية ومواجهة رجال الامن بالعنف غير المبرر.

اختر القول : في الغرب الديمقراطي المعارضة جزء من السلطة الحاكمة، حزب يحكم وحزب يراقب اداء الحكم، والقضاء بلا اوءاب سياسية في الدول الديمقراطية وفي ديمقراطية العرب القضاء هم رجال السلطة الحاكمة، لم اقرا ولم اسمع ان وكلاء النيابة في أي دولة من دول العالم اضرَبوا عن العمل نظرا لفصل النائب العام وتحولها الى وظيفة اخرى الا في مصر. اليس ذلك امرا معيبا يا عرب؟

\* استاذ جامعي في الولايات المتحدة

### رأي

## هل يعرف العرب ما يريدون تحقيقه؟

### د. محمد صالح المسفر

( 1 )

■ غريب امر امتنا العربية المعاصرة اتابع حركة هذه الامة منذ زمن بعيد لم اعثر على اثر ارضاء الانسان العربي لهذه الامة في عصرنا الحاضر. ثورة مصر عام 1952 واسقاط النظام الملكي وقيام النظام الجمهوري الشراوع يهتفون ترحيبا بالثورة وقادتها في ذلك الزمان. تحققت بعض آماني الشعب العربي والشعب المصري في ان واحد، في المجال الخارجي على سبيل الحصر تحقق للعرب كسر احتكار السلاح، وتشكيل منظومة عدم الانحياز (لا شرقية ولا غربية) وتم القضاء على حلف بغداد الذي كان يجمع تركيا (مندريس) وشاه ايران، محمد علي بكرا رئيس وزراء باكستان ونوري السعيد في بغداد . وقيام الوحدة العربية بين مصر وسورية والتي لم تدم طويلا لاسباب ليس هنا موضوع مناقشتها.

في المجال الداخلي مصر تحقق تأميم قناة السويس واصبحت ملكا لمصر ، بناء السد العالي، الإصلاح الزراعي، مجانية التعليم وغير ذلك. صحيح انها واجهت ازمتا واعدائها مسلحا لكن كان شعب مصر الى جانب نغلمه السياسي رغم كل محلات التشويه التي تعرضت لها مصر العزيزة من دول عربية وغربية .

كانت مصر تحتل نقطة تحول في تاريخ مصر نظرا لتعرضها لهزيمة /نكسة عسكرية امام اسرائيل ووصول الجيش الاسرائيلي الى الضفة الشرقية لقناة السويس، لكن قدرة الشعب المصري ونظامه وتعاونه استطاع ان يحقق انتصارا في حرب الاستنزاف ومن ثم تحرير اجزاء كبيرة من سيناء .

برز في تلك الحقبة السوداء في تاريخ مصر والعرب منهج سياسي تبناه الاخوان المسلمون ومناصروهم على امتداد الوطن العربي يقول لهم المنهج ان الفكر القومي الذي تقوده مصر في ذلك الزمان قد فشل في النهوض بمصر والعرب، وكذلك فشل المشروع الماركسي في تحقيق امني الامة العربية وان الحل لكل معضلات العرب هو الحل الاسلامي وليس سواه، ونكايه في التوجه القومي الذي كان سائدا في مصر بصفتها اكبر الدول العربية سائد هذا الفكر «الحل الاسلامي» الكثير من الدول العربية وبعض القوى السياسية في داخل مصر .

( 2 )

حدثت ثورة الشعب المصري العزيز (25 يناير) واسقطت نظام الفساد والظلم والظلمان والتبعية الذي كان يقوده الرئيس الخلووع حسني مبارك ولن ادخل في تفاصيل الحراك السياسي الذي أعقب سقوط النظام، لكنني اتوقف عند الانتخابات التكميلية لانتخاب رئيس الجمهورية فكان الخراع بين عودة النظام الخلووع يعظه (احمد شفيق) أو مرشح الاخوان المسلمين (الدكتور محمد مرسي) فكان الخيار الثاني الذي نجح في الانتخابات . قيل لنا ان الاسلام هو الحل ولكن هل سيمكن التيار الاسلامي لتحقيق برنامجه السياسي ؟

الحق ان جهودا عربية ومصرية ودولية وضعت كل الرافيل والعوائق كي لا ينجح التيار الاسلامي في دول الربيع العربي في ادارة الدولة ومن ثم تحقيق الاهداف المرجوة للحراك السياسي الذي أعقب سقوط النظام، للنهوض بتلك الدول ووضعها في مصاف الدول المتقدمة. في مصر مظاهرات معروف بن يسيرها استعملت العنف وعطلت حركة الانتاج في كل حقوله الامر الذي ادى الى انخفاض سعر الجنيه المصري وارتفاع معدلات الجريمة واشغال القيادة السياسية عن تحقيق صلاحتا بمعنى اخر هذا الحل الاسلامي لم يعد هو المطلوب، وان المطلوب هو عودة الطول في مصر ومن رافقهم في مسيرة العمل امثال البرادي وعمر موسى وغيرهم من اتباع القلول في تونس حالها حال مصر اضطرابات واضعادات على رموز التيارات الاسلامية اقصد «حركة النهضة» التي تعتبر أكثر انفتاحا وأكثر تحمرا وأكثر قبول لا لآخر. السلفيون في كل مكان يريدون العودة بالامة الى عهد الخلفاء الراشدين وفي اعتقادي فإن ذلك مطلب صعب المثال في تاريخنا المعاصر لاسباب موضوعية ليس هنا مكان شرحها.

المصيبة ان الذي يقود الحراك ويحرض على العصيان المدني ومواجهة رجال الامن هم بدورهم متقفي مصر العزيزة وتونس الخضراء، هم الأكثر معرفة وخبرة عاشروا في الدول الغربية وعرفوا مفهوم الديمقراطية معارسة وتنظيرا فلماذا لا يقبلون بتبنيمة الانتخابات التي انت بالاسلاميين الى سدة الحكم والدخول في ميدان الانتخابات القادمة لانتخاب نواب الشعب ومن هناك ان تمكنا ولهم شعبة في مصر او تونس يستطيعون الهزيمة على المجلس التشريعي وعندما يطرحون افكارهم عبر مؤسسات دستورية بدلا من تحريض العامة والعاطلين عن العمل وافعال الشوارع لرحل الطرقات وحرق المؤسسات الحكومية ومواجهة رجال الامن بالعنف غير المبرر.

اختر القول : في الغرب الديمقراطي المعارضة جزء من السلطة الحاكمة، حزب يحكم وحزب يراقب اداء الحكم، والقضاء بلا اوءاب سياسية في الدول الديمقراطية وفي ديمقراطية العرب القضاء هم رجال السلطة الحاكمة، لم اقرا ولم اسمع ان وكلاء النيابة في أي دولة من دول العالم اضرَبوا عن العمل نظرا لفصل النائب العام وتحولها الى وظيفة اخرى الا في مصر. اليس ذلك امرا معيبا يا عرب؟

AL-Quds Al-Arabi

daily Independent Newspaper

Published In London., New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

**ABDEL BARRI ATWAN**

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammsmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al- Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 8 elmerj street Flat No. 6 Hassan Rabat

Tel/Fax: (00212)37723152)

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel/Fax: (9626) 5066089

القر الرئيسي (لندن): 166/164 كتج ستريت، همرسميث، لندن د6يو 6 أو كيو يو

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -

فاكس: 8902 741 0208 أو 7367 748 0208

مكتب القاهرة: 34 شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2) /هاتف/ فاكس: 23901523(202)

مكتب المغرب: 8 زقة المري شقة 6 حسان الرباط (هاتف/فاكس: 2537723152(00212)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع

هاتف/ فاكس: 5066089 (9626)

## ارتفاع أسعار المنازل الفاخرة في لندن بأسرع وتيرة في 10 أشهر

لندن - د ب أ: ذكرت وكالة أنباء بلومبيرج الاقتصادية العالمية الاثنين أن أسعار المنازل الفاخرة في وسط لندن ارتفعت على غير المتوقع بأسرع وتيرة لها في عشرة أشهر خلال شباط/ فبراير بعدما أسهم تراجع قيمة الجنيه الاسترليني في جذب المستثمرين الدوليين.

وأضافت إن متوسط سعر أي منزل أو شقة في الأحياء الأكثر غلاء في العاصمة البريطانية ارتفع بنسبة 0,9 ٪ عن كانون ثان/ يناير، وذلك وفقا لمؤشر تقوم بإعداده مؤسسة نايت فرانك للاستشارات العقارية والسمسرة.

كانت نايت فرانك إلى جانب مجموعتي جونز لانج لاسال وسافيلز توقعت العام الماضي أن يطرا تغير طفيف على الأسعار في عام 2013 بعدما شهدت زيادة بنسبة 8,7 ٪ في عام 2012.

وقالت نايت فرانك في بيان اليوم الاثنين إن «تراجع قيمة الاسترليني يزيد من شهية المنازل الفاخرة في وسط لندن بين المشترين فيها وراء البحار».

وقالت إن الأسعار ترتفع كل شهر منذ تشرين ثان/ يناير عام 2010.

كانت نايت فرانك إلى جانب مجموعتي جونز لانج لاسال وسافيلز توقعت العام الماضي أن يطرا تغير طفيف على الأسعار في عام 2013 بعدما شهدت زيادة بنسبة 8,7 ٪ في عام 2012.

وقالت نايت فرانك في بيان اليوم الاثنين إن «تراجع قيمة الاسترليني يزيد من شهية المنازل الفاخرة في وسط لندن بين المشترين فيها وراء البحار».

وقالت إن الأسعار ترتفع كل شهر منذ تشرين ثان/ يناير عام 2010.

## عندما مات الفيل وتحطمت الكاميرا

### اللياس خوري

في فيلم عماد برنات وغاي دافيدي «الكاميرات الخمس المحطمة»، لم استطع أن لا أتذكر جوليانو مير خميس خلف كاميرا رائعته «أبناء ارنأ».

كان اغتيال جوليانو وسقوطه شهيدا امام مسرح الحرية في جنين، هو الخاتمة التراجيدية لفيلم لا يشبه الأفلام، لأنه بُني من حجارة الزمن الواقعي، وتشكل على ايقاع موت اطفاله/ ابطاله امام المشاهدين، محولين الزمن الفلسطيني الى اطار يكتف علاقة الانسان المعاصر بزمننا الوحشي.

عماد برنات نقل التجربة الى حيز آخر، وإلى اطار جديد. فبينما شكل ابطال فيلم جوليانو شهداء الانتفاضة الثانية، يتشكل هذا الفيلم على الايقاع الخافت والمتواصل لبدايات الانتفاضة الفلسطينية الثالثة التي تساهم المقاومة الشعبية الفلسطينية في صنع تجلياتها المختلفة.

نحن امام رجل يروي سيرة قريته بلعين وسيرة مقاومة الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية ومقاومة جدار الفصل العنصري، بعيون خمس كاميرات تحطمت في سياق تصوير شخصي وغير محترف، يدمج الخاص: ولادة الطفل جبريل، بالعام: مقاومة الجدار، بطريقة مباشرة وواضحة وسلسلة. الكاميرا تشهد وتتكرر، لذا اضطر عماد برنات الى استخدام خمس كاميرات كي يصور خمسة اعوام من حياة المقاومة الشعبية ويطولاتها.

ولا يصل الاندماج بين الخاص والعام الى ذروته الا حين يسقط باسم ابو رحمة «الفيل» شهيدا في احدى مواجهات الجدار، نتيجة اصابة مباشرة بأسطوانة غاز رماها عليه جندي اسرائيلي.

«الفيل»، الشاب الجميل والمرح الذي كان يستعد للزواج، يسقط في عيوننا وامام عين الكاميرا، محولا المشاهد التي صورها عماد برنات خلال خمس سنوات الى لحظة تراجيدية، تلخص مأساة علاقة الفلسطينيين بأرضهم. وعندما نستمع الى الطفل جبريل وهو يسأل لماذا قتل الجيش «الفيل»، ببراءة الحزن التي تسهم علاقة الفلسطينيين بأرضهم، نفهم ان الفلسطينيين امس واليوم وغدا كتبوا ويكتبون واحدة من اكبر مآسي الانسان، انها مأساة علاقة الانسان بأرضه.

الأرض التي حلت عليها لعنة التاريخ من خلال حركة عنصرية نظمت الوحشية وعقلتها، هي مأساة الفلسطينيين الكبرى، لأنهم صاروا هم الأرض، وأمتلأت اغصان زيتونهم بأرواح الضحايا التي لتجأت الى شجرة النور لتشهد كيف يقوم المستوطنون بمحاولة قتل الأرواح عبر احراق الاشجار المضيفة من قلب جذوعها.

كما في فيلم جوليانو، لا يستطيع المشاهد هنا ان يمنع احتراق الدموع في عينيه. سمة زمن النكبة المستمر منذ اربعة وستين عاما هي العيون المحترقة. شعب كامل يعيش منذ اكثر من نصف قرن في عيون نصب مأوها بالقهقير والاذلال. مأساته ليست ذاكرته المشوشة بالدم، بل مأساته الكبرى ان من احل أرضه وأمتلئها لا يترك له مجالا للتذكر، لأنه يصنع له في كل يوم مأساة جديدة.

فيلم برنات يحمل كل سمات التواضع، انه مدرسة في الهواية التي تصير معادلا للحياة. من الواضح ان المحصلة هي عمل توليفي تم على طاولة المونتاج، وان سياقات التصوير كانت تسجل حب الحياة. الحياة في وسط التماسي تتجاوز الاحتراف وتقدم لنا صورة عن الألم الفلسطيني، ألم الفلاحين الفقراء وهم يواجهون اقدارهم بسلاح وحيد هو اجسادهم العارية التي صارت امتدادا لأرضهم المستباحة.

وصول هذا الفيلم الى ترشيحات الأوسكار انتصار كبير للفلاح الفلسطيني في مواجهة آلة الاعلام الصهيونية الضخمة. وصل الفيلم الى هنا، لأن الصرخة الانسانية التي اطلقها «الفيل» وهو يسقط محتضنا الأرض، تصادت مع براءة الطفل جبريل وتقدم في الموت، وتداخلت بملحمة صمود المقاومة الشعبية وهي مسيرتها الطويلة التي بدأت الآن تفتح ابواب الشمس في السجون الاسرائيلية، تهديدا لمواجهة سجن الاحتلال وشرائه للأرض والدم.

بالطبع لم تغز الكاميرات المحطمة بالاوسكار، وكان هذا متوقعا، لكنها فازت بما هو اكبر من كل الجوائز، فازت بقلوبنا التي نبضت مدة ساعة ونصف على ايقاع حياة قرية فلسطينية تدعى بلعين صار اسمها اليوم مرادفا للحرية.

بالطبع اثرت بعض الاسئلة السخيفة والسطحية حول الطبع، بسبب مشاركة المخرج والناشط الاسرائيلي غي دافيدي في اخراج الفيلم. اختنقت هذه الاصوات لأن بلاغة المقاومة الشعبية كانت كفيلا بأن تعطي هذا الفيلم صفته، انه فيلم فلسطيني وعن فلسطين، ومشاركة المخرج دافيدي هي هنا تأكيد لما ذهب اليه ايال سيفان في حوار مع ايلان بابيه عن الارشيف المشترك، الذي هو ارشيف الأرض الفلسطينية ومآسيها.

في المقابل لم يتورع النجم الصاعد في السياسة الاسرائيلية، رئيس حزب البيت اليهودي نفتالي بينيت من التعبير على صفحته في الفيسبوك (هاترتس 1-3-2013)، عن سعاداته بعدم فوز «الكاميرات الخمس المحطمة» بجائزة الاوسكار، وانه «لن يذرف دمعة على هذا الفيلم».

هذا كلام واضح، فالخوافة نفتالي بينيت الذي ركز حملته الانتخابية على ضرورة عدم الانسحاب من الضفة الغربية، وعلى الدعوة الهستيرية لضم الأراضي من الغور الى القدس وضواحيها لا يملك القدرة على النظر في الألم، ففاشيو النكبة اليوم كاسلافهم من فاشيي حرب النكبة عام 48، لا تستطيع قلوبهم المتحجرة بالهوس العنصري والديني ان ترى ألم جبريل، وان تحمل مشاعر انسانية نحو الطفل الذي ولد في بداية الفيلم، وصار في الخامسة عند نهايته.

انهم يقتلون الأطفال.

هذا ما احسست به وانا ارى «الفيل» يموت، وهذا ما رسمه جوليانو وهو يروي حكايات موت اطفال ارنأ، وهذا ما اشار اليه عرس راني المشلول بسبب اصابته بطلقة اسرائيلية امام الجدار.

لم يقل لنا جبريل ان الجدار سيهدم، لكنني رأيت في عينيه صورة الجدار وهي تتداعى امام صرخة الألم.

تحية الى عماد برنات وغاي دافيدي، وإلى الألم الفلسطيني.



## فستان من حبات الكريستال

من مبتكرات مصمم الأزياء «فالنتاين يوداشكين» هذا التصميم الطريف لفستان مصنوع بالكامل من حبات الكريستال عرض في باريس ضمن مجموعات الملابس الجاهزة لموسمي الخريف والشتاء للعام المقبل.

● محكمة جنابات القاهرة حددت الثالث من الشهر القادم موعدا لبدء اعادة محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك ونجليه علاء وجمال ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي وستة من مساعديه في قضية قتل المظاهرين والفساد المالي وقضية تصدير الغاز لاسرائيل

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، يقيم غدا الأربعاء معرضا بعنوان «رحلة عبر مصر، يضم مجموعة من مقتنياته الخاصة بمتحف الشارقة للفنون ويستمر المعرض حتى 13/5 2013. ودعت دائرة الثقافة والفنون بالشارقة وسائل الإعلام لحضور المؤتمر الصحفي حول المعرض امس في مقر الدائرة.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، يقيم غدا الأربعاء معرضا بعنوان «رحلة عبر مصر، يضم مجموعة من مقتنياته الخاصة بمتحف الشارقة للفنون ويستمر المعرض حتى 13/5 2013. ودعت دائرة الثقافة والفنون بالشارقة وسائل الإعلام لحضور المؤتمر الصحفي حول المعرض امس في مقر الدائرة.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، يقيم غدا الأربعاء معرضا بعنوان «رحلة عبر مصر، يضم مجموعة من مقتنياته الخاصة بمتحف الشارقة للفنون ويستمر المعرض حتى 13/5 2013. ودعت دائرة الثقافة والفنون بالشارقة وسائل الإعلام لحضور المؤتمر الصحفي حول المعرض امس في مقر الدائرة.

● مظهر عيسى نقيب الفلاحين المصريين في

ويشتري المستثمرون فيما وراء البحار عقارات في لندن من أجل الاحتفاظ بالثروة في خضم الاضطرابات السياسية والاقتصادية في بلادهم.

كان الاسترليني خسر نحو 5,5 ٪ من قيمته هذا العام مقابل سلة من العملات حسبما يظهر مؤشر بنك إنجلترا المركزي 18 ٪ خلال السنوات الخمس الماضية.

وأوضحت نايت فرانك أن أسعار الإسكان الفاخر ارتفعت بنسبة 4,8 ٪ في شباط/ فبراير عن الشهر ذاته من العام الماضي في أكبر زيادة شهرية منذ ارتفاعها بنسبة 1,1 ٪ في

أبو ظبي - «القدس العربي» من جمال المجايدة:

تمكن جراح القلب الألماني من اصل فلسطيني الدكتور حمدي فاروق الفرأ من إستئصال جهاز منظم ضربات القلب بدون إجراء عملية القلب المفتوح وفتح الصدر باستخدام تقنية الليزر.

وقال الفرأ في اتصال هاتفي من المستشفى الجامعي في ماربورج بألمانيا انه نجح مع فريق من اطباء لأول مره في إستئصال جهاز تنظيم ضربات القلب باستخدام الليزر.

وأشار الي تعرض مريض في السبعين من العمر لإلتهاب جراثومي في عضلة القلب بعد عدة سنوات من تركيب جهاز لتنظيم ضربات القلب وأصبح من الضروري إستئصال الجهاز المرتبط بعضلة القلب لإنقاذ حياة المريض .

وأضاف قائلا : ولأن المريض كان في حالة صحية سيئة

وأضاف أنه تبين من خلال تشريح الجثامين، وفاة المجموعة الأولى من الضحايا إثر إصاباتها بحروق نارية تصل إلى درجة

الثقوب، والمجموعة الثانية توفيت نتيجة تسور في مختلف أضلاع الجسد بسبب البهوت من ارتفاع عال، مما تسبب في نزيف دموي حادّ وغزير، والمجموعة الثالثة جمعت إصاباتهما التي تسببت بوفاتها بين الحروق والكسور.

وأشار إلى أن وجود حروق بإصابات نارية مشتعلة تصل إلى حد الثقب، يشكك بسبب الوفاة، لأن تلك المتابيد بها غازات الهيليوم، وهي غازات خاملة لا تساعد على الاشتعال، وهو ما يحمل شبهة جنائية، فقد تكون الحادثة متعددة لقتل السياح الأجانب وأن عناصر تدخل لإحداث الحادثة».

وكانت تقارير أولية استبعدت فور سقوط المنطاد وجود شبهة جنائية حول الحادثة.

القاهرة - يو بي اي: أعلن كبير الأطباء الشرعيين ورئيس مصلحة الطب الشرعي المصري، إحسان كميل جورجي، أن حادثة المنطاد البوادي وقع بمحافظة الأقصر الأسبوع الماضي وراح ضحيتها 19 سائحاً أجنياً «تحمل شبهة جنائية وشكوكا حول تعمد إسقاطه وقتل السياح».

وقال الدكتور جورجي، لصحيفة «الدستور الأصلي»، في تصريح نشرته الإثني، إنه تم تشكيل لجنة ثلاثية من الطب الشرعي، برئاسته وعضوية الدكتور محمود أحمد علي، نائب كبير الأطباء الشرعيين، والدكتور عبد الكريم حسن بيومي، مساعد كبير الأطباء الشرعيين، لتشريح الجثامين الـ 19 الذين وزعوا على 3 مجموعات بينهم مجري، و2 من إنجلترا، و2 من فرنسا، و9 من الصين، و4 بابانين، وفتاة مصرية صغيرة السن.

## قتل الوالدان ونجاء الجنين

■ نيويورك - يو بي اي: تعرض زوجان لحادث سير فيما كانا في طريقهما الى أحد مستشفيات نيويورك كي تضع المرأة مولودها الأول ، أدى الى موتهما فيما كتب للجنين ان يبصر النور وحيًا.

وأفادت صحيفة «نيويورك بوست» الأمريكية ان ناخمان ورايزر غلوير، وكلاهما في الـ 21 من العمر، كانا في مسيرة أجرة في طريقهما إلى مستشفى «بيليفيو» في مانهاتن بعد منتصف ليل الأحد عندما صدمتهما سيارة من طراز «بي إم دبليو» في بروكلين.

ونقل الرجل إلى مستشفى «بيت إسرائيل»، فيما نقلت المرأة إلى مستشفى «بيليفيو»، ولكنهما توفيا، بينما تمكن الأطباء من إنقاذ الجنين الذكر، ويتوقع أن يبقى على قيد الحياة.

## نجاة طفلة في تحطم طائرة

■ ليون (فرنسا) - رويترز: قال مسؤول محلي إن طائرة ركاب صغيرة تحطمت في منطقة سكنية في منطقة جبال الألب الفرنسية بعد وقت قصير من اقلاعها الإثنين مما أسفر عن مقتل شخصين كانا على متنها وإصابة طفلة كانت بين الركاب.

وسط الحطام على قيد الحياة لكنها مصابة بكسور مضاعفة، ولم ترد تقارير تفيد بأصاية أي شخص على الأرض.

وتذكر مسؤولون أن الطائرة ذات المحركين من طراز (بي.إر.إم.) بدأت تواجه مشاكل بعد وقت قصير من الإقلاع من مطار صغير في بلدة أنماس بشرق البلاد الواقعة على بعد نحو خمسة كيلومترات من جنيف.

وقال بيير مولاجر أحد مسؤولي البلدة لرويترز «ارتطمت بسطح منزل قبل أن تحطم في الغناء الخلفي لمنزل مجاور».

## قتلت زوجها دفاعاً عن.. قطة!

■ موسكو- يو بي اي: اقدمت امرأة سبيريية على قتل زوجها بعد تهديده قتلها.

ونقلت وكالة (نوفوستي) الروسية للانباء عن المحققين في جمهورية بورياتيا، أن المرأة البالغة من العمر 56 عاما تشاجرت مع زوجها أثناء شربهما الكحول، عندما حاول الزوج تهريب القطة وقتلتها بسطح زراعي.

وما كان من المرأة التي كانت قد جلبت القطة من مزرعة بعد وفاة صاحبها، إلا أن أخذت سكيناً من على الطاولة، لتطعن بها زوجها 3 مرات في صدره، دفاعاً عن حياة قطةها.

وتواجه المرأة حكماً بالسجن يصل إلى 15 عاماً في حال إدانتها.

## التخلص من ملابس الرجال أفضل من الجنس بالنسبة للبريطانيات

■ لندن-يو بي اي: أظهرت دراسة جديدة الاثنين، أن الكثير من النساء البريطانيات يتخلصن من الملابس القديمة لرجالهن من دون معرفتهم، فيما اعترفت 11 ٪ منهن بأنهن تفضلن هذه الممارسة على الجنس.

ووجدت الدراسة، التي نشرتها صحيفة (دائلي ميل)، أن 33 ٪ من البريطانيات يحتفظون بالملابس القديمة لأنها تذكرهم بأوقات سعيدة، غير أن 25 ٪ اضطروا للتخلص منها بعد الانفصال عن النصف الآخر.

وقالت إن النساء البريطانيات تحتفظن بـ 164 قطعة على الأقل من الملابس غير المستخدمة، ومع ذلك تتخلصن من الملابس القديمة لرجالهن في السر، واعترفت 14 ٪ منهن بأنهن يتخلصن من ملابس رجالهن من وراء ظهورهم لاعتقادهن بأنها لم تعد مناسبة.

وأضافت الدراسة أن 30 ٪ من البريطانيات من الجنسين اعترفوا بأنهم يشعرون بالراحة بعد فرز الملابس والتخلص من قسم منها، فيما أقرت 11 ٪ من النساء بأن هذه الممارسة أفضل من الجنس.

وأشارت إلى أن 38 ٪ من البريطانيات يحتفظون بملابس قديمة لا يستخدمونها أبداً لأنها تذكرهم بطفولتهم وبأوقات سعيدة، غير أن الاندفاع للتخلص من الملابس غير المرغوب فيها كثيراً ما يؤدي إلى نتائج عكسية.

وأوضحت الدراسة أن 28 ٪ من البريطانيات اعترفوا بأنهم اضطروا لنيتش حوايات القمامة بحثاً عن قطعة ملابس تخلصوا منها عن طريق الخطأ، كما أقر 17 ٪ منهم بأنهم تخلصوا من مواد ثمينة من دون قصد.

ووجدت أيضاً أن الغضب دفع 17 ٪ من النساء البريطانيات للتخلص من ملابس رجالهن بعد الانفصال، وأن 8 ٪ من البريطانيات من الجنسين تعمدوا تخريب ملابس النصف الآخر بعد انهيار العلاقات بينهما.

## عدد قياسي من المليارديرات في قائمة فوربس لعام 2013

■ نيويورك- رويترز: تضمنت قائمة مجلة فوربس لأغنى العالم في 2013 عددا قياسيا من المليارديرات بلغ 1426 مليارديرا بإجمالي ثروات 5.4 تريليون دولار ارتفاعا من 4.6 تريليون دولار في القائمة السابقة.

وفما يلي حقائق رئيسية من القائمة:

— هناك 210 مليارديرات جدد من 42 دولة من بينهم 27 مليارديرا من الولايات المتحدة، وارتفع متوسط الثروات في القائمة بأكملها إلى 3.8 مليار دولار من 3.7 مليار دولار، تم شطب 60 شخصا من القائمة وتوفي ثمانية أشخاص.

— شهدت منطقة آسيا والمحيط الهادي أكبر عدد خرج من القائمة وبلغ 29 شخصا تليها الولايات المتحدة التي فقدت 16 مليارديرا.

— 961 مليارديرا في القائمة صنعوا ثرواتهم بأنفسهم بينما ورت 184 ثرواتهم وورث 281 جزءا منها وزادوها بأنفسهم.

— أكبر المليارديرات سنا في الأمريكتين بمتوسط أعمار 67 عاما وأولئك الموجودون في الولايات المتحدة أصغر قليلا بمتوسط 65 عاما.

— يوجد معظم المليارديرات في الولايات المتحدة وعددهم 442 مليارديرا تليها منطقة آسيا والمحيط الهادي وفيها 386 ثم أوروبا وفيها 366 تليها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفيها 103 والأمريكتين باستثناء الولايات المتحدة وفيها 129.

— ارتفع عدد المليارديرات النساء إلى 138 من 104، ويوجد في الولايات المتحدة 50 منهن تليها أوروبا وفيها 35 ثم منطقة آسيا والمحيط الهادي وفيها 22.

— الملياردير السعودي سليمان الراجحي (93 عاما) رئيس مجلس إدارة مصرف الراجحي الذي تقدر ثروته بستة مليارات دولار لديه أكبر عدد من الأبناء بين من ضمنهم القائمة وعد ابناؤه 23.

— رومان أفديف مالك كريديت بنك أوف موسكو لديه أيضا 23 ابنا منهم 19 بالتبني، وتقدر ثروة أفديف (45 عاما) بنحو 1.4 مليار دولار.

## الحمل يغير شكل وحجم قدم المرأة بشكل دائم

■ أبوا سيتي- يو بي اي: أكد باحثون أمريكيون أمرأ اشتبهت به النساء طويلا، وهو أن الحمل يحدث تغييرا دائما في شكل وحجم قدم المرأة.

وأظهرت دراسة نشرت في مجلة «الطب الفيزيائي وإعادة التأهيل» الأمريكية، أن حجم قدم المرأة لا يزيد خلال فترة الحمل فقط بل يتعدد القوس فيها أيضا ما يزيد من طولها وعرضها بشكل دائم.

وقال البروفيسور المتخصص في طب القدم في جامعة أوهايو «سمعت نساء يتحدثن عن شراء أحذية أكبر خلال الحمل، ولكنني لم أجد أي شيء عن الأمر في كتب الطب والمجلات الطبية».